AKHER SAA No. 961 — 25 MARCH 1953
٣٠ مليما



الصاغ عبد الحكيم عامر .. عضو مجلس قيادة الثورة
قلعة [illegible] .. من القوات المسلحة

خر لحظة داخل العدد

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● ستحل لك مشكلة هذا الاسبوع اذاتخليت عن العناد .. فان العناد لا يضايق احد سواك

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩مارس

● شخص ينتظرك .. ذهب اليه ولا تدعه ينتظر اكثر مما انتظر

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل

● تتلقى مفاجأة تغير من اتجاه البرنامج الذى رسمته .. يستحسن أن تتأنى وتمضى خطوة خطوة

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

● انك معرض لحب جديد .. وربما لم يكن من الخير أن تبدأ غراماً جديداً هذا الاسبوع

المواليد من٢٠ مايو الى ١٩ يونيه

● سوف تحل بك ضائقة مالية.. انها لن تدوم اذا احسنت تدبير امورك



المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه

● ان قطار الحظ لن ينتظرك حتى تنتهى من التارجح بين الاراء المختلفة اقدم ولا تتردد

المواليدمن ٢٠ يوليه الى١٩اغسطس

● ان سوء الحظ فى كسلك وخمولك .. جدد نشاطك تجد الحظ فى انتظارك

المواليدمن٢٠ اغسطس الى١٩سبتمبر

● كل ما ينقصك هو الثقه بنفسك وبالشخص الذى تحبه انه مخلص لك فاترك الوساوس جانبا



المواليد من٢٠ سبتمبر الى١٩اكتوبر

● انك تبحث فى حياتك عن شئ جديد .. فى استطاعتك وحدك ان تجدد حياتك تجد السعادة

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى١٩نوفمبر

● انك فى أزمة نفسية شديدة.. حاول أن تتحكم فى عواطفك والا كانت العواقب وخيمة

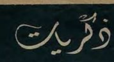
المواليد من ٢٠ نوفمبر الى١٩ديسمبر

● تتلقى نبأ سارا هذا الاسبوع .. كنت تنتظره من زمن حاول أن تستفيد من هذا النبأ

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى١٩ يناير

● يعرض عليك عمل جديد هذا الاسبوع .. فكر كثيرا قبل أن تقبله









ذكريات وتعليقات

اشعار الشعراء

كان الاستاذ الشاعر محمد الاسمر يذكر فاروق فى بعض قصائده بقوله :

هو حصن الشعب وراعيه
وسياج الملك وحاميه
وامام الشعب وهاديه
ومنار العدل بواديه

وقد ملأ نحو عشرين أو ثلاثين صفحة من هذا الكذب فى ديوانه · ويجب أن أعترف بأن هذا الديوان يحفل بمعانى الشعر العالية ومبانيه الرائقة · وان أسوأ ما فيه معنى ومبنى هو هذه الاشعار التى الفها الاسمر فى العدو السابق فاروق· وهذا يدل على أنه كان يؤلفها وهو فى غثيان أو اشمئزاز

كانت عادة ،كان اصطلاحا ،ان يؤلف الشاعر بعض القصائد فى اطراء فاروق وتمويه سطحه القذر بطلاء زاه يخفى صديد الخسة واللؤم والدرن الذى كان يكسوه

وكان هذا شأن على الجارم وغيره من الشعراء أيضا

وكان يمكن هؤلاء الشعراء أن يترفعوا وان يكونوا شعراء

لقد مرت بحياتنا ، نحن الاحرار ، أيام فاروق ، فترات كنا نقف فيها أمام المحققين القضائيين نعتذر عن وجودنا فى هذه الدنيا لاننا لم نكن من حزب فاروق أو عصابته · ولذلك يؤلمنا ان « أدباء » فى مصر ارتضوا لانفسهم مسح حذائى الطاغية بمثل هذه الاشعار





وآداب الادباء

كان مصطفى صادق الرافعى يقول فى سب الشباب « كينة فى قفاك » · واظن ان ترجمة هذه العبارة بلغتنا العامية هى « يلعن ابوك »

وكان فريد الرفاعى يقول : « جعلت فداك » · و « وفقنى الله واياك » على طريقة البغداديين قبل الف سنة

وعلى هذا النسق كتب احمد حسن الزيات بعد ان عطل مجلة « الرسالة » يقول : « ليس فى مزوده الا حفنة من سويق اوقبسة من تمر » مع انه لم يحمل مزودا · ولم ياكل السويق قط · ومع ان التمر ، وهو البلح الجاف ، يباع للفقراء · اما هو فيملك ، بما كسبه من «الرسالة» قصرين وعزبة تبلغ ثمانين فدانا ويستطيع ان ياكل دنديا كل يوم

ولكنها كانت عادة ، عادة الكلب فى التعبير ، بغية الفرار من عناء التفكير فى الحقائق القائمة · فكان هؤلاء الثلاثة يستعملون هذه العبارات والجمل الموروثة ايثارا لايقاع الجملة على دقة المعنى اوالابتكار فى المعنى

وكان كل من لا يجاريهم لا يعد اديبا· وكانت هذه الجمل هى كل مايفهمونه من الادب : سطح بلا عمق ومظهر بلاجوهر

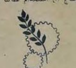


ثمن القطن

كان موسولينى ، على الرغم من الجنون الذى كان يغشى عقله ، يمنع استيراد المنجة اعتقادا بأن فى ايطاليا من الفواكه الايطالية ما يكفى الايطاليين

وكان عاقلا فى هذا · اما نحن فلسنا عقلاء حين نبيع القطن ونشترى ببعض ثمنه هذا التفاح الاجنبى الذى يباع فى كل مكان باثمان هى احيانا دون أثمان الطماطم

ان فى بلادنا ما يكفينا من الفواكه ، حتى ولو كانت من التوت والجميز ، لاننا من الفاقة الاقتصادية بحيث نحتاج الى ان ندخر كل قرش نحصل عليه من صادراتنا من القطن أو الرز كى نستورد به الآلات الانتاجية التى نستطيع أن نستخدمها فى انتاج السلع المصرية التى نحتاج اليها كما نحتاج الى استخدام عمالنا فى ادارتها



وليعلم رجالنا ان قنطارا من التفاح يبلغ ثمنه ١٢ أو ١٦ جنيها ليس فيه من الغذاء مقدار مافى عشرة أرطال من الخبز وليس فيه من الفيتامينات مقدار ما فى رطلين من الخس أو المقدونس

وعلينا أن نذكر موسولينى والمنجه

سيداتنا فى المصالح

احتجت الى ان اقصد الى احدى المصالح للحصول على خدمة ، فوجدت هناك اكثر من خمس سيدات يطلبن مثل ما اطلب وكان جميع الموظفين فى هذه المصلحة من الرجال · وكانوا جميعهم مهذبين · ولكن هؤلاء السيدات كن فى حياء وتردد وتقلص · لانهن لم يألفن معاملة الشبان والكهول والاخذ والرد معهم · كما ان بعض هؤلاء الموظفين لم يكونوا على احترام لائق لهؤلاء السيدات اذ لم يقدموا لهن الكراسى لراحتهن

واعتقادى انه يجب ان يكون فى كل مصلحة سيدة موظفة او اكثر لخدمة بنات جنسها من اولئك المحتجزات الحييات اللائى لا يحسن الكلام مع الرجال

بقلم : سلامه موسى

ان هذا واجب حتم بل واجب يستحق سرعة الاداء · فان الام التى فقدت زوجها او ابنها العائل تحتاج الى زيارة ثلاثة او اربع مصالح كل عام · ومن البر بهن ان نوفر لهن الموظفات اللائى يستطعن الحديث الصريح والتفاهم الجلى معهن

اللغة الاجنبية

انا احد الذين يقدرون وزير المعارف الاستاذ اسماعيل القبانى ويعترفون بذكائه وخبرته واختصاصه

ولكنى أعتقد أنه قد كبا كبوتين يستحق ان ينبه عنهما

الاولى هى هذه المشروعات الجديدة التى ستهبط بالمدرسة الابتدائية الى مقام المدارس الالزامية التى أنفقنا عليها نحو ستين مليون جنيه بلا ادنى منفعة للبلاد · وهى ذكرى مؤلمة لجميع الدارسين لشئوننا

والكبوة الثانية هى مانخشاه من اهمال للغات الاجنبية بالغاء تعلمها فى المدارس الابتدائية · لانه اذا كان يسع التلميذ فى انجلترا أو فرنسا أو المانيا أن يستغنى عن اللغة الاجنبية ويقتصر على درس لغته الاصلية فان التلميذ المصرى لا يسعه مثل ذلك

وستبقى عشرات السنين القادمة فى حاجة حتمية لتعلم الفرنسية أو الانجليزية أو الالمانية باعتبارها وسيلتنا الذهنية الى استطلاع أفكار المتمدنين والوقوف على الحركات الامامية فى الثقافة والمكتشفات والمخترعات فى العلوم والفنون

واعتقادى أن الاب المصرى الذى يعنى بتعليم أبنائه احدى هذه اللغات المتمدنة يكسبهم من ميزات الحياة أكثر مما يكسبهم منها لو أنه خلف لكل منهم خمسين فدانا وتركهم جهلاء لها

ولعل وزيرنا الذكى لا يجهل أن فى اوربا مائة وعشرين علما وفنا ليس لها أسماء فى اللغة العربية فضلا عن كتب أو مجلات

لا · لا · علموا اللغة الاجنبية منذ السنة الاولى فى المدارس الابتدائية

قرأت لك

الحب مرض له جراثيم ..!

الحب هو اضطراب عصبى يحدث لوثة أو نوعا من « الهوس » لدى المصاب به ، كمرض السوداء (مالخوليا) الذى يجعل المريض به يعتقد ان كل الناس يضطهدونه ، وكجنون العظمة الذى يجعل المريض به يعتقد انه نابليون أوهتلر ، كذلك جنون الحب يجعل المصاب به يعتقد انه لا يستطيع أن يعيش من غير « س » من الناس ، سواء اكان ذكرا أم انثى .

ويشفى المرضان الاولان ، فى بعض الاحيان ، بوضع المريض فى مستشفى الامراض العقلية ، اما جنون الحب فانه يشفى غالبا بتزويج المحب ممن يحب ، وترك الاثنين يعيشان فى بيت واحد .

***

الحب مرض قد يحدثه نوع معين من الجراثيم ، ولكنه بالتأكيد مرض معد، تنتقل عدواه من بعض الرجال الى بعض النساء والعكس بالعكس ، وله ككل مرض ، فترة حضانة ، ونوبة حادة ، ودور نقاهة .

وفى الفترة الاولى يشعر المريض باحساس عجيب ، كما لو أن شيئا غير عادى ، وغير محدد المعالم حدث له (وهذا يقابل العطسة الاولى)

وفى الفترة الثانية ، يختل توازن حياته التى أصابها الاضطراب بسبب الدخول المفاجىء لجسم غريب فيه ، يوجه اليه كل اهتمامه (وهذا يقابل النبض السريع والحرارة المرتفعة)

وفى الفترة الاخيرة تسقط الحمى وتبدأ حالته فى التحسن ، وينتابه الدهش لما حدث له ، وينتهى الامر به الى أن يسترد سيطرته على نفسه وهذا يقابل دور النقاهة والشفاء)

الفتيات الشقر يقل عددهن فى العالم!

انتاب الشعراء والفنانين والمخرجين السينمائيين .. وكثيرا من الرجال ذوى المزاج الخاص ، شعور كذلك الشعور الذى يستولى على من يتوقع فاجعة ستحل به ..

وانبعث هذا الشعور ان عالما ايرلنديا اسمه الدكتور فاتيل ارماتو ، قام بعمل احصاء تبين منه انه فى خلال بضع عشرات السنين الاخيرة ، تناقص عدد الشقراوات بشكل مفجع فى بعض أنحاء المعمورة . وخرج هذا العالم بالنتيجة التالية ، وهى انه بعد بضع سنوات من أيامنا هذه ، ستكون المرأة الشقراء ـ وغنى عن القول انه يقصد الشقراء الطبيعية ـ قد اختفت اختفاء تاما عن سطح الارض .

فمنذ ستين سنة ، كانت نسبة الشقراوات بين الانجليزيات تبلغ الثلاثين . اما اليوم فقد هبطت النسبة الى الربع فقط . ومثل ذلك تماما حدث فى البلاد الاسكندنافية .

والبلاد التى ما زالت تضم اكبر عدد من الشقراوات ، هى كندا (٤٢ ٪) ونيوزيلندا واستراليا (٣١ ٪)

ويبدو ان تناقص الشقراوات يظهر بشكل محسوس فى المناطق التى تقدم فيها التصنيع الزراعى تقدما كبيرا . وليست هذه غير ملاحظة عابرة حتى الآن . ولكن كثيرا من العلماء يكبون على دراسة هذه المشكلة ، لكى يتمكنوا من تفسير هذه الظاهرة العجيبة ، والخطيرة ايضا ، ولكى يعملوا كذلك على ملافاتها وايجاد علاج لها . ولن يكون هناك ما يدعو الى الدهش ، اذا سمعنا أن هوليوود قد خصصت لهم معامل للبحث

***

وقد يكون من الطريف أن نقابل بين ملاحظات الدكتور ارماتو وملاحظات عالم آخر هو الدكتور آشنر ، اوردها فى كتابه المسمى «فن العلاج» حيث قال : « ان العيون الزرقاء والشعر الاشقر يوجدان بين سكان المناطق الريفية ، ولدى النباتيين . بل كثيرا من الذين ينحدرون من سلالات سمراء اللون ، وولدوا فى الريف وعاشوا فيه زمنا طويلا ، يتحول لون شعرهم فى كثير من الاحيان الى اللون الفاتح . والعكس صحيح فيما يختص بالمنحدرين من سلالات شقراء ، حيث أن شعرهم واعينهم تأخذ لونا قاتما ، عندما يغيرون موطنهم وبيئتهم الاصلية . ويحيون حياة الصخب والعجيج فى المدن الامريكية الكبرى .

ان تهيج الكبد التى انهكتها الحياة المحمومة التى نحياها فى المدن والاستهلاك الضخم لكميات كبيرة من اللحم ، هما فى الغالب من أسباب تقوية اللون الداكن فى المادة الملونة لانسجة الجسم » .

مهما يكن من امر فنحن ندعو الله أن يلهم العلماء ما يستطيعون معه تجنيب العالم هذه الكارثة . والا فكيف يمكن تخيل الحياة من غير الشقراوات الحسناوات .. !

المغامرة الأولى والحب الأول!

الرجل والمرأة يرتكبان خطأ مشتركا عندما يخلطان بين مغامرتهما الغرامية الاولى وحبهما الاول ، ان الحب الاول الحقيقى ، لاياتى عادة الا بعد غراميات أخرى كثيرة ، وفى أغلب الاحيان يبلغ الانسان المرحلة الاخيرة من حياته ، وقد ضحى بالكثير من أجل الحب ، من غير أن يكون قد عرف الحب الاول الجدير بهذا الاسم .

ونحن نخلط بين الحبيب الاول أو الحبيبة الاولى ، وبين اول خفقة لقلوبنا أو أول رعشة سرت فى أجسادنا ، ولكن الحب الاول هو ذلك الحب الذى أوحى به الينا شخص جعلنا نحس بهذين الاحساسين معا فى وقت واحد .

كل حب يشفى الا الحب الاول ، وما يلوح لنا أنه حب جديد ليس فى الحقيقة الا نكسة من الاول .

والحب الاول مثل مرض الجدرى يترك أثرا لا يمحى ، وهو الحنين .. وهذا الحنين هو الذى يدفعنا دائما الى حب آخر .

٢٠ مليون جنيه يجب أن تدفعها بريطانيا لمصر فورًا!

الهدنة السياسية تنتهى يوم ٢ إبريل

ماذا سيقول جمال عبد الناصر فى المنصورة

تبين أن الهدنة السياسية فى الموقف الآن تنتهى فى يوم ٢ ابريل فان الوسطاء الذين طلبوا هذه الهدنة أجيبوا اليها فى يوم ١٩ مارس ، وكانت مدة الهدنة اسبوعين .

وتعلق الدوائر السياسية أهمية كبرى على الخطاب الذى سيلقيه البكباشى جمال عبد الناصر فى زيارته للمنصورة ، لان يوم القاء هذا الخطاب سوف يصادف يوم انتهاء هذه الهدنة .



علمت آخر لحظة انه وضعت مذكرة مفصلة بكل الديون التى لمصر على بريطانيا وتضم هذه الديون المبالغ التى تطالب بها مصلحة السكك الحديدية المصرية ، السلطات البريطانية عن عمليات النقل التى أجريت لحسابها ، وكذلك المبالغ التى تطالب بها مصلحة الجمارك هذه السلطات عن البضائع التى استوردتها ولم تدفع الرسوم المستحقة عليها حتى الآن .

وعلمت آخر لحظة ان المسئولين يرون ان مصر فى حاجة الى كل مليم من هذه المبالغ التى تصل الى عشرين مليونا من الجنيهات فى وقت تتحمل فيه مصر الكثير من الاعباء بسبب كثرة مشروعاتها الانتاجية .

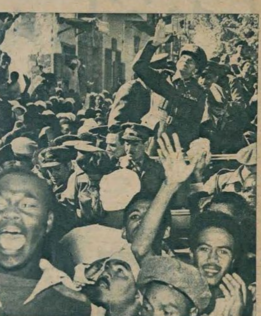
٣ تقارير هامة للسير رالف ستيفنسون

بعث السير رالف ستيفنسون السفير البريطانى فى القاهرة بثلاثة تقارير مطولة الى لندن هذا الاسبوع .

وقد قال بعض المتصلين بسير رالف ستيفنسون انه وضع أمام لندن صورة واضحة كاملة للموقف فى مصر واظهر النتائج التى يتوقعها اذا ما جاء مشروع الجلاء البريطانى غير ملتق مع وجهة النظر المصرية .

وقد علم المحرر الدبلوماسى « لآخر لحظة » أن لندن تلقت ايضا صورة طبق الاصل عن التقارير التى ارسلها السفير الامريكى فى القاهرة الى حكومته فى واشنطن وأن وزارة الخارجية الامريكية قد بعثت بصور من هذه التقارير الى لندن لكى تساعد المسئولين فيها على فهم حقيقة الموقف فى مصر .

وقد بات منتظرا أن يتلقى السفير البريطانى فى القاهرة تعليمات جديدة من لندن فى بحر يومين أو ثلاثة .



الرئيس يزور الصعيد

اسوان تحيى الرئيس محمد نجيب فى رحلته الاخيرة الى الصعيد .. لقد خرج جميع الاهالى ليثبتوا لقائدهم الكبير انهم جميعا جنود مخلصون فى جيش مخلص لوطنه . . . ووقف محمد نجيب يرد التحية . .

معسكرات التدريب تتضاعف

تقرر التوسع فى سياسة انشاء معسكرات التدريب ، وقد قال الصاغ كمال الدين حسين عضو مجلس قيادة الثورة المسئول عن معسكرات التدريب:

« ان كل مواطن مصرى يجب ان يحس انه جندى على استعداد لأن يدافع عن وطنه فى أية لحظة »

وعلمت « آخر لحظة » ، ان عدد معسكرات التدريب فى هذا الشهر قد تضاعف عما كان عليه فى الشهر الماضى ، وأن الاقبال على هذه المعسكرات قد زاد أيضا .

يوم التحرير

ينتظر ان تعيش مصر فى مفاجأة ضخمة يوم ٢٣ يولية المقبل

كلمة حق

الذين كتبوا عن حادث الطائرة الحربية الذى وقع اخيرا لم يتعرضوا لمعناه الحقيقى !

ان المعنى الحقيقى فيه ان الطيران الحربى المصرى قد خرج الى ابعد من حدود بلاده ، لقد بدا ينطلق الآن الى المنطقة كلها

ان الطائرات العسكرية المصرية تشاهد الآن فى مطارات دمشق وفى مطارات بغداد وفى مطارات كاراتشى وفى مطارات نيودلهى .

لم يعد الطيران الحربى المصرى يقنع بالنزهة فوق اهرام الجيزة ، فان زاد فلكى يلقى نظرة بعيدة على المياه الزرقاء أمام شاطىء الاسكندرية

ان الطيران المصرى الآن يعمل .. ويعمل على المدى البعيد

لهذا وقعت حادثة ، ولهذا ايضا يمكن أن يقع غيرها ...

ان هذا لا يجب أن يخيفنا او يقعدنا عن المغامرة والمخاطرة والعمل

ان كنا نريد أن نكون امة قوية فليس بالاحلام سنصبح اقوياء

وان كنا نريد ان نعد جيشا قويا فى البر والبحر والجو ... فيجب ان ننطلق فى البر والبحر والجو ... وان ندفع الثمن الذى تدفعه الامم القوية !..

« آخر لحظة »

مصر تطالب وزراء خارجية الدول العربية

أرسلت وزارة الخارجية المصرية عدة برقيات الى دول الجامعة العربية تطلب منها أن يمثلها وزراء خارجيتها فى دورة مجلس الجامعة الذى سيعقد يوم ٢٨ الحالى

تصفية مجلس اغاثة اللاجئين

رفعت مذكرة الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية عن اقتراحات تصفية الاموال الموجودة فى عهدة الخبراء الماليين والمجلس الاعلى لاغاثة اللاجئين ..

وقد بلغ رصيد المجلس حتى الشهر الماضى نحو ١٩ الف جنيه

الكويت لم تنضم للجامعة العربية

اثيرت فى الايام الاخيرة مسألة ضم الكويت الى جامعة الدول العربية .. وقد صرح لنا مصدر مسئول ان ميثاق الجامعة لا ينطبق على الكويت أو امارات البحرين لانها دول لم تستكمل استقلالها بعد ، وان البحث يدور فى اشراك هذه الامارات عمليا فى لجان الجامعة العربية المختلفة لتستفيد من نشاطها الاقتصادى والاجتماعى والسياسى كما هو الحال مع تونس ومراكش والجزائر ..

حادث غريب فى نادى الجزيرة

وقع حادث غريب فى نادى الجزيرة هذا الاسبوع ، فقد حدث فى الحفلة التى اقيمت بمناسبة مباريات الجولف هذا الاسبوع أن عزف نشيد « يحفظ الله الملكة » وهو النشيد الوطنى البريطانى ، قبل ان يعزف النشيد الوطنى المصرى !

وقد نهض عدد كبير من الاعضاء المصريين محتجين ، واحتج الاستاذ سليمان محمود وابلغ احتجاجه كتابة للسكرتير الانجليزى لاتحاد الجولف !

التابعى يطالب باعلان سقوط حكم أسرة محمد على

ص ٨

اتجاهات الرياح

● الذين راقبوا اتجاهات الرياح هذا الاسبوع أحسوا بنذر الخطر الحقيقى المقبل

كانت الرياح تهب نسيما عليلا هذا الاسبوع ولكن العاصفة كانت تبدو على حافة الافق ، تتجمع وتتحفز

● الاسبوع السياسى هذه المرة بدأ بطلب هدنة

وكان وسيط الهدنة هو الولايات المتحدة الامريكية

قالت الولايات المتحدة الامريكية لبعض المسئولين المصريين :

– لقد رفضتم اقتراح دخولنا طرفا ثالثا فى مفاوضات الجلاء ، ومع أننا تأثرنا لهذا الرفض، ومع أن الاقتراح كان صادرا من البيت الابيض مباشرة ، فاننا لم نقل شيئا بل تقبلنا قراركم محترمين ارادتكم

والآن ان لدينا رجاء ، نعتقد أن واجب المجاملة يقتضيكم قبوله

لقد كان الانجليز أعدوا عدتهم على أساس أننا معهم ، فلما رفضتم كان عليهم أن يواجهوا الموقف وحدهم ، وهذا مالم يستعدوا له

● قالت الدوائر المصرية المسئولة انها اظهارا لحسن نيتها ، واظهارا لرغبتها فى البعد عن التعنت تقبل هذه الوساطة وترجو ان لا تندم على قبولها

● قالت الدوائر المصرية للذين توسطوا :

– لكيلا يكون عندكم لبس ، أو شك ، انتم تعرفون ما الذى نقبله وما الذى نرفضه

وقال الذين توسطوا : نعم !

وقالت الدوائر المصرية : هل يفهم الانجليز الآن اننا نتكلم فى الجلاء وحده وليس فى أي شىء سواه .

ومرة ثانية قال الذين توسطوا : نعم !

● الدوائر المصرية ليست متفائلة من نتيجة الهدنة .

ولقد أعدت عدتها ، وحسبت حسابها من الآن ، على أن العقل سوف يضل الطريق قبل ان يصل الى رؤوس الانجليز .

● الدوائر المصرية ترى أن تكون الهدنة هدنة مسلحة .

ان الهدنة لم تمنع الرئيس محمد نجيب من أن يمضى فى تعبئة الشعور القومى فيقول فى كل خطبة القاها فى الصعيد :

– « اما الجلاء واما الفناء »

والهدنة لم تمنع من المضى فى الاستعداد ، وفى هذا الاسبوع تضاعف عدد معسكرات التدريب المزدحمة بالشباب .

● طلب الهدنة كان صباح الخميس ١٩ مارس .

نهاية الهدنة سوف تكون صباح الخميس ٢ ابريل .

● فى يوم الخميس ٢ ابريل سوف يكون جمال عبد الناصر فى المنصورة .

وفى المنصورة سوف يتكلم جمال عبدالناصر

ان الذين يراقبون الموقف يتطلعون بصبر نافذ الى يوم ٢ ابريل

الى الذى سيقوله جمال عبد الناصر فى المنصورة .

ان جمال عبد الناصر لم يكتب بعد خطبته التى سيلقيها فى المنصورة ، ولن يكتبها قبل يوم ٢ ابريل نفسه .

ان الذى سيحدث من الآن حتى ٢ ابريل هو الذى سيكتب سطور الخطبة ، وهو الذى سيختار الالفاظ ، وهو الذى سيحدد المعانى .

محمد حسنين هيكل



★ الرئيس نجيب لتشرشل : طول ما انت شايل الشنط دى .. موش ح تقدر تصافحنى ... ★

هل تكتم السر؟

● كانت اتصالات المستر سلوين لويد وزير الدولة البريطانى فى الخرطوم موضع اهتمام خاص

● تناول الملك طلال طعام الغداء هذا الاسبوع فى نادى الجزيرة مع سفير الاردن فى القاهرة السيد عونى عبدالهادى

● اهتمت الدوائر المطلعة بالغاء انتداب الماريشال سليم لمباحثات الجلاء المقبلة وكانت الدوائر المصرية ترى أن سليم يمثل عهدا مضى وتفكيرا لا يمكن أن تقوم عليه علاقات دولية .

● ينتظر ان تحدث حركات عامة كبيرة فى الدول العربية على أثر التطورات المقبلة فى مصر .

● ينتظر ان يعود السردار بانيكار سفير الهند فى القاهرة من رحلته فى دلهى بانباء خطيرة

● قام الجنرال آرنولد الامريكى الذى يمر بمصر الآن بمقابلات هامة .

● قدرت مصروفات مكاتب الدعاية التى ستنشئها جامعة الدول العربية فى أمريكا بثلث ميزانية الجامعة اى ما يقرب من ١٠٠ الف جنيه .

● لا ينتظر ان يبت فى مسالة علانية جلسات مجلس الجامعة فى هذه الدورة وهى المسالة التى أثارتها سوريا ولبنان ، كما لن يبت فى مسالة تعيين ستة أمناء مساعدين

● لم تدرج المملكة العربية السعودية مسالة خلافها مع بريطانيا حول واحة البريمى فى جدول اعمال مجلس الجامعة .

● اثيرت فى احد اجتماعات لجان جامعة الدول العربية هذا الاسبوع مسالة تداول عملات اسرائيل فى بعض الدول العربية .

مفهوم .. مفهوم .. ياشيخ على !

هو

ريتشارد كروسمان

● النائب العمالى فى البرلمان الانجليزى

● اتهم انتونى ايدن وزير الخارجية البريطانى بفشله فى سياسته نحو مصر .

● زار مصر فى بداية هذا العام وقابل محمد نجيب ، وتحدث الى كثير من ضباط قيادة الجيش

● طالب فى مقال نشره عقب عودته الى بلاده بضرورة جلاء القوات البريطانية من منطقة القنال، وقال انه ليس هناك مفر من الجلاء عن مصر

● يلقى هجوما كبيرا من المحافظين ، نظرا لميله لمصر .



حرم الدكتور احمد حسين

● تعتبر نموذجا ممتازا لسيدة السلك السياسى المصرى فى الخارج .

● تسافر قريبا الى واشنطن لتكون الى جوار زوجها فى منصبه الديبلوماسى الجديد .

● زارت امريكا فى بداية هذا العام وقامت بدعاية واسعة لمصر هناك والقت ١٢ محاضرة فى اسبوع واحد .

● كريمة الدكتور سيد شكرى ، وهى من بلدة ميت يعيش .

● يقول عنها زوجها انها ساعده الايمن فى جميع مشروعاته الاجتماعية .

● تخرجت بدرجة امتياز فى الجامعة الامريكية وكان موضوع رسالتها « محمد كما ينظر اليه علماء الغرب » .

ان قصة المباحثات بين مصر وبريطانيا اشبه بقصة المقرىء الشيخ محمد مع الباشا التركى !

فقد كان الباشا التركى اذا طرب من صوت الشيخ محمد ، قفز من مقعده ، وراح يهز رأسه ويقول : ياسلام ياشيخ على ! كمان ياشيخ على !

ويحاول الشيخ محمد أن يقنع الباشا التركى أن اسمه محمد لا على ، وأن والده سماه محمد تيمنا بجده الذى كان اسمه محمد وجد جده الذى كان اسمه محمد وشيخ البلد الذى كان اسمه محمد والعمدة الذى كان اسمه محمد والمدير الذى كان اسمه محمد !

فيهز الباشا التركى راسه ويقول : فهمت ! فهمت ان اسمك الشيخ محمد ياشيخ على !

وما حدث بين الشيخ محمد والباشا التركى يحدث كل يوم بين مصر وبريطانيا !

محمد نجيب يعلن أن مصر تصر على الجلاء بغير قيد ولا شرط وجمال عبد الناصر يصرح بكل اللغات أن مصر لاتقبل المناقشة فى مسألة الجلاء .

ومحمود فوزى يصرخ بصوته الدبلوماسى الهادىء أن الجلاء الذى تريده مصر غير مشروط بأى شرط !

فتهز الدوائر الانجليزية رأسها موافقة وتبدى استعدادها للدخول مع الحكومة المصرية فى مباحثات لبحث شروط الجلاء !

والدوائر المصرية لم تيأس بعد من الباشا التركى الذى يقيم فى داونج ستريت ! والدبلوماسيون الامريكيون يؤكدون أنه بشىء من الصبر سيقتنع الباشا التركى ان الشيخ على اسمه الشيخ محمد !

وقالت الدوائر الامريكية ان فترة الصبر المطلوبة هى اسبوعان !

وفى أثناء فترة الصبر ، ترد البرقيات بأن الباشا التركى يبدى دهشته من سوء الظن الذى يسود الدوائر المصرية مع أنه بدا يقتنع بأن الشيخ محمد اسمه الشيخ عمر !

وتهز الدوائر الامريكية رأسها اعجابا وتقول ان بين الشيخ عمر والشيخ على فركة كعب .. وانه لن تمضى فترة الصبر المطلوبة حتى يصبح الشيخ عمر الشيخ على ، وتنتهى أزمة الثقة بين مصر وبريطانيا !

جولة حول الدولة

ولقد انتقلت الدولة بربطة المعلم هذا الاسبوع الى الصعيد ، وهدأ النشاط على المسرح السياسى وان كانت الكواليس تخفى وراءها نشاطا غير عادى ، فان الاتصالات الدبلوماسية التى لا تشير اليها الصحف لا تزال مستمرة ، والمقابلات غير الرسمية لاتزال تجرى فى جميع ساعات الليل والنهار . والرئيس محمد نجيب يتلقى وهو فى قطاره تفاصيل هذه الاتصالات وتطوراتها .

واستطاع الصاغ صلاح سالم وهو فى الخرطوم أن يقضى على بعض الحركات التمثيلية التى أريد بها افساد الجو فى الخرطوم وحاول الاستعماريون استغلالها للايقاع بين مصر وبعض السودانيين . وشعر رجال حكومة السودان الذين اجتمعوا بصلاح سالم باصرار مصر على ازالة كل العراقيل التى قد تقوم فى طريق تقرير السودانيين لمصيرهم .

وبدأت السحب تنقشع تدريجا فى الخرطوم ، ولكن الباشا التركى لايزال فى لندن حائرا ، يبحث عن طريقة جديدة لاقناع الشيخ محمد بأن اسمه الشيخ على !

الحصار الاقتصادى حول إسرائيل به ثغرات

• الدول العربية تنقصها الدعاية
• سياسة الحياد يجب أن تكون سياسة جماعية

فى مكتبه الخاص جلس السيد عبد الخالق حسونة فى يوم ذكرى الجامعة بمرور ثمانية اعوام يتحدث عن مدى ما حققته الجامعة العربية من امانى العرب وفى هذا الحديث اعترف الامين العام للجامعة العربية بالحقائق التالية

– ان الجامعة لم تؤد رسالتها كلها

– ان الحصار الاقتصادى حول اسرائيل مازالت به بعض ثغرات

– ان الشعوب العربية فى طريقها الى التحرر والاستقلال .. وانها عندما تتحرر وتستقل سوف تلعب دورا هاما فى تاريخ السلام العالمى واستقرار الامن فى هذه المنطقة الحيوية . .

– ان الدول العربية تنقصها الدعاية .

وقالت آخر لحظة للسيد عبد الخالق حسونة :

– هل تعتقد ان الجامعة العربية قد استطاعت ان تحقق رسالتها فقال :

– ان رسالة الجامعة العربية هى فى جملتها توثيق الصلات بين الدول العربية المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية وتعاونها على توجيه جهودها الى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة وتامين مستقبلها

وهى رسالة رحبة الآفاق متعددة الجوانب مستوعبة آمال العرب سواء أكانوا دولا ذات سيادة واستقلال أم شعوبا مكافحة لم تستكمل بعد سيادتها واستقلالها .

وطبيعى أن مثل هذه الرسالة الكبرى تحتاج الى زمان وجهد لتتم على الوجه المنشود . واذا كان تحقيق بعض جوانبها ميسورا فان البعض الآخر يحتاج تحقيقه الى الصبر وانتهاز الفرص .

وقد حققت الجامعة جوانب بارزة من هذه الرسالة فى تنسيق خططها السياسية وتعاونها فى مجالات الثقافة والاجتماع والصحة والاقتصاد .

وقد بدأ تنسيق سياسة وفودها فى الامم المتحدة فى القضايا العربية والقضايا الدولية عامة مظهرا من مظاهر وحدة أهدافها واتجاهاتها .

وواجهت الجامعة العالم فى قضية فلسطين وما تفرع عنها من قضايا اللاجئين باقصى ما فى امكانياتها ولولا التيارات المعادية القوية الظاهرة والخفية لكان الموقف فى فلسطين غير ما هو عليه الآن . ولكن مهما بدا للباطل من صولة فان الحق لابد ان يستقر فى نصابه .

والجامعة بحكم كونها منظمة للعرب جميعا واجهت فى بدء نشأتها عددا من قضايا البلاد العربية فى وقت واحد . فرعت قضية ليبيا حتى كللت مساعيها بالنجاح ولا تزال تكافح بما لديها من وسائل فى قضايا شمال افريقيا فى الامم المتحدة وخارج نطاقها . ومهما طال المدى على المكافحين فالعاقبة معروفة وهى انتصار حق العرب بعون الله

ولقد كان ابرام معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين دول الجامعة مرحلة جديدة من مراحل توثيق العلاقات بينها ودخولها طورا فعالا فى ميدانى الدفاع والاقتصاد اللذين لهما الاهمية الاولى فى حياة الدول .

واذا أضيف هذا الميثاق الى المعاهدة الثقافية التى كانت أولى المعاهدات التى ابرمتها الدول العربية فيما بينها والى اتفاقيات تسليم المجرمين وتنفيذ الاحكام والاعلانات والانابة القضائية والاتفاقية الخاصة بجنسية أبناء الدول العربية كان فى هذا بيان جلى بمدى جهود الجامعة لتوثيق العلاقات بين دولها وتنسيق حياتها وتلبية رغبات شعوبها والمضى قدما نحو مستقبل أكمل .

وسألته آخر لحظة :

– الى اى مدى نجحت الجامعة العربية فى المحافل الدولية .؟

فقال :

– ان نجاح الجامعة فى المجال الدولى نجاح عظيم . فقد كانت وفود العرب فى هذا المجال جبهة واحدة لفتت الانظار وجعلت الدول تحسب حسابهم فى شئون الامم المتحدة ومنظماتها . وقد كان شعار الجامعة فى المحافل الدولية نصرة الحق حيثما كان والدفاع عن حقوق الانسان والاتجاه الى حفظ السلام العالمى والعمل على احترام ميثاق الامم المتحدة . وكان لسلوكها هذا المسلك الحميد أثره فى كثير من القضايا كما حدث فى قضية اندونيسيا وقضية ليبيا . ثم انتهى الامر الى هذه النتيجة العظيمة وهى انها صارت نواة لكتلة ثالثة آخذة فى التجمع والنمو وهى الكتلة الاسيوية الافريقية التى وقفت فى صف الحق فى الامم المتحدة وأخذت تزاول نشاطها خارج نطاق الامم المتحدة حينما عقد ممثلو دولها فى مصر اجتماعهم التاريخى بالقاهرة فى ديسمبر الماضى لبحث قضيتى تونس ومراكش وكان اجتماعا هاما لفت اليه انظار المقامات الدولية .

ولاشك ان انضمام عضو ثامن الى أعضاء الجامعة وهو المملكة الليبية المتحدة سيعزز من مكانة الجامعة فى المحافل الدولية .

ثم سألته آخر لحظة : كيف ترون الجامعة من خلال منظار المستقبل .؟

فأجاب بقوله :

– اننى متفائل من مستقبل الجامعة ولست أبنى تفاؤلى على الامانى والخيال وانما على ما فى حيوية الامة العربية من ذخيرة متجددة للحق والخير والسلام . وما فى أراضيها من خيرات وثروات دفينة والعرب أمة سايرت التاريخ وأمدت البشرية بكثير من الرسالات الروحية والقوى المعنوية والآثار الحضارية . ولن يتخلى الله سبحانه عن العرب الا اذا تخلوا عن هذا الميراث . وهم بتوفيق الله لن يتخلوا عنه لانه حياتهم وتاج مفاخرهم . وقد استيقظوا وعرفوا أنفسهم ورسالتهم ومتى استيقظوا أتوا بعظائم الامور .

وسألته آخر لحظة :

– هل يمكن تحقيق الوحدة العربية .؟ وماهى العوامل التى يمكن ان تقوم عليها .؟ وماهى العراقيل التى تقف فى سبيل تحقيقها .؟

فقال :

– أملى فى ذلك كبير ..

وكل شئ ممكن اذا صحت ارادة الشعوب . واى شكل من أشكال تجمع العرب السياسى لايهم والعبرة ليست بالشكل وانما بالروح والجوهر . والعرب الآن فى دور التجمع السياسى الاول وقد لمسوا ثماره وسيدفعهم ذلك الى التدرج فى اشكال تجمعهم . ومتى زال الاستعمار عن بعض بقاعهم واستكمل البعض استقلاله وسيادته سيكون ميسورا على العرب يومئذ ان ينهجوا خير السبل لتحقيق مجدهم ووحدتهم

واخيرا سألته آخر لحظة :

– الى آى جانب ستقف الجامعة العربية كهيئة اقليمية فى حالة قيام حرب ثالثة .؟ وهل الحياد ممكن .؟

فأجاب :

– ان السياسة العربية العليا تقرها الدول العربية مجتمعة فى مجلس الجامعة . غير ان الذى لاشك فيه ان دول الجامعة لاتصدر فى مثل هذا الرأى الا عن المصلحة العربية قبل اى اعتبار . وكل شئ رهين بوقته .

قضايا التعذيب الخاصة بالاخوان المسلمين

صرح حضرة النائب العام للمحرر القضائى « بآخر لحظة » بأنه يولى الاطلاع على التحقيقات التى قام بها رجال النيابة فى الشكاوى المقدمة من بعض الاخوان المسلمين ضد بعض رجال البوليس السياسى وغيرهم يتهمونهم فيها بالتعذيب ، وينتظر أن يتم التصرف فى هذه الشكاوى بتقديمها الى القضاء أو حفظها فى خلال اسبوعين على الاكثر

النيابة لم توفق الى معرفة المتهمين فى حادث نسف منزل النحاس

كانت النيابة العامة قد أعادت التحقيق ، بعد حركة الجيش ، فى حادثى نسف منزل النحاس والشروع فى قتله ، وهما الحادثان اللذان وقعا حوالى سنة ١٩٤٧

وقد انتهت النيابة من تحقيقاتها ولم توفق الى معرفة الفاعلين أو المشتركين فى الحادث وعلى هذا بات منتظرا أن يأمر حضرة الاستاذ حافظ سابق النائب العام بارفاق التحقيقات الجديدة الى التحقيقات الاصلية السابق حفظها

غرفة الاتهام تعد تقريرا من مائة صفحة فى قضية مقتل حسن البنا

تستأنف غرفة الاتهام بمحكمة استئناف القاهرة اليوم نظر قضية مقتل حسن البنا ، ويرأس الجلسة الاستاذ مرسى فرحات رئيس محكمة استئناف مصر . وستبدأ المحكمة نظر القضية اليوم بعد أن كانت تؤجلها فى الجلسات الماضية لاتمام بعض الاستيفاءات ، وقد أعدت الغرفة ملخصا للقضية يقع فى مائة صفحة وسيتلوه حضرة المستشار الملخص فى الجلسة ثم تبدأ مرافعة النيابة التى يمثلها حضرة الاستاذ أحمد فؤاد سرى رئيس نيابة امن الدولة ومرافعة الحاضرين عن المدعين بالحق المدنى

أخبار قصيرة

★ بلغت الدعوات التى وجهت الى اللواء محمد نجيب لزيارة الدول الاجنبية نحو عشرين دعوة من بينها دعوة من اسبانيا ، والباكستان ، والمملكة العربية السعودية ، وسوريا ، وامريكا

★ ستهدى تركيا جامع وآشنطن بعض التحف لتجميل بعض أقسامه

★ سيزور الدكتور فؤاد كوبريلو وزير خارجية تركيا البلاد العربية قريبا وستبدأ هذه الزيارة بسوريا .

★ وافق برلمان ايران اخيرا بعد مناقشة استمرت خمس ساعات على قانون منع استعمال المسكرات فى ايران .

★ قررت البلاد العربية انشاء محطة فنية مركزية للارصاد الجوية للشرقين الادنى والاوسط لتزويد الطائرات بالتنبؤات الجوية بدلا من المحطة الموجودة حاليا فى قبرص التى تعد مركزا للنشاط الاسرائيلى

★ اتضح للجنة الحراسة على اموال الاحزاب السياسية المنحلة ان رصيد احد الاحزاب السياسية كان اقل من جنيه ونصف .

★ أرسل اتحاد فريق سباحة المسافات الطويلة بباريس دعوة الى الاتحاد المصرى للاشتراك فى مسابقة فرنسا لسباحة ٢٨ كيلو مترا بمياه نهر السين .

★ تقرر ان تقام بطولة لسباحة المسافات الطويلة فى نهر النيل بين حلوان والجزيرة ومسافتها ٣٠ ميلا على غرار سباق الديلى ميل وستكون هذه البطولة فى ليلة الكريسماس القادم وسيشترك فيها ٤٠ سباحا مصريا منهم خمسة من المصريين على رأسهم عبدالمنعم عبده وستخصص ثلاث جوائز رئيسية للفائزين الاول وجوائز اخرى تقديرية لكل من يتم المحاولة

★ بدأت الجهات المختصة فى دراسة مشروع تعمير شبه جزيرة سينا .. وستتخذ فى الاسبوع القادم عدة خطوات لربطها بشبكة من خطوط المواصلات السلكية واللاسلكية .

★ يعرض على محكمة النقض اليوم ، برئاسة حضرة الاستاذ احمد حلمى وكيل المحكمة الطعن المقدم من لفيف من الصيادلة فى انتخابات مجلس نقابة الصيادلة .

اجراء غريب

سيعاد امتحان موظفى الجامعة العربية الذين يعملون على الآلات الكاتبة .. ومما يذكر ان هؤلاء الموظفين قد عينوا منذ ٨ سنوات ...

وسيستغنى عن الذين لا يجتازون هذا الامتحان بنجاح !





تحية عسكرية للقبائل السودانية

زارت وفود القبائل السودانية الموجودة بمصر الكلية الحربية، حيث شاهدت استعراضا عسكريا قام به طلبة الكلية. وقد اعجبت الوفود الموجودة اعجابا شديدا بالعرض المقام. واشتدت الحماسة فى نفوس كثير منهم فوقفوا فى نهاية الاستعراض يلوحون بأعصيتهم ردا على تحية العسكريين لهم

الخبراء الألمان يشهدون عملية بناء جيش

• الطوابير المصرية لا تقل عن الطوابير الألمانية
• فرقة المظلات المصرية على قمة الهرم

جلس الجنرال « ولهلم فارهمباخر » القائد الالمانى الكبير الذى يستخدمه الجيش المصرى خبيرا فى التدريب ، وراء مكتبه ، فى ادارة الخبراء ، ثم سرح ببصره على خريطة اوربا المعلقة على الجدار ، وبدا لو كان قد عاد بذكرياته الى ايام كان يدق ابواب موسكو حين وصل بجيشه الى بعد ١٠ كيلو مترات ، ثم الى ايام معارك غزو اوربا حيث كان يتولى اعداد الدفاعات ضد الغزو المتحالف ، ثم الى ايام كان فى بريتانى يقود فرق الجيش الالمانى فيها ثم جاءته انباء الهزيمة والاستسلام ونهاية هتلر ، ثم الى ايام رفض ان يستسلم وظل يقاوم اياما بعد اعلان الهدنة . ثم الى ايام وضع فى معسكر الاعتقال الفرنسى الذى كان يغادره ثلاث مرات فى الاسبوع ليلقى محاضرات خاصة فى كلية اركان الحرب الفرنسية .

لقد بدا كما لو كان خيال الجنرال الجالس وراء مكتبه فى ادارة الخبراء فى الجيش المصرى قد تابع بصره الذى يجرى على الخريطة الكبيرة الملونة ، الى هذه المعالم كلها والى هذه الذكريات المثيرة

ونقر الجنرال بأصابعه على مكتبه ثم قال لآخر ساعة :

« لا اريد ان اتملق عواطف المصريين لانى اعيش فى بلدهم اليوم

اننى جندى محترف تعودت ان اضع الحقائق كما اراها وليس كما اتمناها

والجندى يسعى الى حتفه اذا رتب نفسه على الحقائق كما يتمناها وليس كما يراها

والحقيقة التى اراها الآن فى مصر ، فى الناحية التى اعمل فيها بالطبع ، هى ان روحا جديدة تسرى فى جيشها

وانا لا أتكلم عن الضباط ، وانما أتكلم عن الجنود

ان روح الجندى المصرى تبهرنى ، واستعداده للطاعة ، وللعمل ، ليس له حدود

وقبل ان اجىء الى مصر بدأت اسأل عن الظروف التى سأعمل فيها ، وكان من ابرز المسائل التى تثير اهتمامى ، هى



الدكتور فوس

حالة الجندى المصرى ، ولكن الذى سمعته كله قبل ان اجىء كان ابعد ما يكون عن الحقيقة

وانا اليوم اسير بين طوابير الجيش المصرى واراقب تدريبها فيخيل الى انى اسير بين الطوابير الالمانية والتدريبات الالمانية

هناك فارق العتاد بالطبع ، فقد كنا فى الجيش الالمانى نواجه احتمالات حرب عالمية ، ولكن هنا لا اتكلم عن العتاد ، وانما اتكلم عن الرجال الذين يحملون العتاد » .

ومضى الجنرال فارهمباخر يقول :

« اننا نحن الخبراء الالمان فى الجيش المصرى سعداء بهذه الفرصة التى اتيحت لنا للعمل فيه ، اننا نشهد حولنا عملية بناء جيش ، وتلك العملية هى احب شىء الى قلب الجنود المحترفين

ان الجندى المحترف ليس قاتلا محترفا وانما امنية الجندى المحترف ، ان يساهم بقدر ما يستطيع فى عملية اعداد جيش يستطيع ان يتحرك ويعمل كوحدة مقاتلة بأقصى درجة من الكفاية

اما استخدام هذا الجيش فتلك مسألة اخرى »

ثم مضى «الجنرال فارهمباخر» يقول :

— ان مهمتنا هنا مهمة عسكرية بحتة ، وليس لنا اى عمل سياسى ، ولا اى اتجاه سياسى ..

وطنه الثانى !

ان الحياة فى مكتب الخبراء العسكريين

الجنرال فارهمباخر

الالمان فى الجيش المصرى ، جو نابض بالحركة ، وبالحزم ، والنظام ، وهى أخص خصائص العسكرية الالمانية

ان الرجال الذين يعيشون فيه ، عاشوا حياتهم ، وقاموا بادوارهم فيها على اوسع نطاق ممكن

لقد كان رئيسهم مثلا ، وهو الدكتور « فوس » ، رئيسا لمجلس ادارة التصنيع واعادة التسليح ايام هتلر

ثم اشرف على انتاج مصانع سكودا الحربية ، حينما زحف هتلر على تشيكوسلوفاكيا

وكان احد المتهمين فى محكمة نورمبرج مع « جورنج » وغيره من زعماء المانيا واعوان هتلر ، ولكنه برىء فى نورمبرج ، غير ان الحلفاء رفضوا الافراج عنه ، وظل الدكتور فوس يتنقل بين المعتقلات ، حتى بلغ عدد السجون التى نزل فيها اربعة عشر سجنا ، ثم اطلق سراحه ووضع تحت المراقبة

وفجأة ظهر الدكتور « فوس » فى القاهرة خبيرا للجيش المصرى ، وقامت قيامة الدعاية الانجليزية التى ذهبت تتهمه مرة بالشيوعية ، ومرة بالنازية

وقال الدكتور « فوس » لآخر ساعة :

— لقد اخترت مصر وطنا ثانيا ، انى لن انسى المانيا فهى فى قلبى وفى عقلى وفى مشاعرى ، ولكنى اقسمت ان اكون مخلصا لمصر

وهو يرى ان الظروف الحاضرة المحيطة بالمانيا ، لا تساعد الالمان المخلصين لوطنهم على ان يعيشوا فيها

وقد حدث اخيرا ان كان الدكتور فوس يزور المانيا فى مهمة خاصة ، وكان يجلس

جيرهارد متيز

مع البكباشى محب عبد الغفار ضابط الاتصال مع الخبراء الالمان ، فى قاعة الطعام فى فندق « برايلار باخرهوف » فى دسلدورف

وفجأة دخل احد الجواسيس ، واشار الى الدكتور فوس وقال :

— انظروا من هنا ؟ هذا احد اصدقاء هتلر .. كيف تتركونه خارج السجن ؟

واثار الجاسوس ضجة ، وتمالك الدكتور فوس اعصابه ، ثم انصرف من الفندق مع الضابط المصرى ، والتفت اليه قائلا ، وهما ينصرفان :

— هل تعتقد ان هذا جو يستطيع اى المانى يحب المانيا ان يعيش فيه ؟

فى قصة الجاسوسية الكبرى !

ولا يذهب « الدكتور فوس » الى ادارة الخبراء الا لكى يحضر الاجتماعات الدورية التى تعقد فيها ، لان عمله يقتضيه ان يبقى فى مبنى وزارة الحربية اطول وقت ممكن

والمكتب الرئيسى فى ادارة الخبراء يجلس عليه «الجنرال فارهمباخر» وعليه يتردد كل الخبراء من فروع عملهم المختلفة

ويجلس مع « الجنرال فارهمباخر » فى مكتبه « الماجور روزير »

والماجور « روزير » خبير فى الاقتصاد العسكرى ، وقد لعب ادوارا هامة فى ظروف الحرب العالمية ، فقد كان ملحقا عسكريا للشئون الاقتصادية فى السفارة الالمانية فى انقرة خلال الحرب ، وكانت انقرة ، عاصمة تركيا المحايدة ، ميدانا خطيرا للنشاط السياسى والدبلوماسى بين الفريقين المتحاربين

وقد حضر « الماجور روزير » عملية الجاسوسية المشهورة التى أطلق عليها اسم « شيشرون » ، وهى المغامرة الهائلة التى كان بطلها خادم السفير الانجليزى السير « كنوتشبال هيوش » وقد كان يسرق أوراق السفارة السرية ويصورها ويسلمها «للكلونيل موزيتش» أحد الملحقين العسكريين فى السفارة الالمانية

ويقول «الماجور روزير» : ان سر العملية شيشرون كان من أكثر المسائل المحاطة بالكتمان فى السفارة الالمانية فى أنقرة ، لدرجة ان الذين كانوا يعرفون القصة لم يزد عددهم على أربعة

السفير فون بابن

والهر رالنكر الملحق العسكرى العام

وزوجة الهر رالنكر ، لان شيشرون ذهب اليها أول مرة

والكولونيل موزيتش

وكانت الافلام التى تحتوى على صور الوثائق ، تحمض فى غرفة مظلمة خاصة بالماجور روزير نفسه

ويقول « الماجور روزير » وهو جالس اليوم فى مقعده فى ادارة الخبراء :

— حين جاءنى موزيتش يطلب منى ان أعيره الغرفة المظلمة لم أتردد بالطبع ، وان كان لم يخطر فى خيالى ان المسألة على هذه الدرجة من الخطورة

•

ولقد مضى وقت طويل قبل ان نعرف نحن الذين كنا نعيش فى السفارة ، تفصيلات السر ، فلقد بلغ من تمسكهم بكتمانه أنهم لم يلجأوا الى القسم المالى فى السفارة لطلب المبالغ التى كانت تعطى للجاسوس الغامض ، وكان بينها مبلغ مائة الف جنيه استرلينى سلم اليه دفعة واحدة ، وانما بعثوا الى برلين فى طلب المبلغ

ويقول الماجور روزير اخيرا :

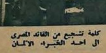
« ولقد كنت سمعت أن الجاسوس شيشرون بعد أن فرغ من عمليته الخطيرة ، مر بمصر ذاهبا الى جنوب امريكا وكذلك سمعت أن ابنته الوحيدة ، وقد قام بعمليته الخطيرة لكى يضمن مستقبلها



جيرهارد متيز خبير المظلات يتحدث مع اللواء محمد نجيب



اللواء محمد نجيب يصافح متيز وقد وقف امامه الدكتور فوس والجنرال فارهمباخر



كلمة تشجيع من القائد المصرى الى احد الخبراء الالمان



ان الخبراء الالمان يعيشون حياة هادئة فى بيوتهم



بعض الخبراء الالمان فى جلسة عائلية

زوجة احد الخبراء الالمان تضع الزهور على مقبرة المانية فى العلمين

ويحصل لها على اكبر ثروة ممكنة جاءت مصر واقامت فيها فترة من الفترات ، وقد تكون فيها حتى الآن !

سمعت هذا وان كنت أعتقد ، فيما يتعلق بشيشرون نفسه ، انه ما زال يعيش فى تركيا حتى اليوم

فرقة المظلات المصرية فوق الهرم !

ويعتبر « جير هارد متيز » من ابرز شخصيات الخبراء الالمان :

وجير هارد هو الخبير الالمانى لفرق المظلات المصرية ، وقد كان من قواد فرق المظلات الالمانية ، ومن أبطال احتلال كريت بالباراشوت ، أثناء الحرب العالمية الاخيرة ، وكوفىء على جهده فى المعركة بوسام الصليب الحديدى

ويقول جير هارد :

« ان الجندى المصرى من اكثر جنود العالم استعدادا للقفز بالمظلات لاكثر من سبب »

ويمضى فى سرد بعض هذه الاسباب فيقول :

ان الجندى المصرى اولا جندى مثقف ، فيه بقايا حضارات قديمة تجعل ادراكه على مستوى عال ، حتى وان كان أميا لا يقرأ ولا يكتب

وهو ثانيا جندى مطيع ، ليس على قائده الا أن يكسب قلبه ، فاذا كسب قلبه كسب معه روحه ودمه

وهو ثالثا جندى ليست لديه شواغل غير الجندية

ويقول جير هارد :

— حتى الجندى الالمانى مثلا ، لديه شواغل غير الجندية ، فقد يشغل ساعات التدريب بما سوف يصنعه بعد انتهاء اليوم ، وقد يحلم بفتاة الصليب الاحمر التى ضرب لها موعدا بعد انتهاء العمل ، على سبيل المثال ، أما الجندى المصرى فهو منقطع انقطاعا كاملا للجندية

ويقول خبير الهبوط بالمظلات :

— انى أريد ان تقابلوا الجنود المصريين وتتحدثوا معهم ، انهم هم القصة الحقيقية

ثم يروى اساطير رائعة عن : القصة الحقيقية » فى رأيه ويقول :

— لقد استطاع جنود المظلات المصريين فى تدريباتهم العنيفة ان يصعدوا الى قمة الهرم .. لقد تسلق طابور كامل منهم بملابس الميدان ، وبأسلحة الميدان ، الهرم الاكبر حتى وصلوا الى قمته فى نظام تام ثم هبطوا من فوقه

وأنا واثق ان هذا تدريب يعجز عن القيام به خير جنود العالم استعدادا ، وقوة ، ولكن فرقة المظلات المصرية جعلت من هذا التدريب عملا سهلا من اعمال كل يوم تقريبا

والواقع أن « جيرهارد » خبير المظلات الالمانى اشاع روحا بديعة فى فرقة المظلات المصرية

ومنذ أيام جمع فرقة المظلات وقال لافرادها :

— اسمعوا . اليوم سنأخذ اجازة ، وستستمر الاجازة أيضا الى الغد ، وسنذهب الى كوم أوشيم لكى يزرع كل واحد منا شجرة

ثم استطرد

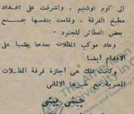
— ولكننا سنذهب الى كوم اوشيم مشيا على الاقدام

وسارت فرقة المظلات ومعها خبيرها الالمانى مشيا على الاقدام مسافة خمسين كيلو مترا الى كوم أوشيم

وكانت «الفراولين جير هارد » زوجة الخبير الالمانى فى المظلات قد سبقت الفرقة الى كوم اوشيم ، واشرفت على اعداد مطبخ الفرقة ، وقامت بنفسها بصنع بعض الفطائر للجنود .

وعاد موكب المظلات بعدها مشيا على الاقدام أيضا

وكانت تلك هى أجازة فرقة المظلات المصرية مع خبيرها الالمانى



جيش يبنى

وهناك خبراء غير هؤلاء ، من جنود المانيا القدامى ، يعملون فى الجيش المصرى ، ولكن مقتضيات السرية العسكرية تقضى أن تبقى أسماؤهم ، وأن تبقى أعمالهم التى يؤدونها فى طى الكتمان

ولقد كانت صحف العالم فى الاسبوعين الاخيرين طافحة بانباء هؤلاء الخبراء ، ولكن المبالغات التى نشرت كانت أكثر من الحقائق ، فان بعض صحف العالم صورت الامر بحيث جعلت قراءها يتخيلون أن قواد هتلر قد جاءوا جميعا الى مصر !

.. بينما الواقع أن الجيش المصرى يستخدم هؤلاء الخبراء فى ميادين معينة بالذات ، يشعر — الجيش المصرى — انه يحتاج فيها الى خبرة عالية

ولم يكن الجيش يريد خبراء من الانجليز بعد مؤامرة البعثة العسكرية البريطانية التى الحقتها معاهدة سنة ١٩٣٦ بالجيش المصرى ، لكى تحول دون تقدمه ، وتحد من متابعته لتطورات الفنون العسكرية ، بدلا من أن تساعده وتوفر له ما قد يحتاج اليه لمتابعة هذه التطورات

ووجد الجيش أن هؤلاء الخبراء الالمان يستطيعون ان يفوا بالغرض المحدود الذى يريده منهم ، واقبل الخبراء الالمان على عملهم بكفاية ممتازة ، وولاء نظيف ، يخدمون وطنهم الثانى ويقولون كما يقول زميلهم الجنرال فارهمباخر :

« ان أحب شىء الى قلب الجندى المحترف أن يشهد عملية بناء جيش »

ثم يقولون أيضا كما يقول الجنرال « فارهمباخر » !

« والحقيقة أن هناك جيشا يبنى فى مصر الآن » !



IM NAMEN DES FÜHRERS
UND OBERSTEN BEFEHLSHABERS
DER WEHRMACHT
VERLEIHE ICH
DEM

DAS DEUTSCHE KREUZ
IN GOLD

DER REICHSMINISTER
DER LUFTFAHRT
UND OBERBEFEHLSHABER
DER LUFTWAFFE

REICHSMARSCHALL

شهادة خبير المظلات الالمانى وعليها توقيع جورنج



اطفال الخبراء الالمان .. مصر وطنهم الثانى



بعض الخبراء الالمان فى الطريق الى نزهة خلوية

اعلنوا سقوط حكم أسرة محمد على

اذكر اننى كتبت اكثر من مرة فى موضوع واحد ومعنى واحد وهو ان الثورة - ثورة ٢٣ يوليه ١٩٥٢ - لم تنزل دائما على حكم الثورة ولم تاخذ دائما بمنطق الثورة .. بل سارت - او حاولت ان تسير - وديعة مسالمة . ترفع حينا غصن الزيتون .. وتضم حينا الى صدرها وتغمر بالقبلات خصومها - مثل اصدقائها - على حد سواء !

ثم جاء يوم اعلنت فيه ثورتنا فى خفر وحياء انها ليست ثورة ... وان اسمها الحقيقى نهضة ! ... وان ما تقوم به ليس تطهيرا ... بل ان اسمه الحقيقى هو التنظيم !

وهتف المنافقون ... يحيا التواضع ! ... ويحيا قادة النهضة ... وقادة التنظيم !

وقيل لنا لا تكتبوا عن « الثورة » . بل عن « النهضة »

وحرم على الاقلام ان تكتب كلمة « ثورة » ...

وكتبت مرة عن السياحة وتردد السائحين فى القدوم الى مصر فقلت بين ما قلت **(انهم يترددون فى زيارة مصر لان لفظ الثورة لا يزال يرن فى آذانهم)**

وشطب من له حق الشطب على كلمة (الثورة) ووضع بدلا منها (النهضة)

واصبحت عبارتى تقول ان السائحين يترددون فى زيارة مصر لان لفظ النهضة لا يزال يرن فى آذانهم !

وهذا كلام فارغ لا بد ان القراء ضحكوا منه !

وهكذا ... والى هذا الحد غلب الحياء على ثورتنا حتى انكرت نفسها وانكرت حقها وانكرت طبيعتها ... وانكرت المنطق وحكم التاريخ !

واضاعت وقتا ثمينا ما كان احوجنا اليه ... اضاعته فى التردد وفى الاستحياء ... وفى محاولة اصلاح ما لا يمكن اصلاحه ... وفى علاج ما لا يمكن علاجه الا بالبتر والقطع .

حاولت ان تتعاون مع الساسة والزعماء الذين مكنوا لفاروق ان يطغى ويظلم .. ولولا خضوعهم وخنوعهم لما استطاع ان يظلم كما ظلم ..

وحاولت ان تتعاون مع الاحزاب التى كانت من اسباب الفساد والانحلال ..

واضاعت فى هذه المحاولات ستة شهور كاملة ... تعبت فيها يدها التى ترفع غصن الزيتون ...

واضطرت اخيرا ان تحزم امرها وان تخلع عنها حياءها وان تعلن ما كان يجب ان تعلنه منذ اول يوم وهو انها ثورة .. وان الذين يقومون بالثورة هم الذين يتولون السلطة العليا ويحكمون ... وان لاخير يمكن ان يرجى من هؤلاء الساسة ومن هذه الاحزاب .. وتطاحن الاحزاب ومناورات الساسة وشهوات الزعماء وان هذا ما يقوله تاريخ الثورات .

نعم . جزمت الثورة امرها ولكن بعد ان اضاعت ستة شهور تعرضت فيها البلاد لهزات واشاعات وفتن ومؤامرات

... كنا فى غنى عنها لو ان قادة الثورة كانوا عملوا بمنطق الثورة واحترموا حكم التاريخ .

***

واليوم أسأل قادة الثورة ..

لماذا لا تعلنون سقوط حكم اسرة محمد على ؟

ما الذى تنتظرون ؟ .. لماذا لا تخطون اليوم الخطوة الحاسمة التى سوف تخطونها قطعا بعد



بقلم محمد التابعى

اسابيع او بعد شهور . وكل الفرق انكم اذ تخطونها اليوم تقطعون دابر الشك وتغلقون بابا قد تهب منه الريح وتعجلون بوقوع ما لابد أن يقع .. ؟

وما من شك - ولا اقل شك - فى ان الشعب كله يريد الخلاص من هذا الحكم المنكود. حكم اسرة محمد على .. التى نكبته بعباس الاول واسماعيل ومحمد توفيق وفؤاد وفاروق ... على سبيل المثال لا الحصر والتحديد !

قد يقال ... (لابد من استفتاء الشعب) ؟

وهنا اقول ... (وهل كان قادة الثورة استفتوا الشعب فى طرد فاروق ؟ .. ام انهم احسوا باحساس الشعب - احسوا به ومن غير استفتاء - فنفذوا مشيئته وطردوا الطاغية وازالوا عن جبين مصر وصمة الذل والعار ؟)

كذلك ... هل كان قادة الثورة استفتوا الشعب فى اسقاط الدستور ؟ .. او استفتوا الشعب فى الغاء الاحزاب ؟

ام انهم احسوا باحساس الشعب وادركوا مشيئته وهو ان لا خير فى هذا الدستور ولا خير يرجى من هذه الاحزاب ؟

احس قادة الثورة بشعور الشعب وتبينوا رغبته ... ومن غير استفتاء !

وبعد ... ان هى الا سلطة او سلطات تدخل فى صميم حقوق الثورة وقادة الثورة ولهم أن يستعملوها ... ولهم وحدهم حق التقدير والوزن والحساب ؟

ولهذا اعجب ما الذى يحملهم على الصبر والسكوت ؟

ما الذى يمسك بايديهم عن قطع ما لابد أن يقطع ..

وما الذى يحملهم - ويحملنا - على ترك هذه الثغرة او هذا الباب المفتوح الذى قد تهب منه ريح الفتنة وريح المؤامرات ؟

ان فاروق حر طليق . ولو كنا علقناه فى مشنقة لقضى الامر واغلقنا الباب ولكنه كما قلت حر طليق ... وحديث الحرب لا يزال فى آذان العالم . . .

ويصحب الحروب عادة مؤامرات ومغامرات ... ومصر تقف بين المعسكرين . ولها خصوم اعداء الداء فى كلا المعسكرين ...

و (أحمد فؤاد الثانى) ورقة فى يد فاروق يحرص عليها لكى يلعب بها او يساوم أو يبيع بها مصر كما باعها عم له اسمه محمد توفيق.. هذا اذا قامت الحرب وقيامها ليس بالامر المستحيل... بل هو أمر ممكن ولا أقول كثير الاحتمال !

حرام اذن ان نترك هذه الثغرة ... هذا الباب المفتوح

اغلقوه ... واعلنوا سقوط حكم اسرة محمد على ... وليس فى اعلان سقوط هذا الحكم اى اعتداء أو تدخل فى حرية الشعب فى حق اختيار نظام الحكم الذى يرضاه ...

ان المفروض بل الذى نستطيع جميعا ان نقطع به هو ان الشعب سوف يختار نظام الجمهورية .

وعلى اسوأ واضعف الفروض سوف يختار نظام الملكية ... ويومئذ سوف نبحث لنا عن « ملك » نوليه عرش مصر ... ملك من اسرة غير اسرة محمد على .

واخيرا .. ان احكام القضاء لم تعد تصدر باسم أحمد فؤاد الثانى ... والمراسيم لم تعد تصدر باسم أحمد فؤاد الثانى . وخطب صلاة الجمعة قد خلت من الدعاء لملك مصر احمد فؤاد الثانى ...

اذن مامعنى (الثانى) هذه فى أحمد فؤاد الثانى ؟ ... ولم لا يكون (أحمد فؤاد) فقط شأنه شأن كل طفل مصرى اسمه أحمد فؤاد ؟ .

الغوا هذا كله وامسحوه .. فلا ثانى ولا أول ... فقد اصبح الامر كله غير ذى موضوع .

اقطعوا التردد واعلنوا سقوط حكم اسرة محمد على وان مصر لم تعد مزرعة او ضيعة تتوارثها ذرية اسماعيل .

اعلنوها اليوم قبل ان تضطروا الى اعلانها بعد اسابيع أو بعد شهور .. وخذوا الدرس والموعظة عن غصن الزيتون الذى لوحتم به للساسة وللاحزاب وما كان ! .. وما لا تحب مصر ان يكون !

القانون حمار !

دخل علينا الاستاذ المحاضر مستر جودبى منذ نيف وثلاثين عاما ليلقى علينا أول درس فى القانون ... او فى مقدمة القانون فحيانا وقال : (أيها السادة ! اود ان تعلموا أن القانون ... حمار !)

وكان هذا أول درس وعيته عن القانون .

القانون ... حمار !

حمار لا كثيرا ما يضل الطريق السوى ... وكثيرا ما يحتاج الى من يقوده ويوجهه سواء السبيل ... وكثيرا ما يظهر من بلادة الفهم والحس ما يضيق له الصدر .. وكثيرا ما يكون ضيق الأفق قصير النظر يلتزم الحرفية ولا يرضى ان يحيد عنها بحجة انه القانون .. والقانون هو القانون ...

نعم . القانون ... حمار !

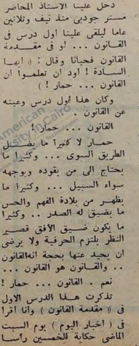
تذكرت هذا الدرس الاول فى (مقدمة القانون) وانا اقرا فى (اخبار اليوم) يوم السبت الماضى حكاية الخمسين راسا من الاغنام الممتازة التى امر صاحبها الامير بأن تعدم رميا بالرصاص ... عندما علم ان بعض الدوائر الرسمية تريد استعمالها أو الاستعانة بها فى تحسين سلالات الاغنام !

وقد تبرع بعض الكرام وكذبوا الخبر... واكد آخرون من افاضل الثقات ان الخبر صحيح . وسواء كان الخبر صحيحا او غير صحيح ... احب ان اسأل :

- هل كان القانون يعاقب سمو الامير - بفرض ان الخبر صحيح - هل كان يعاقبه لانه اعدم خمسين راسا من الغنم رميا بالرصاص .. ؟

كلا ... لا عقوبة فى القانون!

ومن قبل كنت قرات فى الصحف منذ شهرين او ثلاثة شهور أن احد الكبراء ارسل من الخارج يامر رجال دائرته باعدام جواده الخاص الذى يركبه ... حتى لا يركبه من



احمد فؤاد الثانى ... لماذا لا يكون احمد فؤاد فقط !

بعده احد سواه ... واعدم الجواد كذلك رميا بالرصاص !

ولا عقوبة فى القانون !

ومع ذلك فان نفس هذا القانون ينص على عقوبة لمن يسىء استعمال الدواب او يعذبها كان يحملها فوق طاقتها ... الى آخره

وجندى البوليس الذى يرى حمارا او حصانا مريضا او مرهقا ومشدودا الى عربة تحمل اطنانا من الحديد ... مطلوب منه ان يسوق صاحب الحمار او الحصان الى دائرة البوليس لكى يحرر له محضر مخالفة !.. مخالفة القانون...

ولكن جندى البوليس لا يستطيع أن يفعل شيئا — ولا يكلفه القانون بعمل شىء ما — ان تناول صاحب الحمار او الحصان مسدسا واطلقه على راس دابته فارداها !

هذا هو القانون ! .. يعاقب على الاساءة والتعذيب ... ولا يعاقب على القتل والاعدام !

لأنه حمار ... اقصد القانون !

وهناك قانون يلزم صاحب السيارة بتقديم ضمان مالى كبير اذا هو اراد ان يصحب سيارته معه فى رحلة خارج القطر ... وتصادر الحكومة هذا الضمان المالى كغرامة توقعها على صاحب السيارة اذا هو لم يعدها الى مصر... كان باعها مثلا او تركها خارج مصر فى بلد ما ...

وحكمة هذا القانون الذى صدر فى اواخر الحرب الماضية ان البلاد محتاجة الى كل سيارة فيها ... وان هذه السيارات قد « تجند » فى خدمة الوطن وقت الحروب والطوارىء

هناك اذن عقوبة او غرامة على من يغادر مصر بسيارة .. ثم يتركها او يبيعها خارج البلاد.

ولكن لا عقاب ولا غرامة على صاحب السيارة اذا هو اشعل فى سيارته النار ...او حطمها تحطيما ... على شرط ان تتم عملية الاحراق اوالتحطيم هنا فى مصر ... !

هل يمكن أن يكون هناك حمار اكبر من هذا الحمار ... اعنى القانون ؟!

اليس اعدام الاغنام «تخريبا» متعمدا ومقصودا للاضرار بالثروة القومية ... او لتعطيل تنمية هذه الثروة القومية ؟

واليس تحطيم السيارة « تخريبا » متعمدا ومقصودا للاضرار بأسباب الدفاع عن البلاد ؟

أين اذن حكمة المشرع والقصد الذى رمى اليه التشريع ؟

اعتقد ان فى القانون ثغرة أو ثغرات ينبغى سدها ... ومنها مثلا النص الصريح على عقوبة للتخريب العمد وقد قدمت عنه بعض الامثال ...

واذا كان القانون حمارا فان من واجبنا أن لانتركه «يبرطع» على هواه !

محمد التابعى

الجائزة الأولى .. فى الذوق القبيح .!

لو ان مباراة عالمية أقيمت فى الذوق السقيم القبيح لفازت بالجائزة الاولى محطة الاذاعة المصرية .. ولفازت بجائزة اولى كذلك فى الصمم وعدم الاهتمام بالرأى العام ..

الرأى العام يغضب ويغلى فى كل أسبوع .. ومحطة الاذاعة ماذا أقول ؟.
وها هى فضيحة أخرى ولن تكون الاخيرة لمحطة الاذاعة

وانشر رسالة حضرة محمد عبدالمجيد مازن مهندس زراعى بوزارة المعارف ..

ساءنى . بل وسوء كل ذى ذوق يكيف حسبما تقتضيه قواعد الظروف والمناسبات . بل وفى الوقت الذى يقوم فيه العالم اجمع بتعزيته لنا فى مصابنا . السلوم . وشهدائها الابطال . بل وفى الساعة التى كان يتصدر أثناءها الرئيس البار اللواء اركان الحرب محمد نجيب الجنازة القومية بالاسكندرية لهؤلاء الضحايا الامجاد

اقول يسوؤنى ويسوء كل ذى ذوق ان يختفى ذوق الاذاعة المصرية دون مشاركتنا فى ذلك الاحساس النبيل فحسب . بل تعداه لحد الاهمال فى اختيار ما يتلى من آى الذكر الحكيم فى مثل هذه المناسبة واثناء هذه الساعة بالذات من يوم الاربعاء ١١ مارس الماضى . اذ كان مقرؤها الشيخ ابو العينين شعيشع يتلو من سورة الانبياء قوله تعالى : (انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين) . ثم هو بعد ذلك يختتم قراءته بتلك الآية الكريمة . (لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون)

فانظر بربك سيدى الاستاذ ما هالنى وجزع له كل مستمع . فهل كان المقرىء يقرأ بنفسه ثم كان ذلك تسجيلا له ؟فان كان الاول وجب حسابه . وان كان الثانى فعلى المسئولين بالاذاعة ان يحددوا المسئولية الذوقية فى مثل ذلك الاهمال الشنيع

والقرآن الكريم وسع بآياته وعظاته جميع المناسبات الدنيوية والاخروية ولاينقص من يريد ان يتفهمه الا ان يجيد وضع الاسماء على المسميات .

عمل مؤسف محزن .!

تحت هذا العنوان كتب الى السيد حافظ طوقان (نابلس - الاردن) يقول .

عمل مؤسف محزن

منعت حكومة السيد توفيق ابو الهدى نشر اى شىء فى الصحف عن زيارة اللواء ابراهيم سيف الدين سفير مصر فى عمان للحدود الاردنية الاسرائيلية ، وعن الاحتفالات الرائعة

والاستقبالات الحماسية التى كان يلقاها فى كل بلد يمر به . كما لقى ذلك من قبله زميله اللواء على نجيب سفير مصر بدمشق .

هذا بينما نرى الحكومة الاردنية تحتفى بزيارات سفراء بريطانيا وامريكا وتطلب من وزير دفاعها ان يرافقهم فى غدوهم وايابهم

وقد استاء الشعب وتألم من هذه الاعمال المؤسفة المحزنه . وحكومة ابى الهدى محقة فيما ذهبت اليه نحو السفراء العسكريين المصريين فان دولة رئيس وزرائها لم يزر بعد هذه المناطق ولا يعرف من الضفة الغربية (فلسطين) الا فنادق اريحا الدافئة . وطبعا فهو لا يستطيع ان يرى الحدود والاراضى العربية التى سلمت بموجب اتفاقية رودس والتى كان دولته بطلها وراعيها . هذه الاراضى التى انشئت عليها المستعمرات اليهودية ومن بينها المستعمرة المسماة « الطريق الى عمان » والاخرى المسماة الطريق الى بغداد

هذا ما اردت ان انقله عن الشعب الاردنى الى شقيقه الشعب المصرى الكريم فى صحيفتكم الغراء

فالشعب الاردنى ينتظر يوم ٢ مايو بفارغ الصبر فيتسلم جلالة الملك حسين سلطاته ويزول عهد ابى الهدى ذلك العهد الارهابى البغيض .



البركان الذى تحرك فى الخرطوم

• نشاط مريب لإرساليات التبشير فى الجنوب

• ورقة مكتوبة بخط السيد على الميرغنى

• الساحر المصرى وإعجابه بشباب السودان

الذى لاشك فيه ان بركانا فى نفوس السودانيين كان قد بدا يتحرك فى هذا الاسبوع .

والذى لاشك فيه أيضا انه لولا ما حدث فى الخرطوم فى الايام الماضية وما تم فيها من اتصالات ومشاورات وجهود كانت تستمر أحيانا من الساعة السابعة صباحا الى الواحدة بعد منتصف الليل، لولا هذه الاتصالات والجهود لما كان أحد يدرى هل يقدر للبركان أن يهدأ وللنفوس أن تعود كما كانت فترضى وتسكت وتنتظر

الحكومة والاحزاب

أما الذى حرك البركان والذى شحن النفوس بالغضب فحكومة السودان الانجليزية من جهة والاحزاب السودانية من جهة ثانية . وثمة حقيقة واحدة تسمعها من كل فم فى الخرطوم . والخرطوم تجمع فى مناطقها الثلاث الوانا من جميع أنحاء السودان حتى اقاصى الجنوب .

الحقيقة ان احدا من الراى العام لا يهمه شيئين فى العالم الآن الا ان تمضى الاتفاقية فى طريقها المرسوم وأن ينفذ كل حرف فيها مهما كانت الظروف والاحوال

ولقد التفت الناس فى بداية العشرة الايام الماضية ليجدوا أن حكومة السودان الانجليزية تتآمر فعلا على هذه الاتفاقية

مناطق معزولة

لقد نظر الناس فى الشمال – الخرطوم وما حولها – الى اخوانهم فى الجنوب فاذا بهم – أو على الاصح غالبيتهم التى كانت سببا فى أن تجىء الاتفاقية كما جاءت – اذا بهؤلاء فريسة لحملات التعذيب والارهاب التى وصلت أنباؤها الى القاهرة والتى يقوم بها ثلاثة من الانجليز .

وكانت آخر هذه المؤامرات على الجنوب أن قطع الاتصال بين رومبوك والعالم الخارجى كله واصبحت رومبوك – مركز دعامة الدنكا – معزولة الآن تماما ولا أحد يدرى ماذا يحدث فيها

واذا بارساليات التبشير فى الجنوب تشن حملة فى صحف خاصة بدات تصدرها هذا الاسبوع ، على شمال السودان والاحزاب الشمالية ومحمد نجيب وصلاح سالم فتقول : أن محمد نجيب دكتاتور يريد أن يمد نفوذه الى السودان وأن صلاح سالم شاب مغرور يعمل بوحى من موسكو . ووصلت أنباء هذه الصحف الى الخرطوم .

والخرطوم ومن ورائها السودان – وهذه حقيقة واقعة برغم أنف البيض – تكاد تغنى فى نجيب وتعبد صلاح سالم



السيد على الميرغنى

والدليل : صور نجيب المعلقة فى كل بيت ، وآلاف الخطابات العديدة التى تصل الى صلاح سالم وآخرها خطاب ارسلته سودانية تقول له فيه :

« لقد وهبتك ابنتى ، ثم المواليد الذين يولدون كل يوم ويسميهم آباؤهم جمال عبد الناصر .

ثم جاءت القشة التى قصمت ظهر البعير

ونظر الناس فاذا بالحاكم العام بكل بساطة وجرأة وتفاؤل – يخرق علنا وبصفة رسمية بندا من بنود الاتفاقية

ويعلن انه يرفض أن يسمح لبعثة المحامين المصريين بأن تدخل جنوب السودان لأنه ما زال منطقة مقفلة مع أن الاتفاقيه لم تعترف بشىء من هذا على الاطلاق

حكاية الدرديرى

ثم أيقن الناس أن هناك تعمدا ظاهرا فى تاخير تاليف اللجان وكانوا كلما مروا بشرفة الجيراند اوتيل وجدوا أعضاء اللجان الذين تم تعيينهم يجلسون فيها طول النهار ولا عمل لهم الا قراءة الكتب والصحف حتى الاعضاء المحايدون انفسهم تحدثوا أكثر من مرة وبصراحة عن الوقت الذى يضيعونه فى الخرطوم دون مبرر

وكانت مصر فى البداية قد اقترحت أن يختار كل واحد من الزعيمين الدينيين الكبيرين واحدا من العضوين السودانيين فى لجنة الحاكم واختار السيد المهدى الاستاذ ابراهيم أحمد واختار السيد الميرغنى الاستاذ الدرديرى عثمان

ولكن الانجليز لم يوافقوا على اختيار

صلاح سالم

السيد الميرغنى وظلوا فترة من الوقت يتعللون بان الاحزاب لا توافق عليه .

ثم بدأوا يقولون بأن السيد الميرغنى نفسه لايرشح الدرديرى ولم يمض على هذا اسبوع حتى بعث السيد الميرغنى بورقة مكتوبة بخط يده الى الحاكم العام يقول فيها أنه رشح الدرديرى وأنه مصر على هذا الترشيح ووقع السيد الكبير الورقة بنفسه وبرغم هذا أيضا فما زالت مشكلة لجنة الحاكم قائمة ومازال الانجليز يراوغون

ثم بدأت بعد ذلك مناورات الموظفين الانجليز ومؤامراتهم فعرف الناس فى السودان كله قصة التهديد الذى يعده هؤلاء الموظفون لاحراج أى حكومة تخلف الحكومة الحالية

« سكومارش » يحتج

وزادت الثورة فى النفوس عندما وقف مستر سكومارش الرئيس الهندى للجنة الانتخابات يعلن فى وضوح وفى مبنى الجمعية التشريعية : « لقد علمت ان الاداريين فى بعض المناطق قد أعدوا فعلا أوراق الانتخابات قبل أن نحدد موعدها وقبل أن نقرر الطريقة التى تسير بها »

وجاءت بعد ذلك الانباء من بعض الاقاليم تؤكد ان الاداريين فى بعض المناطق عقدوا فعلا عدة اجتماعات مع الاحزاب ونظار القبائل وأن الحديث – الذى اتخذ طابع التهديد قد دار حول الانتخابات .

ثم قام السكرتير الادارى بنفسه برحلة تفتيشية فى معظم دارفور وتساءل الناس ماذا دعا السكرتير الادارى الى القيام بهذه الرحلة فى هذا الوقت !



السيد عبد الرحمن المهدى

هل هذه هى الاهداف

وراح الناس بعد ذلك يسمعون فى المجتمعات ويقرأون فى الصحف تلك الخلافات التى بدأت تتسلل الى صفوف الاحزاب المختلفة واتضح أن ثمة أشياء تقعد بالاحزاب عن الغرض الرئيسى والهدف الاساسى وهو الاستقلال والحرية .

سمع الناس مثلا ان هناك خلافا حول موعد الانتخابات فبعض الاحزاب تريدها فورا والبعض يريدها بعد شهر والبعض يرى تأجيلها للاستعداد

وسمع الناس مثلا أن هناك خلافا حول الدوائر فهناك أحزاب ترى ان تكون الانتخابات مباشرة والبعض يرى ان تكون غير مباشرة وبالعكس .

وسمع الناس مثلا ان بعض الاحزاب تعرض على الاخرى بانها لم تستشرها قبل أن تبعث بوفود منها الى بعض المناطق للقيام بالدعاية .

وتساءل الناس هل يعتبر أى حزب أن شيئا من هذا كله هدف أو غرض تختلف عليه الاحزاب .

هل البرلمان هو الهدف ، وهل الدوائر المباشرة وغير المباشرة هى الغرض الذى يعمل من أجله السودان

اسمعوا كلامى

ومن أجل هذا كله بدأ البركان يتحرك فى النفوس ، والنفوس فى السودان كلها مهما كبرت أو صغرت لا تريد كما قلت الا أن تنفذ الاتفاقية ، والا أن تنسى الاحزاب ذاتها وتتفانى من أجل الهدف النهائى .

ووقف واحد من الانصار وعمره اكثر من مائة عام شهد فيها حرب المهدية وكان من الذين يوفدون مع الطليعة المتقدمة لاستكشاف المواقع . وقف الانصارى العجوز فى جمع من الناس يقول : اسمعوا كلامى لقد اشتركت فى معارك عكازة وفركه وكررى وانا اقول لكم أن هؤلاء الانجليز لن يخرجوا الا بسفك الدم

اول جندى

ولم تمض أيام حتى وقع حادث كان شغل الناس والصحف أسبوعا كاملا

قبض البوليس على شاب وطنى عند بوابة معسكر الجيش البريطانى فى شرق الخرطوم وكانت بيد الشاب سكين مخضب بالدم وأمامه على الارض الجندى البريطانى حارس البوابة مطعونا فى أكثر من مكان فى جسمه . وقال الشاب – واسمه محمود سليمان – انه من قبيلة الحمر فى دارفور وانه سار على قدميه من الحصايصا وهى تبعد حوالى ٩٠ ميلا من الخرطوم كى يقتل أول جندى بريطانى يقابله وعند ما وصل الى الخرطوم اتجه مباشرة الى معسكر الجيش البريطانى وأخرج السكين من تحت ردائه وطعن أول جندى رآه . وصدر بلاغ رسمى من مكتب السكرتير الادارى يقول:

« لا شك أنه ليس هناك أى عداء بين السودانيين والقوات البريطانية . وقد اتضح أن محمود سليمان مجنون » .

بداية التحرك

اما الرأى العام المتوتر فقد عبر عن ثورته فى كل مكان « الائتلاف » مثلا اصبحت كلمة على كل لسان يقولها سائق التاكسى والعامل وتتحدث عنها سيدات الخرطوم المثقفات فى مجتمعات حدائق المقرن .

« وانكار الذات » كانت محلا حديثا بين مجموعة ضخمة من طلبة كلية غوردون الجامعية فى اجتماع لهم فى حديقة مبنى اتحادهم .

وقد اجتمع صلاح سالم بكثير منهم وخرج يقول : انه متأكد الآن من أن فى السودان طليعة لرأى عام قوى يقف خلف الاحزاب ولا يسمح بان يكون هناك أى تهاون على الاطلاق

وامضى صلاح سالم فى الخرطوم ثمانية أيام وصلاح سالم اسمه فى السودان الساحر المصرى . وبعد الايام الثمانية الحافلة باتصالات واجتماعات ومشاورات كانت تستمر بلا انقطاع من السابعة صباحا حتى الواحدة بعد منتصف الليل .

بعد هذا فقط هدأ البركان الذى كان قد بدأ يتحرك .

صلاح هلال



سلوين لويد



الاستاذ ابراهيم احمد



السير روبرت هاو



الاستاذ الدرديرى عثمان



سكومارسن

خلف الأسلاك الشائكة .. جلس هذا العجوز ينتظر دوره لكي يتسلم نصيبه من قطار الرحمة .. وعلى تجاعيد وجهه ارتسمت كل معاني الالم والجوع

تصوير احمد يوسف

قطار الرحمة يكافح الموت فى فلسطين !



آلاف من المهاجرين فى سيناء وقد تجمعوا حول لجنة قطارات الرحمة ليتسلموا الغذاء والكساء !

لقد عادت الحياة تدب من جديد فى معسكرات اللاجئين فى فلسطين !

واخذ الدفء يعرف طريقه الى آلاف البيوت المتواضعة فى غزه وديرالبلح والقسيمة .. بعد ان ظلت طوال خمسة أعوام كاملة فريسة للبرد والعواصف والموت

وابتسمت آلاف من الوجوه الضامرة ولمعت العيون الذابلة وشعر اصحابها انهم بشر احياء – لاول مرة – بعد ان ظل الجوع يفتك بهم طويلا ..

لقد بدا قطار الرحمة فى فلسطين يباشر مهمته !

بدأ يحارب البرد ويكسو العراة .. وبدا يواجه الجوع ويشبع الفقراء ... واخذت اذرعه تمتد فى كل مكان فى فلسطين حتى وصلت الى جنوب سيناء .. وامتدت هذه الاذرع واستطاعت ان تنتشل خمسة آلاف لاجىء من براثن الموت..!

←



اكوام من الدقيق والأرز .. جاءت من رفح الى القسيمة مباشرة لتنقذ آلاف اللاجئين

اسرة من ضحايا بير سبع فى انتظار الغذاء وليس على اجسامهم سوى « الخيش »

اذرع الرحمة

وكان أهالى القسيمة لايصدقون — انفسهم — حينما شاهدوا مواكب الرحمة تتدفق عليهم من الشمال بعد ان فقدوا الامل فى الحياة .. وقال بعضهم :

— مستحيل .. لابد ان هذا سراب ! ولكنها كانت الحقيقة الواقعة .. وامتدت أذرع الرحمة تقدم لهم الغذاء والكساء ..

وكانت تقدم لهم — فى نفس الوقت — هدية متواضعة من مصر ..!

***

ولقد بدأ القطار يؤدى مهمته بعد ان حلت المشاكل التى وجدها فى مواجهته حينما وصل الى غزة

وكانت المشكلة الكبرى التى تنتظر المسئولين فى قطاع غزة ، انه كان هناك مخزن واحد فقط أعد لهذه التبرعات ، فى حين أن عدد القطارات التى كانت تصل الى هناك كانت لا تقل يوميا عن خمسة ثم ارتفعت الى ثمانية ، وهكذا ظهرت مشكلة التفريغ .. وأخذت القطارات تتوالى وتلقى بحمولتها فى الفضاء ، ووقف الجميع حائرين أمام هذه المشكلة .. وفجأة ظهر البكباشى محمد فريد عبدالقادر وقال لهم : اتركوا لى الأمر .. وانا سادبر كل شئ !

.. وفعلا تم تدبير كل شئ ، فاستعار ثلاثة مخازن من هيئة الاغاثة ، واقام سورا شائكا حول عشرة أفدنة فى شرق رفح .. وبدأت القطارات تفرغ حمولة القمح والذرة فى هذا الفضاء .. وما أن

→

لقد خرج هذان التوأمان منذ ٧ ايام ليقفا أمام الموت وجها لوجه ..



البكباشى فريد عبدالقادر يمد يد الرحمة
ليساعد هذا العجوز على حمل نصيبه

احدى اللاجئات تاخذ بطاقتها
لتتسلم بها الدقيق والبلح والدمور



احد ضباط الجيش من لجنة التوزيع
يملأ الجوال بنفسه لأحد اللاجئين !



احدى الاعرابيات تروى ماساتها
انها لم تذق الطعام منذ خمسة أيام



تحمل طفلها الرضيع ..
وفى يدها غذاء ثلاثة شهور



تبكى بعد ان مات اولادها الاربعة
من الجوع فى يوم واحد .. !

انتهت هذه المشكلة حتى ظهرت مشكلة أخرى ..

الى المستشفيات

فقد وصلت كميات ضخمة من الموز والفاكهة والبطاطس الى هذه المخازن .. ووجد البكباشى فريد أن معظم هذه المواد ستتلف من شدة البرد .. وظهرت فكرة، فقالوا :

ـ لماذا لا نوزع الفاكهة على المستشفيات فى غزة والعريش ورفح ، ونوزع البطاطس أولا وقبل كل شىء على اللاجئين فى معسكرات غزة ؟ .. وفعلا تم تنفيذ الفكرة وأنقذت كميات ضخمة من المواد الغذائية من التلف .. !

وكان جميع الذين قاموا بهذه العملية الضخمة لا يزيدون على ١٠ ضباط فقط .. هم الذين يشرفون على مراكز التوزيع التى انتشرت فى رفح وخان يونس ودير البلح والنصيرات وغزة والقسيمة .. ولمراكز التوزيع قصة غريبة فقد فوجئت لجنة التوزيع بأنه لا توجد اية مخازن فى هذه المناطق لحفظ المواد والمهمات التى ستوزع فلجأت فى بادىء الامر الى تحويل عربات البضاعة الى مراكز للتوزيع ثم اتصل البكباشى عبد القادر بعد ذلك بالمستر ستيفن مدير هيئة الاغاثة فى قطاع غزة وطلب منه الاستعانة بمخازن هيئة الامم فاحتج مدير الاغاثة بأن هذه المخازن تظل مشغولة بتوزيع اعانة هيئة الاغاثة على اللاجئين طوال الشهر .. !

فاقترح عليه رئيس لجان قطارات الرحمة ان يقوم بتوزيع دفعتين من هذه الاعانة فى المرة الواحدة .. وفى خلال هذه الفترة تقوم لجان قطارات الرحمة بعملها .. وهكذا انتهت المشكلة الثانية !

.. وجاءت مشكلة الفرز لهذه الكميات الهائلة المختلفة ، وأرسلت رفح تستنجد بالمسئولين وتقول لهم : افرزوا هذه المواد لكى تسهلوا مهمة التوزيع !

ولكن كان كل شىء قد انتهى ..

فاضطرت لجنة التوزيع الى القيام بهذه العملية ، وفى خلال شهر واحد فقط تم فرز أكثر من ١٥٠٠ طن ، وانتهت اللجنة فى نفس الوقت من احصاء عائلات ٢٧٥ ألف لاجىء الذين سيشملهم توزيع هبات قطار الرحمة .. وفى وسط هذه المشكلات المختلفة كانت هناك مشكلة واحدة وقف الجميع أمامها حائرين .

الموت فى القسيمة

فقد أرسل أهالى القسيمة يستغيثون بلجنة قطارات الرحمة ، لوضع حد لهذه المجاعة البشرية التى تكتسح اللاجئين



الفرحة على وجوه اللاجئين ..
بعد أن تسلموا نصيبهم من نجدات قطار الرحمة !

فى جنوب سيناء .. وخاصة أن الأمطار لم تسقط فى هذا العام ، فلم يجد الأهالى شيئا ينقذون به هؤلاء اللاجئين .. وذهب عمدة القسيمة الى رفح وقال للمسئولين : تعالوا وانظروا بأنفسكم .. اننا لا نجد قوتنا أيضا ، ولا نستطيع أن نفعل شيئا من أجل هذه الآلاف التى تحتضر .. !

.. وحينما احتجوا بأن هذه المواد مرسلة لقطاع غزة فقط .. قال العمدة : ان اللاجئين عندكم يجدون ـ على الأقل ـ هيئات دولية تقدم لهم بعض حاجاتهم .. ولكن هؤلاء الذين يقيمون فى الفضاء ولا يجدون حتى الماء .. ماذا يفعلون ؟ وعاد الرجل الى القسيمة .. وبعد أيام كانت قطارات الرحمة فى طريقها الى هناك لتحمل الدفء والخبز الى خمسة آلاف لاجىء ! .. وحينما وصل ضباط الجيش الى هناك .. فغروا أفواههم من الدهشة بعد أن شاهدوا هذه الصورة الحزينة .. وقالوا فى صوت واحد :

ـ لم نكن نتصور ذلك أبدا .. اننا نقف على بعد خطوات من الموت ! ولكنها كانت هى الحقيقة .. حقيقة ما حدث فى القسيمة .

ثمانون من الضحايا

والتف اللاجئون حول البكباشى فريد عبد القادر وضباطه الاخرين .. وبدأت الحقائق الرهيبة تأخذ طريقها الى الافواه .. وكانت كلها صفعة قوية للكرامة الانسانية ..

● لقد أقسم اكثرهم انهم لم يذوقوا الطعام منذ خمسة ايام بل واكثر من ذلك أن اغلبهم يموتون داخل خيامهم وفى العراء من الجوع فقط .. وقد بلغ متوسط هؤلاء الضحايا أكثر من ثمانين فردا كل ثلاثة شهور ..!

● فوجىء الجميع بسيدة عجوز تتقدم فى بطء لتأخذ نصيبها من الدقيق وحينما سألها الضابط عن زوجها انهمرت الدموع من عينيها وأخذت تروى المأساة .. لقد مات أولادها الاربعة من الجوع ولم يحتمل زوجها اكثر من ذلك ... فمات من الالم ..!

● كان أغلبهم يبكون وهم يتسلمون المواد الغذائية .. وكادت الكرامة تهزم رسل الرحمة حينما رفض احد الاعراب ان يأخذ شيئا وقال : اننى أريد ان اعمل .. ولا أريد ان اعيش عالة على الاخرين .. وهذا هو كل ما اطلبه ويطلبه الاخرون .

.. وكان كل واحد منهم يتسلم نصيب عائلته ببطاقة صغيرة اعدتها لجنة التوزيع .. وكانت هذه البطاقة تحتوى على كل شىء فكان كل واحد منهم يتسلم : « ٦ كيلو دقيق و٢ كيلو ردة و٢ كيلو شعير و٢ كيلو بلح وقطعة صابون وبطانية وبنطلون وقميص رجالى وجلباب حريمى وقطعة دمور وقبقاب خشب وشوال فارغ » .. وهكذا .. وبعد أيام ثلاثة عاد رسل الرحمة الى رفح ليبدأوا التوزيع من جديد على ٢٧٥ ألف لاجىء يواجهون الموت وجها لوجه !

.. وبعد

ان المشكلة لم تنته بعد ... وهذه الآلاف ستواجه الموت من جديد بعد ثلاثة شهور فقط .. حينما تنتهى ذخيرتهم من قطار الرحمة .. حقيقة انه يمكن أن تدبر لهم غذاء ثلاثة شهور أخرى ... وحقيقة انه يمكن ان يكون هناك (قطار رحمة) آخر ولكن المشكلة ستظل كما هى وتبقى بعد ذلك الحقيقة الهائلة التى يجب أن نواجهها فى شجاعة تامة ..

ان الموت يزحف على هذه الآلاف فى جنوب سيناء ... ولو كانت وجهت هذه الهيئات الدولية قطرة من دم واحدة لاغلقت أبوابها .. الى الابد !!

محمد وجدى قنديل

ميدان الحرية كما يبدو بعد اقامة النصب التذكارى للجندى المجهول ، وكما يراه صاحب المشروع الدكتور سيد كريم

قبر الجندى المجهول فى مصر

• ميدان الحرية هو المكان المختار

• هل يصنع الشعب بنفسه قبر جنديه المجهول ؟

• ماذا يقول الخبراء فى مشروع النصب التذكارى ؟



اللوحة التذكارية ليوم ٢٣ يوليه .. كتاب مفتوح ينطلق من بين صفحاته نسر التحرير ومن فوقه اعلام المديريات المصرية

ان الحلم الذى كان خيالا بعيدا فى ضمائر بعض المصريين ، على وشك ان يتحقق . وسوف يكون لمصر عما قريب نصب لذكرى الجندى المجهول .

ولن يكون هذا الجندى المصرى المجهول جندى فلسطين فقط ، وانما سيكون رمز التضحية الصامتة بالدم فى كل الحروب التى خاضتها مصر منذ فجر التاريخ حتى اليوم .

وهناك الان اتجاهات متباينة حول هذا النصب التذكارى .

وهناك أيضا اختلافات فى الرأى بين الفنيين ، على أن هناك مسائل قد استقر عليها القرار ، ولم تعد عرضة لتباين الاتجاهات أو خلافات الرأى

اول ما استقر عليه القرار ان يكون لمصر نصب تذكارى للجندى المجهول

والثانى ان يكون ميدان الحرية هو المكان الذى يقوم فيه

اما تباين الاتجاهات والخلاف فى الرأى فهما :

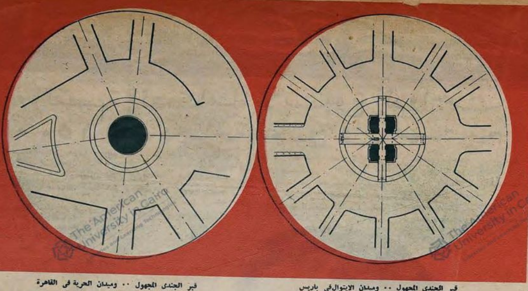
فى أى نقطة من ميدان الحرية يوضع ؟

هذه مسألة ، والمسألة الثانية : كيف ينبغى أن يكون شكل هذا النصب التذكارى ؟

ميدان الحرية

يقول الدكتور سيد كريم — المهندس الكبير — وهو الطرف الاول من اطراف الاتجاهات المتباينة والاراء المختلفة .

— هناك موضع واحد يجب أن يوضع



قبر الجندى المجهول .. وميدان الحرية فى القاهرة

قبر الجندى المجهول .. وميدان الإيتوال فى باريس

ليه نصب الجندى المجهول فى ميدان **الحرية** .

وهذا الموضع هو نقطة وسط الميدان تماما ..

ويمضى الدكتور سيد كريم :

ـ ان الشرط الاساسى لاى نصب تذكارى ، هو ان يرى من اكبر عدد ممكن من شوارع المدينة التى يقام فيها فاذا وضع النصب التذكارى المصرى

وسط الميدان ، فان القادم من شوارع قصر العينى وسليمان باشا والانتيكخانة وقصر النيل وكوبرى قصر النيل سوف يراه بوضوح .

وقد وضع الدكتور سيد كريم مشروعا كاملا لاعادة تخطيط ميدان الحرية يقتضى ان تزال ثكنات قصر النيل ، وهذا

امر متفق عليه ، ورأى فى تخطيطه الجديد ان يضع مكانا لفندق سياحى . وهذا امر متفق عليه ، ورأى ايضا ان يضع محطة للتليفزيون والاذاعة ، ورأى ايضا

ان يعاد بناء المتحف المصرى ، على ان يغير اسمه الى متحف الحضارة المصرية

وان يبنى بطريقة جديدة تجعل زائره يرى تاريخ مصر كلها فى صالة واحدة ، يبدأ السائر فيها من الدور الاول حتى تنتهى به الى الدور الاخير .

على ضفة النيل

اما الطرف الثانى من اطراف الاتجاهات المتباينة والآراء المختلفة فهو بعض مهندسى البلديات ، وقد رأى هؤلاء ان يوضع نصب الجندى المجهول على ضفة النيل ، ليكون مرتكزا بظهره على النهر الخالد رمزا الى ان النيل

كان هو الشاهد الباقى على مر الزمن كله لما مر بمصر من تاريخ وعهود

واشتد الخلاف فى هذه المسألة بين اصحاب الرأيين ..

الدكتور سيد كريم يقول : يجب ان يقام فى وسط الميدان .

ومهندسو البلديات يقولون يجب ان ينتحى جانبا الى ضفة النيل

وقال مهندسو البلديات مثلا : ان كل نصب تذكارى كبير لا يقام وسط الميادين

وقال الدكتور سيد كريم : ان اكبر نصب للجندى المجهول فى العالم ، وهو قبر الجندى المجهول ، فى باريس ، يقع وسط ميدان ، هو ميدان الإيتوال

وقال مهندسو البلديات : ولكن ميدان الإيتوال اكبر من ميدان الحرية بكثير

وبعث الدكتور سيد كريم يطلب مواصفات قبر الجندى المجهول ، فى باريس . ومواصفات ميدان الإيتوال واذا هذه المواصفات ـ وتلك مصادفة عجيبة ـ تبين ان سعة ميدان الإيتوال هى بالضبط سعة ميدان الحرية

شكل النصب التذكارى

هذا عن المسألة الاولى وهى :

اين يوضع النصب التذكارى فى ميدان الحرية

بقيت المسألة الثانية ، وهى مسألة الشكل الذى يجب أن يكون عليه هذا النصب ..

وفى هذه المسألة ايضا شجر الخلاف بين الفريقين

وقد وضع الدكتور سيد كريم مشروعا كاملا ينهض على شيئين :

الاول قبر الجندى المجهول نفسه وسط ميدان الحرية .

والثانى لوحة تذكارية كبيرة لتخليد يوم ٢٣ يوليو

اما قبر الجندى المجهول وسط الميدان ، فان شكله سيكون كما هو واضح فى الرسم المنشور مع هذا الكلام ويتكون مما يلى :

١ ـ النصب التذكارى على شكل دائرى ليمكن رؤية منظر كامل له من كل ناحية

٢ ـ بداية النصب التذكارى ، سلم دائرى من الرخام ارتفاعه سبعة امتار

٣ ـ يؤدى هذا السلم الى صالة كبيرة تنهض على أعمدة من الرخام الاسود

٤ ـ الصالة نفسها يتوسطها البئر الكبيرة التى يقام فيها النصب الصغير فوق رفات الجندى المجهول ، والذى يوضع عليه تمثال لجندى بسلاحه ملقى على الارض فى نفس وضع الاصابة القاتلة التى أودت بحياته ، بحيث يضطر من يشاهد النصب مطلا عليه من صالة الاعمدة أن ينحنى كما يحدث فى « البنتيون » مقبرة نابليون فى باريس ..

٥ ـ فوق صالة الاعمدة ، متحف من دورين لمخلفات الابطال فى كل معارك التاريخ المصرى

٦ ـ سقف هذين الدورين يصل الى ارتفاع اربعين مترا عن سطح الارض

٧ ـ فوق هذا المتحف صالة ثانية تطل على المدينة كلها

٨ ـ فوق الصالة غرفة ضخمة يتخذ شكلها الخارجى صورة قبضة يد قوية ممسكة بسيف

٩ ـ يرتفع السيف المصنوع من الالمنيوم فتصل ذروته الى ارتفاع ١٥٠ مترا عن سطح الارض ويكون اعلى قمة فى القاهرة

نسر التحرير

أما اللوحة التذكارية ليوم ٢٣ يوليو فقد رأى الدكتور سيد كريم أن توضع فى نهاية الحديقة التذكارية التى تمتد على محور شارع قصر النيل وسوف يوضع على اللوحة الكبيرة كتاب ضخم مفتوح ، هو كتاب التاريخ ، وينطلق من بين صفحاته نسر كبير هو نسر التحرير ، وترتفع فوق اللوحة أعلام المديريات المصرية ، وتتدفق من أسفلها نافورات من المياه تندفع الى الحديقة التذكارية الصغيرة الممتدة أمام اللوحة

وقدر الدكتور سيد كريم نفقات المشروع كله بمبلغ نصف مليون من الجنيهات ، وهو يرى أن يكون النصب التذكارى فخما . فان النصب التذكارية ليست مما تبنيه الامم كل يوم .

ويقترح الدكتور سيد كريم أن لا تنهض الدولة بشىء من تكاليف المشروع التذكارى ويقول :

ـ ان فى مصر عشرين مليونا من المواطنين ، ومعنى ذلك أن كل مواطن سيدفع عشرة قروش

ويمضى قائلا :

ـ وأنا أعلم أن بعض المواطنين قد لا يستطيعون دفع هذه القروش العشرة التى تخص الفرد منهم فى تكاليف النصب التذكارى ، ولكنى أعلم أن بعض المواطنين يستطيع ان يدفع لنفسه ولغيره

وعلى اي حال فسوف يكون نصب الجندى المجهول المصرى هو النصب التذكارى الاول فى العالم الذى يبنيه الشعب بأمواله ، وسيكون هذا بمثابة امتحان لشعور الشعب

فنحن نفتتح باب الاكتتاب الشعبى ، ونبدأ عملية البناء فى نفس الوقت

وكل ما يجىء من الاكتتاب يذهب الى البناء مباشرة

سنضع الاساس من دفعة التبرعات الاولى وننتظر ، فاذا ما ارسلت الينا تبرعات اخرى بنينا السلم وانتظرنا ، فاذا جاءنا جديد بنينا الصالة بأعمدتها الرخامية السوداء وانتظرنا ، وهكذا..

كلما تجمع مال لدينا بنينا من النصب التذكارى بقدره ، حتى يحس الشعب انه هو الذى يبنيه فعلا ، مهما استغرق بناؤه اي عدد من السنين ..



لوحة مجسمة لميدان الحرية بعد تنفيذ كافة المشروعات المقترحة . وقد ظهر فيها قبر الجندى المجهول يتوسط الميدان واللوحة التذكارية ليوم ٢٣ يولية . والفندق السياحى الذى سيقام مكان ثكنات قصر النيل ومسرح البلدية . ومحطة الراديو والتليفزيون ومتحف الحضارة الحديث ومبنى المجمع الحكومى



• القصة الكاملة لأسبوع الدواجن
• ١٥٠ ألف دجاجة تنجح فى بهتيم

ان مشكلة الدجاجة والبيضة ، وايهما سبقت الاخرى فى الظهور . لا تشغل أذهان الباحثين . ولا تحير عقول هؤلاء الذين اختاروا لانفسهم ان يقضوا حياتهم فى دراسة الدجاج والبيض

وكثيرون لا يعرفون ان فى مصر رجالا تخصصوا فى هذه الدراسة ، وان هناك ثروات فنية ، واعصابا احترقت ونفوسا تحطمت مع التجارب التى قاموا بها .

حقائق الماضى والحاضر

والحقائق المسجلة فى التاريخ المصرى تثبت أن مصر كانت الدولة الثانية فى ترتيب الدول المصدرة للبيض . ولم يكن هناك دولة تسبقها فى هذا الشأن سوى الصين

والحقائق المسجلة تثبت ايضا ان ايرادات مصر من هذه التجارة كانت تعادل ١/٥ ايراداتها من تجارة القطن

ولكن ...

وتبدو على وجه باحث من هؤلاء سحابة من الاسف وهو يقول :

ـ ولكن هذا كان فى عام ١٩٣٢ .. أما بعد ذلك فقد تغيرت هذه الحقائق !! اصبحت مصر فى ذيل قائمة الدول المنتجة للبيض . بل اصبح انتاجها لا يكفى اهلها . وأكثر من ذلك ، أثبتت الاحصائيات أن ترتيبها كان ٥٢ بين ٥٤ أمة ! وان المواطن المصرى لا يحصل الا على نصيب ضئيل من البروتين !

لقد قلت العناية بالدواجن . واستطاعت الامراض الفاتكة أن تخلق لنفسها سوقا رائجة فى عشش الدجاج المصرى .

الطاعون . والجدرى . والنيوكاسل . والكوليرا . والسل . والتيفود . والشلل والقراع . والملاريا . والكوكسيدا . والالتهاب المعوى الكبدى .. الخ !

أكثر من اربعة عشر مرضا تهدد الدواجن فى مصر ، وتنذر الثروة الحيوانية بالفناء !



اثنتان من الطالبات تحقنان دجاجة ..

ولم يكن كل هذا سوى بداية القصة .. قصة الصراع والكفاح ضد هذه الامراض .. القصة التى كان أسبوع الدواجن أحد فصولها .

قصة اسبوع الدواجن

● أجراس الخطر تدق .. الانوار الحمراء تزداد وهجا .. كل شىء يبعث الرعب والجزع .

● ملايين الدجاج تنفق .. الفلاحون فى حيرة .. الاطباء البيطريون فى دهشة .. العلماء الباحثون ينظرون ولا يتكلمون !

● التحليل يثبت أن السبب الرئيسى لهذه الضحايا يرجع الى مرضى الطاعون، والنيوكاسل المعروفين بالشوطة

● الكثيرون من افراد الشعب لا يشعرون بما يجرى ! .. كل ما يشعرون به أن البيضة قد اختفت من الاسواق ، وان ثمنها قد ارتفع الى عشرة مليمات ، وان حجمها قد صغر !

● العقول تدور وتفكر ! .. المعامل ممتلئة بالابحاث والتجارب ! .. وزارة الزراعة تتوصل الى ايجاد مصل ضد هذين المرضين .. بعض التجارب يقول ان حقن الدواجن بهذا اللقاح يقضى عليها ! تجارب أخرى ترفع رأسها وتثبت أنه لا خطر من هذا الحقن !

● التجربة الكبرى .. وزارة الزراعة تحقن ما يزيد على عشرين ألف دجاجة ضد هذين الوباءين .. أصحاب التجربة يضعون أيديهم على قلوبهم .. نظراتهم متعلقة بالدواجن .. الايام تمر دون أن تحدث خسائر .. كما لم يحدث انتقال العدوى من الطيور المحقونة الى غيرها من الكتاكيت غير المحقونة .. الايام تمر .. لقد نجحت التجربة !!

● مجلس فؤاد الاول يقوم بحقن ما يزيد على ١٥٠ الف دجاجة فى منطقة بهتيم .. نجاح متواصل فى النتائج .. التجربة تشجع على التقدم بمشروع لتعميم هذا الحقن فى جميع انحاء القطر المصرى .. وهكذا يبدأ اسبوع الدجاج

بطل الاسبوع

وحقيقة أن هناك كثيرين سوف يشتركون فى هذا الاسبوع لكى يكملوا القصة .



احدى الطالبات وسط مجموعة من الكتاكيت .. لوحة الطفولة والشباب بلغة الدواجن . . .

(تصوير عبده خليل)

لأسبوع!



ب التفريخ الصناعي حيث يوضع
يض تحت درجة حرارة معينة ..

ولكن بطولته سوف تكون من نصيب معمل اللقاح بالعباسية .. المعمل الذى سيمد جميع المشتركين فى هذا الاسبوع باللقاح الكافي . وطريقة تحضير هذا اللقاح تكون بحقن بيضة بها جنين حى عمره من ٨ الى ١٢ يوما بميكروب المرض الصغير . ونتيجة لذلك يموت الجنين داخل البيضة . ثم تفتح بعد ذلك . ويسحق الجنين بطرق معقمة . ويحقن به جنين آخر عمره من ٨ الى ١٢ يوما .. وهكذا تتكرر العملية الى أن يثبت ضعف الميكروب ويصل الى درجة لا تستطيع معها أن يقضى على دجاجة متى حقنت به . ولكنه يكسبها المناعة والمقاومة ضد هذه الامراض لمدة ستة شهور تالية .

ويهز المشرفون على عملية الحقن اصابعهم الخمس وهم يقولون :على انه يجب مراعاة عدم استعمال اللقاح الا لمدجاج السليم فقط . من سن شهرين ناكثر فى الدجاج البلدى والرومى . وثلاثة شهر فى الدجاج الاجنبى . والا يكون الدجاج المراد حقنه قد خالط طيورا مصابة بهذين المرضين لمدة أسبوع قبل الحقن !

ومن أجل هذا فقط .. تحولت بعض المعامل الى معابد ! .. معابد يقوم بالصلاة فيها هؤلاء الباحثون والعلماء والاطباء من أجل نجاح هذا المشروع .. ومطلوب من كل مصرى أن يشاركهم فى صلاتهم

فصل من قصة اخرى

ثم ماذا بعد ذلك ؟! .. ان الكثيرين يخلطون بين أسبوع الدواجن، وبين الثلاثين، الف كتكوت التى وصلت الى مصر أخيرا من الخارج .

ومع أن الغرض من المشروعين واحد ، هو العمل على تحسين الثروة الحيوانية والوصول بالدجاجة المصرية الى درجة الكمال التى وصلت اليها الدجاجة الاجنبية ..فان القصتين مختلفتان .. كل ما هنالك ان موعد وصول هذه الكتاكيت الاجنبية قد جاء مع موعد أسبوع الدواجن ..

وكما أن أسبوع الدواجن كان فصلا من قصة عنوانها الصراع والكفاح ضد الامراض والاوبئة التى تنشب أظافرها فى الدجاج المصرى .. فان هذه الكتاكيت الاجنبية هى كذلك فصل من قصة أخرى عنوانها رفع سلالات الدواجن المصرية الى مستوى السلالات الاجنبية .

قصة ثلاثين الف كتكوت

● من المعروف أن بين الدواجن الاجنبية سلالات قد بلغت درجة الكمال. فهل يمكن لمصر أن تستورد هذه الدواجن ؟

● ان هناك سؤالين تتضارب اجابتهما
- هل تحافظ هذه الانواع المستجلبة على صفاتها الجيدة بين ظروفنا ؟
- هل تقاوم أمراضنا بالدرجة التى تقاومها الاصناف البلدية ؟

بعضهم يقولون لا ! ، وبعضهم يقولون نعم ..

● ان الاجابة الصحيحة يجب أن تسبقها تجارب ، وأن تحوطها عدة ملاحظات

• أن تكون الدواجن التى تستجلبها من سلالات مضمونة الجودة .

• أن تستجلبها من بلاد ذات جو مقارب لمصر بقدر الامكان

• ان تقرر هل الاصلح أن تستورد دواجن كاملة النمو أم بيضا صالحا للتفريخ حتى تنشأ الكتاكيت فى بيئتها التى ستعيش فيها .

• أن تكرر التجربة عدة مرات على عدد كبير ، وفى ظروف مختلفة ، حتى نتمكن من اصدار حكم قاطع

● التجارب تثبت أن الدواجن البلدية، والاجنبية سواء فى عدم مقاومتها للامراض الوبائية فى القطر المصرى (الطاعون والتيوكاسل) فالبلدية تموت من هذه الامراض كما تموت الاجنبية

● معهد فؤاد الاول للبحوث ينجح فى مقاومة الامراض والاوبئة فى منطقة بهتيم بعد حقن الدجاج باللقاح الواقى.

● تجارب وزارة الزراعة وكلية الزراعة تثبت انه يمكن تربية هذه السلالات فى مصر .

● .. المجلس يستورد من هولندا بضع مئات من الكتاكيت « الرودآيلند » ويوزعها على العزب التى تم بها مكافحة هذه الامراض .. السلالات المستوردة تنجح وتثبت كفاءتها

● المجلس يتفق مع ادارة التعاون الفنى الامريكى (النقطة الرابعة) على استيراد بضعة الوف من هذه الكتاكيت لتوزيعها بنفس النظام الذى وزعت به الكتاكيت السابقة ..

وهكذا تستقبل مصر ثلاثين الف كتكوت أجنبى .

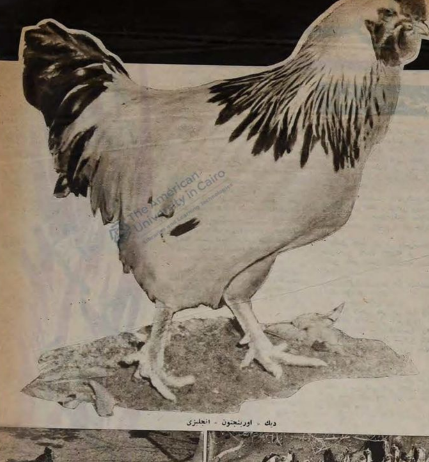
ماذا والا !!

ويهز الدكتور أمين زاهر رأسه وهو يقول : ولكن توزيع هذه الكتاكيت سوف يكون فى منطقة بهتيم. وما حولها من قرى. وهى التى تم فيها تحصين الدواجن ضد هذه الامراض الوبائية منذ سنتين مضتا .. وكل دواجن أجنبية توزع فى أى منطقة لم يحدث بها هذا التحصين من مدة كافية .. سوف يكون نصيبها الفشل !!

***

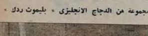
وبعد ..

فهذه هى القصة الكاملة لأسبوع الدواجن .. ولكن نهايتها ناقصة ، ومن اجل هذا، تحولت بعض المعامل الى معابد !! معابد يقوم بالصلاة فيها هؤلاء الباحثون والعلماء والاطباء . انهم يصلون من اجل النهاية السعيدة للقصتين . ومطلوب من كل مصرى ان يشاركهم فى هذه الصلاة .



ديك « اوربنجتون » انجليزى





مجموعة من الدجاج الانجليزى « بليموث ردك »

مجموعة من الدجاج الفيومى ومعها ديك « رود آيلند »



نوع جميل من الدجاج الانجليزى « لايت ساسكس »

مجموعة من الدجاج « ردد آيلند » الانجليزى



أسرار سيام

تحقيق صحفى فى الشرق الأقصى قام به محمد حسنين هيكل

فى أول يوم وصلت فيه الى بانكوك ـ عاصمة سيام ـ دق جرس التليفون فى غرفتى فى فندق « الاورنيتال » ، وكان المتكلم الصحفى الامريكى المشهور الكسندر ماكدونالد الذى اتخذ من سيام وطنا ثانيا ، واصدر فيها جريدة يومية أسماها « بانكوك بوست » .

وجاءنى الكسندر ماكدونالد بعدها الى فندقى يطلب منى أن أحدثه عن مصر، وعن الثورة التى قامت بها قواتها المسلحة

وقضينا ـ الكسندر ماكدونالد وانا ـ ساعة الاصيل والغروب جالسين فى حديقة الفندق التى تنساب حتى شاطىء النهر الذى تبدو المعابد السيامية بطابعها الغريب على ضفته الاخرى التى بدات الشمس تهبط من ورائها وتجرز فى أذيالها وهجا احمر قانيا ينعكس فى رهبة على القباب الذهبية للمعابد العجيبة !

وكان حديثنا كله عن مصر

وفى اليوم التالى تلقيت رسالة من الكسندر ماكدونالد ، ومعها كتابه المعروف « صحفى فى بانكوك » ، وكتب الكسندر ماكدونالد على كتابه الذى بعث به الى كلمة اهداء قال فيها :

« عزيزى محمد

انى آمل أن تستطيع بلادك أن تلهم هذا البلد شيئا من نفس الطراز

بانكوك ـ الكسندر ماكدونالد »

اشك كثيرا !

وقضيت أكثر من أسبوع فى سيام ، وكان الاشخاص الذين أقابلهم ، والحوادث التى أسمعها ، والظروف التى أتبينها ، تلقى جميعا ضوءا كبيرا على الاهداء الذى كتبه لى « الكسندر ماكدونالد » على كتابه « صحفى فى بانكوك » !

وحين انتهت زيارتى لسيام ، كانت حقيقة واحدة قد استقرت فى اعتقادى ، وكان اتصالها مباشرا بالاهداء على الكتاب

أما الحقيقة فهى أن بلادى مع الاسف لن تستطيع ان تلهم سيام أى شيء من نفس الطراز !

لقد غادرت سيام وأنا فى ذهول من الطريقة التى تسير عليها الامور فيها ، وانا فى ثقة من أن جميع معجزات العالم لن تستطيع ان تقوم المعوج فى بانكوك ، او تخلق شيئا من الامل فى العاصمة التى تزدحم بسبعمائة معبد يتكدس فيها أكثر من عشرين الف تمثال للبوذا !

لم يقتل ولم ينتحر !

وانا اتحدى من يستطيع ان يشرح لى الاحداث فى سيام ، أو يفسر لى التيارات التى تحكمها أو العوامل التى تؤثر فيها !

لقد بدت لى بانكوك عاصمة مليئة بالاسرار ، والخطير فى الامر أن الاسرار أمام عيون الناس ولكنهم يلقون عليها نظرة عابرة ويمضون الى سبيلهم

ولقد كان أول سر أردت أن اعرف خباياه فى بانكوك هومقتل الملك السابق « أناندا » الشقيق الاكبر للملك الحالى

وكانت المعلومات التى حصلت عليها أن الملك وجد مقتولا فى فراشه ، فى غرفة نومه ، داخل القصر الملكى وانه لم يعثر على قاتله !

وحدث ان التقيت بالامير العجوز فانوفان يوكول عم الملك ، وكان يزور جريدة بانكوك بوست حيث يكتب مقالا اسبوعيا بتوقيع « شانتا فانيت » أى خيوط أشعة القمر !

وقلت للامير ان فى رأسى بضعة اسئلة حائرة عن الاسرة المالكة فى سيام ، وقال لى الامير العجوز بابتسامة عذبة وأدب ووقور :

ـ سأكون سعيدا اذا استطعت أن أجيبك على أى سؤال

ثم استطرد الامير :

ـ لماذا لاتجىء معى فى سيارتى آخذك الى فندقك ونتكلم فى الطريق !

ومضت سيارة عم الملك الفاخرة ، وهى من طراز كاديلاك ، تجتاز شوارع بانكوك . المدينة التى يعيش ثلاثة أرباع سكانها على الماء

ونظر الى الامير وقال :

ـ هه ... ماالذى تريد أن تعرفه ؟

قلت : من الذى قتل الملك أناندا ؟

ولم يفاجأ الامير وان كان قد نظر الى فى استنكار وقال :

ـ قتل ... ياه لماذا تستعمل كلمة « قتل » ؟

وقلت :

ـ هذا ماحدث .. وأنا فى دهشة من الظروف فقد علمت أن طبيب القصر كتب فى الشهادة الاولى لوفاة الملك أنه مات من اضطراب فى المعدة ، وتجاهل الطبيب أن هناك ثلاث رصاصات كانت تنزف دما من رأس الملك وكتفه وصدره !

وقال الامير فى بساطة :

ـ ان الطبيب أخطأ فى التشخيص أول مرة .. وكل الاطباء يفعلون هذا

وقلت للامير :

ـ لا أريد أن أدخل فى جدال حول الطبيب الذى يخطىء ويقول : ان الملك قد مات من اضطراب فى المعدة ، بينما ثلاث رصاصات فى جسد الملك تنزف دما .. أقول ليس هذا هو موضوع سؤالى ، ولكنه يثبت أن الملك قد قتل !

وهز الامير رأسه وقال :

ـ لماذا تبهرك كلمة « قتل » .. ان الملك لم يقتل ، ومع ذلك فلماذا لا تبحث المسألة بهدوء : من يقتل أناندا ؟

ان أى قاتل عادى لا يستطيع أن يدخل الى القصر .

فاذا قلت : ان القاتل لابد أن يكون أحد أفراد الأسرة ، فانى أقول لك انه لم يكن مع الملك فى القصر الا أمه . فهل تتصور أن أم الملك تمسك بالمسدس وتطلق الرصاص على ابنها ؟

وقلت للأمير :

ـ معنى ذلك اذن أن الملك انتحر .. لابد أن يكون هو الذى قتل نفسه .

ومرة ثانية نظر الى الأمير مستنكرا وقال :

ـ انتحر .. ياه .. كيف يمكن أن تستعمل هذه الكلمة .. ان الملوك لا ينتحرون ، وبخاصة ملوك سيام .. انهم أمام شعبهم قطعة من الآلهة ، فهل تتصور أن ينتحر اله ؟

ومع ذلك فلماذا لا تبحث المسألة بهدوء : لماذا ينتحر أناندا ؟

لقد كان شابا ، وكان ملكا ..

ونظرت أنا للأمير مستنكرا هذه المرة ، وقلت له :

ـ اذن ماذا حدث له .. لم يقتل ، ولم ينتحر ؟

وقال الأمير بهدوء :

ـ لقد مات .. أليس كل الناس يموتون ؟

وبدأت أتململ فى مكانى بالسيارة الكاديلاك المنطلقة فى شوارع بانكوك ، وقلت :

ـ نعم كلهم يموتون .. ولكن عند ما يكون الموت بالرصاص يختلف الأمر !

وحسم الأمير المناقشة بقوله :

ـ لماذا تجعل الألفاظ الكبيرة تخطف خيالك .. لماذا تردد كلمة القتل ، والانتحار ، ان المسائل أبسط من هذا كله . ان الملك قد مات .. مات فقط !

عند ما يسقط المطر !

وحيرنى الملك « بهيوم فيون » ملك سيام الحالى .

حيرنى ولم أستطع أن أضعه فى مكان معين بالصورة التى رسمتها تجاربى لأحوال سيام .

كثيرون قالوا لى ، وبعضهم من أفراد أسرته :

ـ هل تظن أنه غافل عما يجرى هنا ؟ أبدا ..

انه يعرف كل شىء ، ولكنه لا يريد أن يتدخل .. انه يسمع كل ما يقال ، حتى الاشاعات التى تطارد سلوك والدته الملكة الأم !

ولا أستطيع أن أقتنع بهذا الذى سمعت عن الملك .

وقد التقيت بجلالته مرة واحدة سريعة ، وبدا لى أشبه ما يكون بتلميذ صغير تستغرقه الدراسة .. أكثر مما تشغله الأسرار التى تحيط به فى بانكوك !

وعلمت من أقرب المقربين اليه أنه يقضى نصف وقته يعزف على الساكسفون الذى يهوى العزف عليه ، ونصف وقته الآخر يقضيه مع زوجته التى يهيم بها حبا .

وكنت مرة فى الملهى الليلى « شى موا » فى بانكوك ، وأعلن المذيع أن الفرقة الموسيقية للملهى سوف تعزف قطعة رائعة من تأليف صاحب الجلالة ملك سيام .

وكان عنوان القطعة « عند ما يسقط المطر » .

رئيس وزراء سيام يعتمد فى حكمه على عدة عوامل

وقابلت أمريكيا غريبا فى بانكوك ، وقال لى الأمريكى الغريب : انه جاء الى سيام ليعقد اتفاقا مع الملك على أن يؤلف ألحانا لمسرحية « آنا وملك سيام » لكى تعزف مع المسرحية المشهورة على مسارح برودواى فى نيويورك !

كرة بين الجيش والأسطول

ولم أستطع أن أفهم السياسة فى سيام والجيش هو الذى يحكم سيام الآن . لأنه قام بانقلاب عسكرى فى سنة ١٩٤٩ !

ولكن سيام شهدت منذ ذلك اليوم عدة انقلابات .

فلقد كان الخلاف قد نشب بين الجيش والأسطول اللذين قاما معا بالانقلاب الأول ، وكان الأسطول قد رأى أن الجيش قد استأثر وحده بكل الغنائم ، فقام بانقلاب مضاد تولى السلطة على أثره

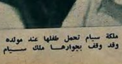
ولم يسكت الجيش ، فلم يمض الا أسبوع واحد وقام الجيش بانقلاب ثالث مضاد لانقلاب الأسطول .

ورد الأسطول بانقلاب آخر .. ورد الجيش .

ثم رد الأسطول .. ورد الجيش .

وأصبح الحكم كلعبة كرة القدم بين جيش سيام وأسطولها ، وروى لى مراسل




ملكة سيام تحمل طفلها عند مولده وقد وقف بجوارها ملك سيام


الملك بهيوم فيون يتوج زوجته ملكة على البلاد


ملكة سيام سيركيت كيناكارا تهبط من سلم الباخرة فى سنغافورة

• الملك لم يُقتل ولم ينتحر وإنما مات بثلاث رصاصات!
• كيف حل نواب سيام أزمة الضنك فى دوائرهم؟

وكالة الأسوشيتد برس فى بانكوك انه كاد يجن مرة !

فقد بعث لوكالته بان الجيش هو الذى يتولى الحكم اليوم ، ثم ذهب فنام .. واستيقظ فاذا انقلاب قد حدث فى الفجر أصبح الأسطول بعده سيد الموقف . وذهب الرجل الى مكتب البرقيات يبعث الأنباء ، فلما خرج من المكتب وجد مصفحات وجنودا يزحفون على الشارع ، وفهم أن الجيش يقوم بعمل مضاد .. فعاد الى مكتب البرقيات ثانية يبعث بآخر التطورات .

وتلقى المراسل برقية من وكالته فى تلك الليلة تقول فيها :

« نحن فى ارتباك .. من الذى يحكم الآن .. الجيش أم الأسطول »

وقال لى المراسل :

— ولم أرد عليهم بالطبع ، فقد كنت فى ارتباك أكثر من ارتباكهم .. وكنت أنا الذى أعيش فى بانكوك لا أعلم فى قدم من تستقر الكرة الآن .. الجيش أم الأسطول ..

وانتهت فترة الارتباك الآن على اى حال .. واستقر الأمر للجيش على يد قائده الحالى الفيلد مارشال سونجرام بيبول ولكن ثمن الاستقرار كان كما يلى :

١ — ذبح نصف ضباط أسطول سيام
٢ — هرب النصف الآخر لاجئين سياسيين الى سنغافورة .
٣ — وقفت كل سفن الأسطول اليوم فى ميناء بانكوك قطعا من الحديد يكسوها الصدأ !!

الجنرال الشاب !

ولم أستطع ايضا أن أفهم شكل حكومة الفيلد مارشال سونجرام بيبول .

انه يعتمد فى حكم سيام على عدة عوامل ، تتفاعل مع بعضها البعض ، وتتنافر فيما بينها ، ولكنها جميعا ترسم الصورة الغريبة لسياسة سيام .

أول هذه العوامل رجلان ، هما من رئيس الوزراء بمثابة اليد اليمنى واليد اليسرى ..

اولهما الجنرال «بهاو سيرنا ندود » الذى يتولى منصب مدير البوليس ، رسميا ، ولكنه يحترف تهريب الارز الى الخارج بمعونة نفر من أصدقائه التجار

وثانيهما الجنرال « سوريت » الذى حضرت حفلة زواجه فى بانكوك

وكان الجنرال « سوريت » يتزوج للمرة العاشرة ، وتم الزواج فى قصر هائل جديد بناه الجنرال سوريت لزوجته العاشرة

وقال لى احد رجال الجنرال ، ليلة العرس ، فى معرض الفخر بجنراله :

— هذا هو الزواج العاشر رسميا ! ولكن الجنرال تزوج كثيرا دون ماتقيد بالرسميات

وغمز رجل الجنرال بعينه ثم قال :

— أتشترى ان جنرالنا مازال شابا !

وثانى العوامل التى يحكم بها الفيلد مارشال سونجرام بيبول سيام هى حفنة من الضباط الشبان يتزعمهم الكولونيل « لوانج كاخ »

وكان الكولونيل « لوانج كاخ » بطل فضيحة من نوع عجيب ، فقد أعلن عن فتح باب للاكتتاب من اجل يوم الجيش

وانهالت الاكتتابات بقوة الارهاب حتى وصل مجموع المبالغ التى اكتتب بها الى ما يقرب من خمسين الف جنيه استرلينى

وذات يوم نشرت الصحف خبرا بسيطا وكان الخبر يقول :

« ان الكولونيل لوانج كاخ كان يسير امس فى الطريق ومعه حقيبة وضع فيها الاكتتابات ليوم الجيش حين ضاعت الحقيبة فجأة »

وانتهت المسألة عند هذا الحد !

واكثر من هذا حدث فى سيام ، من هؤلاء الضباط الشبان الذين يعتمد عليهم سونجرام بيبول

لقد احتكروا فيما بينهم تصدير الارز والصفيح .

واراني احد الصحفيين فى بانكوك بطاقة احدهم كتب فيها اسمه ورتبته ، وكتب تحتهما أسماء ١٤ شركة يتمتع بعضوية مجالس اداراتها او يشارك فيها .. هكذا علنا دون مامواربة أو تستر !

تخفيف الضنك !

وثالث العوامل التى يعتمد عليها الفيلدمارشال سونجرام بيبول ، المجلس الاستشارى الذى يتكون من مائة عضو والذى يفترض فيه أن يكون بمثابة البرلمان لسيام

وانا اشك فى أن برلمانا فى العالم كله حدث له ذلك الذى حدث فى برلمان سيام

فقد قام بعض أعضائه يشكون ويتوسلون ، ويقولون أن الناس فى دوائرهم قد وصلوا الى حالة من الضنك ليس بعدها مكان لاحتمال ، وقال أعضاء المجلس أن الحكومة لا تقوم بأية مشروعات وان الامر يقتضى نجدة سريعة

وتوصلت حكومة سيام الى فكرة لم تسبقها اليها حكومة فى العالم

قال رئيس الوزراء انه قرر أمرا ، انه سوف يوزع ميزانية المشروعات على أعضاء البرلمان أنفسهم ويأخذ كل منهم قسما بالتساوى ويعود الى دائرته فيصرفه فيما يعود بالنفع على مواطنيه

وصرخ النواب حماسة وانجابا ، واهتزت دعائم دار المجلس هتافا وتصفيقا

وفى اليوم التالى وقف النواب جميعا صفا واحدا فى مبنى وزارة المالية ثم خرج كل منهم آخر اليوم وفى جيبه نصيب دائرته من اموال المشروعات

ولقد عرف بعد ذلك ان النواب الذين اختفوا من بانكوك لم يظهروا فى دوائرهم حيث كان يجب أن يقاوموا الضنك الذى ليس بعده مكان لاحتمال !

ومضت شهور .. ثم عاد المجلس الى الاجتماع كأن لم يحدث شىء

والمؤكد ان الضنك الذى ليس بعده مكان لاحتمال ، لم يتحسن امره ، ولم تبدر فيه بادرة رخاء

ولكن المؤكد ايضا أن نواب المجلس لم يعودوا يذكرونه على لسانهم !!

دبابات الجيش

واخيرا .. قابلت فى الطريق فى الشارع الرئيسى لبانكوك احدى دبابات جيش سيام

وكانت الدبابات ضخمة هائلة ككل الدبابات

ومع ذلك فقد انفجرت ضاحكا أول ما وقع عليها بصرى

كانت الدبابات الضخمة الهائلة تحمل اعلانا عن الكوكاكولا !

ونظرت لاحد امراء الاسرة المالكة وكان يمشى فى الطريق بجانبى ، وفى عينى نظرة ذاهلة .. وقال الامير :

— الا تعرف أن زوجة الفيلدمارشال سونجرام بيبول هى متعهدة الكوكاكولا فى سيام !!

محمد حسنين هيكل



الملك « بهيوم فيون » ملك سيام .. وسط الاسرار والاحداث .



رجال البوليس فى سيام بزيهم الرسمى فى طريقهم الى قصر الملك



الاستراحة الملكية العجيبة كما تبدو من فوق أحد الجبال المحيطة بها . وقد ظهرت خلفها ابراج الحمام .

الطريق الى الاستراحة بين تمثالين من البرونز لاثنين من الصيادين

أحد من التماثيل البرونزية التي تقابل الداخل الى الوكر المجهول . . .

وكر مجهول لفاروق

تعثر عليه طائرات "الهليكوبتر" !

• بيت الصيد الوحيد وسط الجبال !

• جنة خضراء وسط رمال الصحراء !

اكتشف الباحثون وراء ممتلكات فاروق في هذا الاسبوع اعجب استراحة له ، في أعجب موقع يمكن ان يتصوره انسان في مصر ...

والاستراحة كان فاروق يستخدمها عندما يريد أن يصطاد .. أو عندما يريد أن يجرب ـ هو وضيوفه ـ الحياة في مكان ليس له مثيل .

أما موقعها .. ففي أعماق الصحراء ، وعلى بعد أكثر من ثلاثين كيلومترا من بلدة الصف التي تقع على مسافة غير قليلة من حلوان .

ولقد أختير للاستراحة مكان عجيب في أعماق الصحراء .. فعلى مسيرة نصف ساعة بالسيارات من الصف ـ في طريق شاق طويل ـ يبدأ الوادي الذي يسمى « وادي الرشراش » .

يبدا الوادي عريضا شاسعا بين جبلين متوازيين ..

ثم يستمر هكذا مسافة ربع ساعة بالسيارات .. وبعدها يضيق شيئا فشيئا حتى يلتقى الجبلان بعد ربع ساعة آخر فينتهي الوادي

وعند هذه النقطة بالذات .. في نهاية الوادي وعلى سفح ملتقى الجبلين تقبع أعجب استراحات فاروق .

واحة .. ليست في الخريطة

ولقد كانت الطائرات التي تغادر مطار حلوان الحربي في رحلات تدريبية فوق هذه الصحراء ، تدهش لهذه « الواحة » التي لم يذكر لها رسم ولا اسم على الخرائط .

وذات يوم ـ منذ حوالي اسبوعين ـ أبلغ الطيارون ملاحظتهم الى المسؤولين . وخرجت احدى طائرات « الهليكوبتر » تستكشف المنطقة . ثم هبطت ليفاجأ الذين كانوا فيها باستراحة فخمة للصيد أمامها حديقة كبيرة يندر ان تنبت مثلها الصحراء .

وعادت الطائرة ..

وفي اليوم التالي كان الصاغ عبد العزيز توفيق ولجنة الجرد التي يرأسها في الطريق الى الاستراحة الجديدة ليحصروا ـ بصفة مبدئية ـ كل شيء فيها .

ومرة اخرى ..

عادت اللجنة في هذا الاسبوع الى الاستراحة العجيبة ، وصحبت معها من أجل الآلات والماكينات التي



وجدت فيها – البكباشي المهندس محمود يونس المسؤول عن هذه العمليات في القيادة العامة

حارس من البانيا

.. ولم يكن في الاستراحة العجيبة يوم اكتشفت سوى ثلاثة :

حارس البانى – اسمه ابو طالب – هو المسؤول عنها

وخادم اسود .. وخفير من عرب الصحراء .. اما الحارس الثانى – زميل ابو طالب وهو البانى ايضا – فقد ركب المحروسة مع فاروق ، وهو اليوم واحد من حراسه الالبانيين في ايطاليا .

والذى يثير الدهشة ان فاروق لم يذهب الى هذه الاستراحة منذ عامين .. ومع ذلك فقد كانت تعد دائما كما لو كان سيذهب اليها في اى لحظة بالليل او النهار .

وأقل ماكان يعد فيها كل يوم طعام كامل يكفى ستة أشخاص على الاقل !

ماذا في الداخل ..

وتبدأ الاستراحة بسور لايرتفع اكثر من نصف متر عن سطح الارض ، ليصل مابين الجبلين .

وفى وسط السور يمر الطريق الى الاستراحة ، بين تمثالين من البرونز لاثنين من الصيادين ..

واحد منهما يجر تحت قدميه احد كلاب الصيد ..

والثانى ينفخ في البوق

وفى يد كل منها فانوس ، يشعل عند الغروب ، ليهتدى بهما فاروق وضيوفه عندما يذهبون في الليل .. كما كانوا يذهبون دائما .

ثم يمضى الطريق بعد ذلك الى قلب الواحة .. التى تبدأ باستراحة فاروق نفسه .

واستراحة فاروق حجرة واحدة واسعة ... للطعام .. وللنوم .. وللراحة



ابو طالب
حارس الوكر الالبانى

في نهايتها سريران عريضان ..

وفى وسطها مائدة كبيرة للطعام

وحول جدرانها دولاب واحد متصل .. ملىء بأدوات المائدة ، وانواع الخمور .. وأوراق اللعب .. و « حجارة الولاعات » !

ووراء الاستراحة طابور من المبانى الحديثة النظيفة

أولها مطبخ كامل « مستعد » فيه أفران بالغاز والكهرباء ، وماكينات لصنع « الجيلاتى » ووراءه مخزن كبير

وثانيها مبنى الحارسين الالبانيين . وفيه حجرات معدة للحاشية وحجرة اسلحة الصيد .

ثم بعد ذلك مظلة خشبية للاوركسترا ، وأمامها مباشرة « بيست » للرقص بالاسمنت المسلح .

وثالث المبانى حجرة اللاسلكى التى كانت على اتصال دائم بقصر عابدين في القاهرة .. وبجانبها ماكينة توليد الكهرباء التى تكفى لانارة قرية

أما آخر المبانى فهو حظيرة للخيول والجمال التى كان ضيوف فاروق من الاجانب يحبون ان يركبوها في الصحراء .. ووراء الحظيرة ثلاثة ابراج للحمام .

وتقع الحديقة الكبيرة – التى تتوسطها طلمبة ضخمة لرفع الماء من تحت سطح الارض – أمام استراحة فاروق . وعلى يسار الداخل الى الحديقة ، حظيرة واسعة للغزلان .

أما على يمين الداخل ، فالمكان الذى كان فاروق يضع فيه « الطعم » للغزال والتيتل .. وفى موازاته مباشرة المخبأ الذى كان يختفى فيه لانتظار الصيد .

.. اسمه « صيد » !

ولقد وجدت لجنة الجرد أن ثلاثة ارباع الآلات والماكينات والاجهزة وأدوات الصيد التى تمتلىء بها الاستراحة العجيبة .. ليس لها ذكر في الكشوف المقدمة من الخاصة الملكية ..

ولذلك فقد اعتبرتها اللجنة اما مغتصبة من المصالح الحكومية .

وأما مأخوذة من افراد لم يكن يستطيع الواحد منهم ان يقول لفاروق : لا

ويبقى بعد هذا كله شىء واحد ..

ان كل شبر في هذه الاستراحة ينطق بأنها معدة للصيد ..

ويقول الخبراء الذين ذهبوا اليها مع لجنة الجرد انها فعلا تعد من اكمل استراحات الصيد في العالم .

ولكن الذى كان يفعله فاروق فيها لا يمكن أن يسمى صيدا على الاطلاق ..

فقد كان المفروض مثلا ان تكون هى المركز ، وان يخرج فاروق بمعدات الصيد فيجوب الصحراء باحثا عن الحيوان الذى يصطاده ... ثم يعود اليها بمحصول الصيد ...

اما ان يجرى فيها الماء .. ويجعل فيها مكانا يضع للحيوان الطعم فيه ثم يختفى داخل سور من الحجارة ، حتى يجىء الحيوان من تلقاء نفسه باحثا عن الماء والطعام .. فهو ما لا يمكن أن يسمى صيدا على الاطلاق



منظار مقرب عثروا عليه بالاستراحة



ساعة حائط تلائم الحياة في الصحراء



أدوات صيد في الانتظار منذ عامين



المطبخ الملكى وسط رمال الصحراء

قصة القائد اليهودى الذى يكتب عن جمال عبد الناصر

جمال عبد الناصر يدخل إلى إسرائيل ؟!

هناك ضابط يهودى فى تل ابيب اليوم ، اسمه ((بروهان كوهين)) ، وقد اصبح الخبير الاسرائيلى المتخصص فى موضوع يشغل الآن بال اسرائيل وهو ((جمال عبد الناصر))

ولقد خرج ((بروهان كوهين)) فى الاسبوع الماضى بمقالات عن جمال عبد الناصر عنوانها ((قصة المحادثات السرية فى النقب))

القصة الكاملة للاجتماعات بين قواد اسرائيل وبين جمال عبد الناصر

الرجل الثانى بعد نجيب فى مصر

واثارت هذه المقالات ضجة كبيرة ، الى درجة ان اللورد كيلرن – العجوز المترهل الذى لا يريد أن يبلع لسانه – قد خرج يستشهد بفقرات منها جاء فيها على لسان الضابط اليهودى :

((وكان هناك موضوع يتحدث فيه جمال عبد الناصر دائما

كان دائم السؤال عن كفاحنا ضد الانجليز ، وكيف نظمنا حركتنا السرية لمقاومتهم ، وماهى الطريقة التى اتبعناها لتجنيد الرأى العام حولنا ضد البريطانيين

لقد كانت كراهية جمال عبد الناصر للانجليز ولأصدقاء الانجليز فى القاهرة لا تعرف حدا

ضابط مصرى !

والواقع ان القصة كلها وراءها سر عجيب من اطرف الاسرار فى حرب فلسطين

فان الضابط اليهودى بروهان كوهين – الذى اصبح خبير اسرائيل المتخصص فى جمال عبد الناصر – قال انه شعر تجاهه بصداقة عميقة برغم الظروف التى تم فيها هذا اللقاء

ولقد روى بروهان كوهين الجو الذى قابل فيه جمال عبد الناصر لاول مرة ،

وروى كيف ذهب الى الخطوط المصرية يطلب من ضباطها ان يلقوا السلاح

وكيف التقى بمحض المصادفة بجمال عبد الناصر الذى كان برتبة الصاغ وقتها وكيف بدأ يتكلم معه فى جو المعركة .

وقال بروهان كوهين :

« ان الحديث بدأ بأن طلبت منه التسليم »

ومضى قائلا :

« وانتهى بأن رجوته ان يسمح لنا بأن نحمل قتلانا على الخطوط المصرية لندفنهم فى ارضنا ! »

وقال بروهان كوهين بالحرف الواحد :

« كان القتال العنيف حول الفالوجة يكلف كثيرا من الارواح

واحسسنا ان الوقت صالح لنبدأ المفاوضات مع القوات المصرية فنطلب منها التسليم فقد كان موقفها شبه يائس

واستدعانى « ييجال آللون » قائد المعارك فى القطاع الجنوبى وطلب منى ان اذهب الى الخطوط المصرية احمل رسالة منه

اكملت استعدادى من معدات الاشارة والرايات البيضاء وتقدمت الى الخطوط المصرية فى حذر شديد ، مستعدا لاى مفاجأة

وصحت عبر الخطوط ، وانا اتقدم بسيارة الجيب وعليها العلم الابيض :

« ضابط اسرائيلى يريد ان يقابل ضابطا مصريا »

جمال عبد الناصر !

ومضت نصف ساعة مملوءة بالخطر ، ثم لاح امام عدسات منظارى المكبر من بعيد ، ثلاثة اشباح تتقدم نحونا ، وبدأنا نقترب من عراق المنشية وانا اتوقع فى كل ثانية ان يمزقنا الرصاص ..

واخيرا اقتربت الاشباح الثلاثة ، واستطعت ان اتحقق من أحدهم وهو برتبة الصاغ فى الجيش المصرى واقتربت منهم اكثر واكثر ثم اديت التحية للصاغ وقدمت له نفسى قائلا :

– بروهان كوهين

وقال هو :

– جمال عبد الناصر

وبدأنا معا حديثا طويلا وسرعان ما ادركت انى اقف امام رجل يتمتع بشخصية قوية وعلى علم تام بمشاكل بلاده وبمشاكل الشرق الاوسط !

والعجيب ان البكباشى جمال عبد الناصر وصف بنفسه هذا اللقاء فى يوميات الحرب التى كان يكتبها للكتيبة السادسة ، وقد كان فى ذلك الوقت اركان حربها

بخط يده !

ولقد عثرت « آخر ساعة » على الوصف العجيب بخط جمال عبد الناصر فى اليوميات التى يحتفظ بها اليوم اللواء حسين كامل مدير مصلحة السجون الآن ، والذى كان ايامها قائد الكتيبة السادسة

وكان اللقاء بخط جمال عبد الناصر كما يلى بالنص :

٣١ اكتوبر
الساعة .. ١٦

تبلغ لرئاسة الكتيبة ان اليهود ارسلوا عربة مصفحة عند عراق الخراب عليها علم ابيض وبها ميكروفون تطلب ضابطا مصريا

خرج قائد الكتيبة واركان حرب الكتيبة – جمال عبد الناصر نفسه – وقائد السرية الثانية لمقابلة اليهود فى عربة جيب وكان اليهود فى عربة مصفحة

وبدأ الضابط اليهودى حديثه باللغة العبرية وكان معه مترجم يشرح موقف قواتنا وانه لا امل لنا فى اللحاق بقواتنا وان الحل الوحيد هو التسليم ، وأنه مندوب عن جيش الهاجاناه ، ويطلب ذلك منا على ان المعاملة ستكون لائقة وبذلك تكون الحرب لهذه القوة قد انتهت وتعود سالمة

وقد اجيب ان كلامه الذى هو عبارة عن ترديد للمنشورات التى تلقيها طائراتهم فى عرفه جميع الجنود وان هؤلاء الجنود يرفضون الاهتمام بمنشوراتهم ويسخرون من هذه المبادىء الحديثة منهم ويعلمون الآن انهم يدافعون عن شرف بلادهم لا عن شىء آخر وليعتبر النقاش فى هذا الموضوع منتهيا وبعد ذلك قال الضابط اليهودى ان له طلبا آخر ، وان هذا الطلب الثانى يتعلق بالقتلى اليهود المتروكة جثثهم امام مواقعنا منذ معركة ١٦ اكتوبر ، وهو يطلب استلامهم وسار الاتفاق معه على ان يأخذوا قتلاهم الذين سيوضعون فى المنطقة الحرام الساعة ١٢ اول نوفمبر وبجوارهم بيرق ابيض

١ نوفمبر
الساعة .. ١٢

حضر اليهود واخذوا جثث قتلاهم كالاتفاق السابق . .



« ييجال اللون » .. قائد العمليات فى النقب خلال حرب فلسطين وهو الذى امر بروهان كوهين » بالذهاب الى الخطوط المصرية

ساعات الانتظار !

كان ذلك هو ماكتبه الضابط الاسرائيلى بروهان كوهين عن لقائه الاول فى صحراء النقب بجمال عبد الناصر فى المقالات التى ينشرها الآن .

وكان ذلك ما كتبه جمال عبد الناصر بخط يده فى يوميات الكتيبة السادسة دون ان يدرى ان هذه القصة سوف توضع يوما فى الصفحات الاولى من جرائد العالم

ولكن هذا اللقاء لم يكن اللقاء الاخير

ولقد روى بروهان كوهين كيف قادته الظروف بعد ذلك الى الخطوط المصرية ، وكيف تكرر لقاؤه لجمال عبد الناصر فقال :

« كنت أحيانا أجىء برسائل يجب أن تبلغ الى رئاسات جمال عبد الناصر .

وأن ترد عليها هذه الرئاسات وكان جمال يبعث بهذه الرسائل ، ولا يكون أمامى الا أن أقف معه حتى يجىء الرد عليها ، من ذلك مثلا ترتيب اللقاء بين الاميرالاى السيد طه وبين القائد ييجال آللون وقد اقتضى الامر وقتها ان أنتظر بضع ساعات قضيتها كلها فى الحديث مع جمال عبد الناصر !

٢٥٠ قتيلا !

ثم جاءت ظروف اللقاء الاخير بين جمال عبد الناصر وبين بروهان كوهين وهو اللقاء الذى مهد لذهاب جمال عبد الناصر الى اسرائيل بعد أكثر من عام على انتهاء حرب فلسطين !

وكانت ظروفا غريبة

لقد ذهب « بروهان كوهين » ليشرف على دفن مائتين وخمسين قتيلا يهوديا ذهبوا جميعا فى هجوم قاده جمال عبد الناصر نفسه

وقد ورد للقصة كلها وصف عجيب كتبه القائمقام حسين كامل – اللواء الآن – كتبه بخطه فى تقرير سرى رفعه عن معارك الكتيبة السادسة الى ادارة العمليات فى الجيش المصرى

وكان نص ماكتبه قائدالكتيبة السادسة فى ذلك الوقت كما يلى بالحرف الواحد :

« قام العدو بهجوم عنيف على بلدة عراق المنشية ليلة ٢٧ـ٢٨ ديسمبرسنة ١٩٤٨ مهد له بنيران شديدة من المدفعية والطيران طوال نهار ٢٧ ديسمبر والنصف الاول من ليلة ٢٧ـ٢٨ ديسمبر ، وبداهجومه فى الساعة ٢ يوم ٢٨ ديسمبر بفتح ثغرة فى خطـوط دفاع القوات السودانيةمن الجهة الجنوبية الغربية للبلدة فدخلها واحتل جزءا منها

وفى فجر يوم ٢٨ ديسمبر قامت الكتيبة بهجوم مضاد بقيادة الصاغ ٠ا ح٠ جمال عبد الناصر انتهى بطرد العدو بعد أن كبده خسائر فادحة بين قتلى وجرحى (بلغ قتلاهم حوالى المائتى وخمسـين قتيلا دفنوا جميعا فى البلدة هذا فضلا عن خسائره الاخرى وقتلاه الذين لم نتمكـن من حصرهم لوجـودهم خارج قطاعاتنا الدفاعية وقد أسر خمسة منهم كانوا مختبئين داخل المنازل) أماخسائرنا فكانت مائة وواحد قتيل ومائة وخمسين جريحا ثم قمنا فى نفس الوقت باعادة التنظيم للقوة داخل المدينة للدفاع

استمر العدو يمطرنا بوابل من قنابله الشديدة الانفجـار من الجو وبنيران شديدة من الاسلحة الصغيرة حتى الساعة ١٤ يوم ٧ـ١ـ١٩٤٩ حيث أوقف القتال تنفيذا لقرار مجلس الامن »

صلاة على القتلى !

ثم مضى القائمقام حسـين كامل فى تقريره السرى الى اللقاء العجيب الذى تكرر أكثر من مرة فقال بالحرف الواحد : فى الساعة ١١ يوم ١٥ يناير ١٩٤٩ تقدم الى خطوطنا الامامية من جهة الشرق ضابط يهودى رافعا العلم الابيض ويدعى كوهين ووقف على بعد ثلاثة كيلومترات تقريبا واستمر رافعا هذا العلم الابيض الى أن خرج الصاغ ا٠ح جمال عبد الناصر أركان حرب الكتيبة وقابله عند هذه النقطة وطلب منه الضابط اليهودى السماح لمندوبهم (حاخام ـ أى قسيس) بدخول البلدة لزيارة مقابر القتلى الذين دفنوا بمعرفتنا والصلاة على أرواحهـم فوعده الاركان حرب بانه سيبلغ هذه الرسالة الى قائد القوة ثم يخطره برأيه واتفقا معا على أن يتقابلا فى اليوم التالى ١٦ يناير ١٩٤٩ الساعة ١٧ فى نفس المحل لابلاغه رد القائد

فى الساعة ١٧ يوم ١٦ يناير سنة ١٩٤٩ حضر الضابط اليهودى المذكور الى نفس المكان رافعا العلم الابيض وقابله حضرة الاركان حرب المذكور ـ يقصـد جمال عبد الناصر ـ وأبلغه أن قائد القوة لايمانع مطلقا فى تادية الصلاة على أفراد القتلى اليهود الذين دفنوا داخل البلدة بشرط أن يكون المندوبون من رجال الدين ولايزيدوا عن اثنين وأن مندوبا منا يقوم بمقابلتهم خارج الخطوط ليتولى ارشادهما الى المقابر من طـريق نختاره فقبـل هذا الشرط واتفقا سويا على أن تكون المقابلة فى اليوم التالى ١٧ يناير ١٩٤٩ فى الساعة ١١ فى نقطة تم الاتفاق عليها بينهما وهى على بعد كيلو مترين من خطوطنا الامامية من الجهة الشماليـة الغربية من مستعمرة جات وبلدة عراق المنشية

وفى الساعة ١١ يوم ١٧ يناير سنة ١٩٤٩ وصل الضابط اليهـودى المدعو كوهين بعربة جيب رافعا العلم الابيض الى النقطة التى تم الاتفاق عليها فخرج له الصاغ ا٠ح جمال عبد الناصر أركان حرب الكتيبة ومعه الملازم أول خليل ابراهيم خليل ضابط المخابرات بالكتيبة وتقابلا معه وتعرفا على القسيسين اللذين كانا يرافقان الضابط اليهودى المذكور وقاداهما الى مقابر القتلى اليهود حيث أقيمت الصلاة ثم عادوا الى نقطة التقابل مرة أخرى حيث ترك هناك الضابط اليهودى بعربته اذ لم يسمح له بمرافقة القسيسين فى الصلاة وهناك طلب الضابط اليهودى من الاركان حرب السماح له باحضار حلوى وملبوسات لجنودهم الاسرى طرفنا فاتصـل حضرته بالقائمقام حسين كامل الذى اتصل بدوره بصاحب العزة الاميرالاى السيد طه بك قائد قوات قطاع الفالوجا لأخذ رأيه فلم يمانع فاتفق الاركان حرب مع الضابط اليهودى على ان تكون المقابلة فى اليوم التالى فى الساعة ١٤ يوم ١٨ يناير سنة ١٩٤٩ لاستلام هذه الاصناف منهم

وفى الساعة ١٤ يوم ١٨ يناير سنة ١٩٤٩ وصل الضابط اليهودى فى محل الاتفاق بعربة الجيب رافعا العلم الابيض فخرج له الصاغ ا٠ح٠ جمال عبد الناصر وتقابلا معا واستلم منه الملبوسات وبعض الحلوى ثم عاد من حيث أتى وقام الصاغ ا٠ح٠ جمال عبد النـاصر بتسليم هذه الاصنـــاف الى الاسرى ببلدة الفالوجا بايصال ٠

اشكال مع لجنة الهدنة !

وكان هذا هو اللقاء الاخير فى ظروف حرب فلسطين

ثم جاء اللقاء الاخير تماما ، اللقاء الذى سافر جمال عبـد الناصر فيه الى اسرائيل

فلقد حدث بعد الهدنة بعام أن قامت مشكلة بين مصر واسرائيل حول مقابر القتلى ، واقتضت تسوية الاشكال على يدى لجنة الهدنة الدولية أن ترشد مصر الى مواقع مقابر القتلى المائتين والخمسين الذين قتلوا فى عراق المنشية ودفنـوا فيها

وطلبت لجنة الهدنة الدولية أن تسمع أقوال البكباشى جمال عبد الناصر ،وسافر جمال عبد الناصر بأمر خاص الى قرية العوجة مقر لجنة الهدنة الدولية

ثم اقتضى الامر بعد ذلك ان يذهب ضابط مصرى ممن عاشروا قصة عراق المنشية ليرشد عن مقابر هؤلاء المائتين والخمسين قتيلا

وكان يروحان كوهين نفسه هومندوب اسرائيل فى هذه المشكلة

وصدرت الاوامر من القاهرة فى سنة ١٩٥٠ بأن يتوجه البكباشى جمال عبد الناصر فيلتقى بالضابط اليهودى يروحان كوهين ويدخـــل معه الى الاراضى التى تسيطر عليها اسرائيل ويرشده فى عراق المنشية الى مواقع المقابر التى دفن فيها المائتان والخمسون قتيلا

ونفذ جمال عبد الناصر الاوامر الصادرة اليه فذهب الى العوجة التى كانت الثلوج قد ملأتها ليجد الاوامر قد تغيرت وأن موعد اللقاء قد أصبح عند غزة !

وهكذا دخل ، ضابط مصرى وحيد ، الى أرض تحتلها اسرائيل ، ليرشد يروحان كوهين الى مقابر مائتين وخمسين قتيلا ذهبوا جميعا فى هجوم تولى هو بنفسه قيادته

وكان ذلك لقاءه الاخير مع يروحان كوهين

وقال يروحان كوهين فى ختام آخر مقال كتبه عن جمال عبد الناصر

« ولقد افترقنا مرة أخرى ، ولكن الامل مازال يخالجنى فى أن ألتقى به ، وأن يكون لقاؤنا فى هذه المرة لقاء صديقين لاتفصل بينهما أسلاك شائكة ! »

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يوميات الحرب للكتيبة السادسة كما كتبها البكباشى جمال عبد الناصر بخطه ايام كان اركان حرب الكتيبة وتحتها قصة الهجوم المضاد بخط اللواء حسين كامل قائد الكتيبة السادسة فى تقريره السرى لادارة العمليات



نعيمة عاكف تتزوج حسين فوزى !

حسين فوزى يطبع أول قبلة بعد الزواج

حدث كل هذا فجأة وبلا مقدمات .. فقد كان المفروض ان يتم زواجهما فى العام المقبل .. وكان هو يتردد عشر مرات قبل ان يفاتحها فى هذا الموضوع .. وكانت هى تحمر وجنتاها من الخجل كلما سألها عن موعد الزواج .. وكانت اجاباتها دائما :

– اسأل أمى !

ونعيمة عاكف من أسرة جميع افرادها من مروضى الوحوش والبهلوانات الذين يمشون على السلك ، ويتشقلبون فى الهواء . . وهذه الفئة من المجتمع المصرى لها تقاليدها الموروثة ابا عن جد فانهم لايتزوجون الا من أبناء عمومتهم واخوالهم ، وهم ، رجالا ونساء ،لايدخنون ولا يشربون الخمر ، ولا يسرفون فى الطعام !

هكذا نشأت نعيمة عاكف ، ترقص وتتشقلب فى الهواء وتتسلق الاعمدة الطويلة على المسرح وفى ساحة السيرك .

ومنذ خمس سنوات ذهب المخرج حسين فوزى الى كازينو الكيت كات ليمضى السهرة فى مشاهدة برنامج فرقة ببا .. وحدث ان تأخرت الراقصة الاولى فى هذه الفرقة عن موعد « نمرتها » ، فطلبت صاحبة الفرقة من البهلوانة نعيمة عاكف ان تؤدى الرقصة بدلا منها .. وظهرت نعيمة على المسرح فى بذلة الرقص لاول مرة .. واستطاعت ان تنتزع اعجاب المتفرجين فى تلك الليلة فرفع الستار واسدل اربع مرات .. وعندما انتهت من رقصتها ، ارتدت ثيابها وخرجت فورا ..

وخرج حسين فوزى من السهرة وفى رأسه فكرة اخراج فيلم تتولى بطولته هذه الفتاة البهلونة . وعرض الفكرة على شركة نحاس فيلم . واجريت التجربة . وجاءت النتيجة سلبية ! . فقد قال الخبراء :

– للأسف لاتصلح للسينما !

وعلى الرغم من فشل التجربة الاولى ، فانه أصر على اسناد دور البطولة لهذه الفتاة فى فيلم « العيش والملح » .. وعرض الفيلم ونال نجاحا كبيرا .



المأذون يبارك زواج نعيمة عاكف وحسين فوزى

وارتفع أجر الممثلة الفاشلة – فى رأى الخبراء – من اربعمائة جنيه الى الف جنيه !

ان نعيمة عاكف تتقاضى الآن ثلاثة آلاف جنيه عن كل دور تلعبه على الشاشة!

اعجاب أم حب ؟

ولقد ظل كل منهما –حسين ونعيمة– يخفى شيئا فى قلبه عن الآخر .. وكلما فاتحها فى أمر الزواج اعتذرت .. وكلما اعتذرت ازداد قلبه هياما بها .. ومضت ثلاث سنوات .. ونعيمة تؤجل تنفيذ فكرة الزواج ، لانها كانت تخشى ان يكون حبه لها مجرد اعجاب فقط ، قد يزول بعد سنة او سنتين او ثلاث !

الوكيل ... ربنا

وفى الساعة السادسة من مساء الخميس الماضى ، ذهبت الى مكتبه ليقرأ لها سيناريو الفيلم الجديد .. وفى اثناء حديثهما عرض عليها الزواج فى كلمة ونصف فردت عليه بالايجاب !

فسألها :

– وما رأى والدتك ؟

فأجابت :

– انها موافقة بالطبع !

وفوجئت نعيمة عاكف بالمأذون يدخل بعد عشر دقائق من هذا الحديث .... وسألها السؤال التقليدى :

– هل قبلت زواجه ؟

فقالت : نعم !

– ومن وكيلك !

– ربنا

– ان الله وكيلنا جميعا .. ولكن من وكيلك الذى سيوقع العقد ؟

فقالت

– انا !

وهكذا عقد قران حسين فوزى ونعيمة عاكف ... ووزعت علب الملبس ، التى جاءت مع المأذون ، على الثلاثة الذين حضروا هذا القران ، وهم المأذون وشاهدا الزواج !

لقد كان شاهدا الزواج ، هما مندوب ومصور آخر ساعة !



ماذون النجوم !

ان احدث زواج عقده الشيخ حسن نصر الشهير بمأذون الفنانين ، هو زواج حسين فوزى ونعيمة عاكف .

ويقول الشيخ ان زواج الفنانين لاتسبقه اية مقدمات ... وانه عقد قران كثيرين من اهل الفن .. ولكنه لايذكر ان قرانا واحدا تم دون مفاجأة!

واول عقد تولاه ، هو عقد الاستاذ يوسف وهبى .. وعقد كذلك قران انور وجدى ثلاث مرات : المرة الاولى من الهام حسين ، والمرة الثانية من سعاد وجدى ، والمرة الثالثة من ليلى مراد !

وعقد قران هاجر حمدى مرتين فقط ، المرة الاولى من مدرس الرقص على رضا ، والمرة الثانية من كمال الشناوى!

كما تولى عقد قران محسن سرحان مرتين ، المرة الاولى من سميحة ايوب الممثلة بفرقة المسرح الحديث ، والمرة الثانية من زوجته الحالية !

وهو يقول ان انجح زواج فى الوسط الفنى ، هو زواج عماد حمدى وزوجته الفنانة فتحية شريف ، وزواج عزيز عثمان وزوجته ليلى فوزى !

وعندما سئل عن الزبون الدائم او الزبونة الدائمة بالنسبة له اجاب على الفور :

– انها تحية كاريوكا !



بقلم : عبد القادر السماحى

تعالى ياسميرة . اجلسى هنا . أريد أن أتحدث اليك .. كلا . اجلسى .. انا أعرف أنك متعبة .. نعم . لدى شىء مهم اريد أن اقوله لك . اجلسى هنا فى هذا المقعد الوثير بالقرب منى . حتى استطيع ان أتأمل قسمات وجهك الحلوة .

كلا . لاتخشى شيئا .. اطمئنى . لن اضايقك .. لن احاول تقبيلك . ولن أتغزل فيك . ولن أسدى النصائح اليك .. انصتى الى جيدا ياعزيزتى . بعد برهة سوف يأتى المأذون .. لماذا تنظرين الى هكذا بعينين تملؤهما الدهشة ؟ .. انت تعرفين جيدا ماذا أعنى .. سأرد لك حريتك . وساعطيك وثيقة الطلاق .. اليس هذا ماتريدينه ؟..

كلا . كلا . لاتنكرى .. لاحاجة بك الى الانكار .. ان يديك تفضحانك .. انظرى اليهما كيف ترتعشان .. والايدى لاتكذب . سوف تعرفين ذلك فيما بعد يا ابنتى . عندما تصبح لك سنى وتجاربى . ولكن الامر لايتعلق الآن بهما .. انما هو يتعلق بك .. بنا .. ولذلك فقد آثرت أن أبين لك حقيقة الموقف . حتى تأخذى أهبتك . وتعدى نفسك..

مالى أراك ممتقعة ؟.. انتى أعرف أن تلك هى رغبتك منذ الصيف الماضى .. كلا . كلا . دعينى أتم كلامى .. ماذا ؟ ما الذى فعلته ؟ ما الذى فعلته ؟ .. ياالهى ! انتى لا أريد أن أوجه اليك الآن لوما أو عتابا . ففى كل ماحدث . يقع على عاتقى أنا الجزء الاكبر من المسؤولية .. فان من كان فى مثل سنى . لايجوز له أن يتزوج من طفلة تصغره بعشرين عاما ..

لقد اقدمت على ذلك . لأنه بدا لى أنك لاتنفرين منى . ولأننى اعرف ان أبى تزوج من أمى . وكانت تصغره بنفس القدر من السنين . واستطيع ان اقول ان حياتهما الزوجية كانت سعيدة حتى النهاية ..

وانا اعرف أنك كنت تحبيننى .. لست اشك فى ذلك .. بل أنا على ثقة من انك مازلت تحبيننى .. ولكن لسوء طالعى . أنت الآن تحبيننى كثيرا . اما «الآخر» فانك «تحبينه» فقط.. وكيف يكون الامر غير ذلك ؟ وهو شاب أولا . وجميل ثانيا . وهو رشيق وأنيق . وذكى وفطن . ومحدث ساحر لبق . ان لديه كل مايستهوى المرأة . ويفوز باعجابها .

كلا . ليس هناك مايدعو الى الاحتجاج والانكار .. ان يديك لاتزالان ترتعشان . والايدى لاتكذب ..

ماذا ؟ ليست هذه قرينة ؟..

حسنا . هل تظنين أن مظهرك كان يخفى على ؟ .. وهل تحسبين أنه قد غاب عنى معنى ذلك التحول الذى طرأ عليك .. فى نظرات عينيك .. وذلك البريق العجيب الذى كان يشع منهما .. وفى نبرات صوتك .. وفى مشيتك .. وفى حركاتك .. وفى لفتاتك ؟.. هل تظنين أننى كنت أغفل عن خلوتك بجهاز التليفون . وهمسك فيه . والارتباك الذى ينتابك عندما أصل فجاة . ومحاولتك الظاهرة لتغيير موضوع حديثك .. وتلك الاكاذيب المعهودة المألوفة بشأن المكان الذى كنت فيه وقدمت منه .. الخياطة والحلاق وزيارات الصديقات ! .. هل تظنين اننى لم ألاحظ مظاهر القلق وعلائم التفكير البادية عليك . وشحوبك وهزالك . وتنهداتك العميقة . وتلك الكآبة الصامتة فى بعض الاحيان . وذلك السرور الوحشى فى الاحيان الاخرى ؟..

ماذا ؟ كل ذلك لايدل على شىء ؟..

حسنا .. أتذكرين الصيف الماضى فى الاسكندرية .. عندما كنت تنزلين الى البحر . وتتركيننى على الشاطىء . وتسبحين حتى الصخرة .. حيث تلتقيان ؟

.. لقد كنت أرقبكما من بعيد بمنظارى المكبر !..

ماذا ؟ ليس فى كل هذا دليل على شىء ؟ ..

حسنا جدا .. اذن فاعلمى ان هناك من كان يتعقبك هنا فى القاهرة .. أصدقاء لى .. أو اذا شئت جواسيس .. وانى أستطيع ان أقول لك كم مرة اجتمعتما .. وأين .. واشياء اخرى كثيرة !.. فهل كنت وغدا .. دنيئا .. اذلك مالست ادريه .. ولكنك لاتعرفين . ولا يمكن ان تعرفى مقدار العذاب الذى كنت ألاقيه . والألم الذى كان ينهش فى قلبى . والحياة البشعة التى كنت أحياها .

لماذا تنكسين رأسك هكذا ؟.. آه . انك تبكين !.. كلا . كلا . لاينبغى أن تبكى هكذا .. لست أريدك أن تبكى .. ان الدموع تؤذى عينيك .

هانت ذى ترين أننى لا أحمل فى قلبى ضغنا . وأن صوتى لايكشف عن اى حقد أو أية مرارة .

وعندما تأكدت من الامر .. أكون كاذبا لو قلت لك اننى تقبلت الطعنة بثبات وشجاعة .. كلا . لقد كان ذلك قاسيا . بالغ القسوة .. فاننى لم أكن فى ذلك الوقت قد أعددت نفسى بعد لفكرة التخلى عنك وفقدانك .. ولكننى كرهتك فى تلك الايام كراهية شديدة .. آه . لو تعلمين كم من اللعنات استنزلتها عليكما !

.. ولقد كان من الجائز ان تقل كراهيتى لكما لو اننى عرفت عنه شيئا يمكن ان يحط من قدره لديك . ويبين لك مدى الخطأ الذى ترتكبينه بالاستسلام اليه .. حلم كاذب . ووهم ضائع .. انه رجل كامل من جميع النواحى ..

وعندئذ . فجأة . رأيت أن حقدى قد استل من قلبى .. فقد أدركت أن كل ذلك نتيجة لخطئى !.. ففى هذه السنوات الاخيرة من زواجنا . أهملت شأنك كثيرا .. شغلت عنك بجمع المال وتكديسه .. ولكننى لم أكن أفعل ذلك الا من أجلك أنت .. كنت أريد أن أحيطك بكل مظاهر الترف والبذخ . واوفر لك كل أسباب النعيم والرفاهة .. ولقد نجحت فى ذلك . ولكن قلبك كان يتوق الى شىء آخر .. كنت تعيشين الى جانبى . ومع ذلك كنت وحيدة .. ثم دخل «هو» فى حياتك . وكان من الطبيعى ان تقعى فى غرامه .. لقد جاءك بما كان ينقصك ..

وشيئا فشيئا . أخذ يراودنى حلم جنونى . قلت لنفسى : من يدرى ؟ فلربما نجحت فى أن أنسيك اياه بأن أضاعف ماأبذله لك من عطف وحنان ورقة ومحبة !.. ولذلك فقد اقترحت عليك هذه الرحلة التى قمنا بها الى الاقصر وأسوان . وعدنا بالامس منها . لقد كنت آمل أن أغزوك من جديد .. ولكن كان الوقت قد فات ..

هل تذكرين ؟ .. فى احدى تلك الامسيات الجميلة .. عندما كنا نجلس سويا على شاطىء النيل بين جذوع النخيل الفارعة . المختالة التياهة . والاطلال القديمة الحالمة الوسنانة . التى تستغرق منذ الازل فى احلامها الابدية والقمر الذى يسكب اشعته الخضراء الحزينة . وانغام الموسيقى تأتى من بعيد كهمسات الملائكة . من الفرقة العازفة فى الفندق . تحملها هبات النسيم العذبة العليلة . فتكمل تلك السيمفونية الرائعة .. اتذكرين ذلك جيدا ... عندما ذابت نفسى تحت ذلك الفيض من الجمال والسحر والفتنة . وكنت انت بجانبى . بعينيك الواسعتين العميقتين . وجدائل شعرك الفاحم . ووجهك الشاحب . فضممتك الى . وأردت ان اطبع على شفتيك قبلة .. فدفعتنى عنك بحركة غريزية . وقرأت فى نظرتك المشدوهة انك كنت تفكرين فيه «هو» . وتحلمين به «هو» .. وان الحركة الطائشة التى بدرت منى ردتك فى قسوة الى الحقيقة المرة .. وادركت حينئذ التفسير الصحيح لامور كثيرة غاب عنى مغزاها .. عرفت لماذا طلبت ان تنفصلى عنى فى الفراش بحجة شخيرى الذى يمنعك من النوم ويحرمك من الراحة ... وعرفت لماذا كنت لاتطيقين ان نبقى فى البيت وحدنا . فتسارعى الى دعوة الاصدقاء او الخروج الى ملهى ...

فى تلك الليلة . ادركت اننى هزمت فى المعركة هزيمة منكرة .. هزيمة نهائية ... شىء عجيب . لقد احسست حينئذ بهدوء نفسى لم اكن اعرفه . ولم اكن اتوقعه ... لقد تبينت حقيقة أمرى . وادركت ما يجب على عمله .

أما زلت تبكين ايتها الصغيرة ؟.. ماكان ينبغى ان اقول لك كل ذلك .. لقد آلمتك .. لاشك اننى آذيت مشاعرك .. ولكن لقد انتهى الآن كل شىء . هدئى من روعك ! هيا . لاتستسلمى هكذا للنحيب فان ذلك يؤذيك .. آه . تبا لى من وحش !.. ولكن كان يجب ان افسر لك العمل الذى سأقدم عليه .

ان لى مايقرب من نصف قرن من الزمان ياصغيرتى . ولقد عركت الحياة وخبرتها . وانى بالرغم من كل شىء لا استطيع ان انسى اللحظات الهنيئة التى قضيتها الى جانبك .. واكون جاحدا لو انكرت انك اضأت ايامى . وانك اعطيتنى ماكنت اتمناه من متاع وسرور .. هيا . ابتسمى .. سريعا .. فقد حان وقت الفراق وانا لا اريد ان تحمل معك هذا الوجه الصغير المعذب .. اننى اتألم عندما اراك تبكين ..

ماذا تقولين ؟.. لست افهم ماتقولين ... انك تتكلمين بصوت خافت . تخنقه العبرات .. ماذا ؟ لاتريدين ان تفترقى عنى ! كلا . يا ابنتى . لاتقولى ذلك .. اننى لن اقبل منك هذه التضحية .. او هل تظنين اننى ارضى بأن تبقى الى جانبى بدافع الرحمة والشفقة !.. ان الشفقة شىء أليم !. والانسان لايبذلها فى كثير من الاحيان الا عندما يكون الحب قد بارح فؤاده

ماذا ؟ انت لم تعودى تحبينه ؟.. اوه ! فكرى جيدا فيما تقولين ايتها الشابة . فليس هذا من الكلام الذى يلقى على عواهنه . انك لاتعرفين مدى مافيه من خطورة !

انت لم تعودى تحبينه ؟. ولكن هذا غير ممكن . كلا . ياعزيزتى . انا لا اقول لك ذلك لاننى لست اصدقك . وانما انا لا اجسر على تصديقه . وهناك فارق بين الاثنين . ان ذلك يبدو لى امرا خارقا .. جنونيا ..

يا الهى .. أهذا صحيح اذن ؟... نعم .. لابد ان يكون صحيحا . فانى اقرأ ذلك فى عينيك !... اذن انت لاتريدين البقاء شفقة منك فحسب ؟... ماذا ؟ انت تحتقرينه .. هو كاذب مخادع مستهتر ؟ .. هل انت على يقين من ذلك ؟.. قولى ايتها الصغيرة . هل لن تندمى على قرارك ؟ ..

تعالى هنا اذن بين ذراعى .. ما اجمل ان احس بشفتيك الرطبتين فوق جبينى الملتهب !... آه . لو تعلمين كم تضم هذه اللحظة من رقة وعذوبة ؟ ..

ماذا تقولين ؟ .. يدى ترتعشان ؟.. هذا محتمل .. ارى انك وعيت الدرس .. حقا ان يدى ترتعشان .. من فرط السعادة .. والايدى لاتكذب .. ايتها العزيزة ..

عبدالقادر السماحى

دور النشر والمؤلفون والنقابات يرسلون برقيات للرئيس محمد نجيب

المطبعة الأميرية تحتكر طباعة الكتب فى مصر

المطالبة بعدم القضاء على الثقافة وتشريد العمال

كان للقرار الذى اتخذه مجلس الوزراء بشأن طبع الكتب فى المطبعة الاميرية بدلا من المطابع الاهلية أثر شديد وضجة كبرى فى جميع أوساط الناشرين والمؤلفين وعمال المطابع .

ومعنى هذا القرار .. احتكار الحكومه لصناعه الكتب وقتل هذه الصناعة التى تعتبر موردا هاما للدولة ، لان تجارة تصدير الكتب تعتبر ثالث تجارة من التجارات المصرية التى تصدر الى الاقطار العربية .

وقد اوجد هذا القرار ارتباكا فى دور النشر التى بدات تفكر فى الاستغناء عن بعض الايدى العاملة التى تقوم بطبع وتوزيع الكتب المدرسية .

ويبلغ عدد هؤلاء العمال أكثر من أربعة آلاف عامل يعولون أسرا كبيرة .. وجميع هؤلاء أصبحوا لايعلمون أين مصيرهم !

المطبعة الاميرية غير قادرة !

وتعلم وزارة المعارف ان المطبعة الاميرية غير قادرة – الى اليوم – على طبع الكتب المدرسية الخاصة بالمدارس الاميرية .

وتفتح المدارس أبوابها ويدخلها التلاميذ بغير كتب .. بل الادهى من ذلك انهم يمضون فى المدرسة ثلاثة أو أربعة أشهر بغير كتب حتى تتمكن المطبعة الاميرية من طبع الكمية المطلوبة

وتعلم جميع الوزارات والمصالح الاخرى كيف تتعطل مطبوعاتها فتضطر الى طبعها فى مطابع أخرى لأن المطبعة الأميرية « مشغولة » بطبع الكتب المدرسية .

فكيف يمكن لهذه المطبعة وحدها القيام بكل هذا العبء .. عبء المدارس الحرة والاميرية بينما هى لا تفى المدارس الاميرية فقط ؟

برقيات النجدة للواء محمد نجيب

ولم تجد النقابات طريقة لنجدتها الا بالالتجاء الى الرئيس محمد نجيب فأخذت البرقيات تنهال على رجل العهد الجديد وحامى الثقافة وكلها تطلب حلا لهذه المشكلة .. مشكلة أربعة آلاف أسرة .. ومشكلة احتكار وزارة المعارف والمطبعة الاميرية لطبع الكتب .

برقية من الاتحاد المصرى لدور النشر .. وأخرى من لجنة التاليف والترجمة والنشر .. وأخرى من المطابع .. وأخرى من المكتبات .. وأخرى من المؤلفين .. وأخرى من نقابة دور الطباعة والنشر .. وأخرى من عمال المطابع والمكتبات .

كل هذه البرقيات تطلب فى صيغة واحدة عدالة العهد الجديد من الضرر الذى سيحل بهم وباسرهم نتيجة هذا القرار بانتزاع الكتب المدرسية من المؤسسات المدرسية التى يتعيشون فيها ، لان تنفيذ هذا القرار يعرضهم جميعا .. من موظفين وعمال ومؤلفين وناشرين للبطالة فى وقت تحرص فيه الحكومة على رعايه حقوق المواطنين جميعا .

مذكرة وزارة المعارف

وقد اتخذ هذا القرار بناء على مذكرة من وزارة المعارف تطلب فيها انتزاع طباعة هذه الكتب من المطابع الاهلية وتكليف المطبعة الاميريه بطبعها ..

وتقول الوزارة فى هذه المذكرة ان النظام المتبع الآن فى تموين المدارس بالكتب لم يعد وافيا بالغرض ولا يتفق مع الخزانة العامة .. لانه تبين من الابحاث التى أجرتها الوزارة منذ عام ١٩٤٨ حتى الآن ان هذا النظام يكلف الحكومة نفقات كان من الممكن توفيرها لو وحدت طريقة تدبير الكتب للمدارس الحرة والاميرية .

وقالت المذكرة ان المؤلفين اتجهوا الى تاليف كتب المدارس الابتدائية لما تدره من ربح كبير .. فادى ذلك الى ركود حركة التاليف فى المدارس الثانوية .

وأن دور النشر لجأت الى طريقة اشاعة الاضطراب فى المدارس اذ أنها لا تقوم بطبع الكميات اللازمة مرة واحدة خوفا من كساد الكميات الزائدة منها

نظرية غريبة

ثم تقول المذكرة – وهذا غريب – نظرا لان التفكير فى تكليف المطبعة الاميرية بطبع الكميات الكبيرة من الكتب التى تحتاج اليها المدارس الاميرية والحرة يستحيل تنفيذه عمليا لان المطبعة تشكو الآن كثرة الضغط عليها وكثيرا ما تعجز عن انجاز طبع الكتب التى تطلب منها للمدارس الاميرية قبل الميعاد المحدد لبدء الدراسة ، كما أنها تضطر أمام الرغبة فى سرعة انجاز طبع الكتب للوزارة الى تأجيل طلبات الوزارات والمصالح الاخرى .

فتحقيقا لفكرة توحيد نظام تدبير الكتب مع مراعاة صالح الخزانة وطاقة المطبعة الاميرية تقترح الوزارة النظام الآتى :

● تطبع الكتب التى تحتاج اليها الوزارة لمدارس المرحلة الاولى الاميرية والحرة فى المطبعة الاميرية .

● تطرح الوزارة فى مناقصات عامة الكتب الخاصة بالمدارس الثانوية وما فى مستواها .

وقد أفتى قسم الرأى بتعويض المؤلفين عن خسارتهم باضافة نسبة ١٠ ٪ أو ١٥ ٪ على قيمة تكاليفه .

كيف يحدث هذا ؟

أليس غريبا ان تعترف وزارة المعارف بعدم مقدرة المطبعة الاميرية القيام بطبع هذه الكتب ثم تطلب منها ان تقوم بطبعها فى نفس الوقت ؟

وهناك مسألة اخرى أشد غرابه وهى ان الكتاب الذى تطبعه المطابع الحرة تقل تكاليفه عما اذا طبع فى المطبعه الاميرية

ولسنا نقول هذا الكلام ارتجالا .. بل الدليل موجود فى صفحة ٢٥١ من تقرير ديوان المحاسبة عن السنة المالية ١٩٤٨ – ١٩٤٩ اذ اكتشف الديوان ان الكتاب الواحد المطبوع فى المطبعة الاميرية يزيد على أى كتاب طبع فى مطبعة اهلية .. وذلك مبين بالارقام .

زيادة الطين بلة

وهكذا تطلب الوزارة من المؤلفين عدم التاليف .. انها الآن تشكو من قلة المؤلفين لكتب المدارس الثانوية لان المؤلفين انصرفوا الى التاليف للمدارس الابتدائية ..

فماذا تصنع الوزارة عندما ينصرف هؤلاء أيضا عن التاليف للمدارس الابتدائية لان ربحهم قل عن ذى قبل .

كأنها تزيد الطين بلة وتجعل العيب عيبين .

اشاعة الاضطراب

كذلك تقول المذكرة ان دور النشر أشاعت الاضطراب لانها تطبع كميات ضئيلة من الكتب خوفا من كسادها .

كيف يمكن ان تصنع ذلك .. وهذه الدور تتسلم من الوزارة بيانا بطبع الكمية المطلوبة من المدارس وتحديد ثمن كل نسخة غير مبالية بما يصيبها من كساد .

هذا بيان الاضطراب الحقيقى فى الكتب التى توزع على المدارس الاميرية بعد بدء العام الدراسى بعدة أشهر .

كارثة علمية

بقى شىء لا تعلمه وزارة المعارف وهو الرسالة التى تؤديها دور النشر فى مصر .

وهذا النظام الجديد سوف يؤدى الى كارثة علمية كبيرة لانه سوف يقضى على جميع دور النشر والمكتبات ولن نجد الناشر الذى يجرؤ على نشر أى كتاب .. لان ربحه الحقيقى من الكتب المدرسية وليس من الكتب الادبية ..

وهكذا تنحدر الثقافة ويعود الجهل الذى حاربناه بقوة .. فيتشرد بذلك آلاف العمال والموظفين بعد ان اقفلت فى وجوههم جميع ابواب النشاط والعمل باحتكار الدولة لهذه الصناعة الثقافية .

أقدم دار ثقافية فى مصر

ولا يفوت وزارة المعارف أنها بهذا القرار سوف تقضى على جميع دور النشر التى عرفت بنشر الثقافة العربية فى جميع بلاد الاقطار الشقيقة والدور الهام الذى تلعبه فى تثقيف الشعوب .. ومنها دار المعارف بمصر ولجنة التاليف والترجمة والنشر ومكتبة الهلال ومكتبة نهضة مصر ومكتبة الآداب وغيرها

لقد أدت هذه الدور رسالتها منذ أكثر من ستين عاما وهى توالى دائما نشر الكتب الادبية والقصصية والمجلات الى جانب نشر الكتب المدرسية .

فكأننا بذلك سوف نقضى على منشآت ضخمة لا يعيش فيها عمالها وموظفوها فقط .. بل هى غذاء لكل مثقف فى مصر والبلاد العربية ويكفينا ما نحن فيه من محنة الادب الحالية .

قرار مفاجىء

وهذا القرار ظهر فجأة بعد ان استعدت المطابع ككل عام واشترت ما يلزمها من ورق وأحبار وحروف وآلات ورصدت لهذه العملية مبالغ ضخمة منذ عدة أشهر وضاعفت عدد العمال اللازمين لعملية تستلزم مجهودا ووقتا مضاعفا لكى تتمكن من انجاز الطبع قبل مواعيد بدء العام الدراسى فضلا عن المبالغ الكثيرة التى دفعت فعلا عربونا لقيام الارتباطات اللازمة للقيام بهذه العملية .

خاصة وأن وزير المعارف صرح منذ ثلاثة اشهر فقط فى الجرائد الكبرى بان الكتب المدرسية المقررة باقية على حالها للعام الدراسى المقبل ، وأن الكتب الاميرية سترسل للطبع الى المطبعة الاميرية فى يناير ، مما أكد لدى الناشرين بأن النظام المقرر باق كما كان عليه فى الاعوام السابقة .

وبناء على هذا القرار الصادر من وزير المعارف قامت دور النشر فعلا بالاستعداد لعملية الطبع وتكدست لديها الخامات ، وخاصة ان المؤلفين اغلبهم من كبار رجال وزارة المعارف ، وهؤلاء جميعا لم يتبينوا ان هناك اتجاها مخالفا ثم ظهر القرار فجأة ... واصبحت جميع هذه الجهود وهذه الخامات وهؤلاء العمال وهذه الدور فى حالة كساد واضطراب ... الامر الذى يدعو الى الدهشة ... والرحمة ...

اجتماعات هامة

وبدات اتصالات المؤلفين واصحاب دور النشر .. وبدات اجتماعات النقابات ... كل يبحث عن مخرج من هذا المأزق وكلهم يتساءلون : هل ستتمكن – حقا – المطبعة الاميرية من انجاز هذه العملية فى وقتها ؟

وهل سيخفف ذلك الضغط على الميزانية العامة فتقل المصاريف ؟

والجواب على ذلك فى البرقيات التى ارسلت الى الرئيس اللواء محمد نجيب حامى الثقافة فى العهد الجديد

حضرة الرئيس المعظم اللواء اركان حرب محمد نجيب
قائد عام القوات المسلحة – القيادة العامة – بالقبة

فى عهدكم الجديد الذى يحمى الثقافة ويحترمها لن [illegible] ان يشرد ما يزيد على اربعة الاف عامل وموظف مع اسرهم وأن تغلق [illegible] مائة وخمسين من دور النشر والمطابع نتيجة لقرار مجلس الوزراء الاخير الذى يقضى بانتزاع حق نشر الكتب المدرسية من طابعيها وناشريها .

عن
الاتحاد المصرى العام
لدور النشر والمكتبات
شفيق [illegible]

حضرة الرئيس المعظم اللواء اركان الحرب
محمد نجيب قائد عام القوات المسلحة
القيادة العامة القبة

قرار مجلس الوزراء [illegible] الخاص بالكتب المدرسية [illegible] لنا الساعات اللازمة للطبع [illegible] للبطالة نلجأ الى عدالتكم لتدارك عواقب هذا الامر الخطير

لجنة التاليف والترجمة والنشر
مكتبة الآداب
مكتبة الهلال
دار نهضة مصر
عنهم
محمد عبد الصا[illegible]

حضرة الرئيس المعظم اللواء اركان حرب محمد نجيب
قائد عام القوات المسلحة – القيادة العامة – بالقبة

نقابة موظفى المكتبات ودور الطباعة والنشر يحتجون الى عدالة حضرتكم من الضرر البالغ الذى سيحل بهم نتيجة لقرار مجلس الوزراء الاخير الخاص بانتزاع الكتب المدرسية [illegible] هذا القرار [illegible] العمال للبطالة فى وقت تحرص فيه الحكومة على رعاية حقوق المواطنين .

عن النقابة
احمد محمد ابراهيم

حضرة الرئيس المعظم اللواء اركان حرب محمد نجيب
قائد عام القوات المسلحة – القيادة العامة – بالقبة

[illegible]

وكيل المؤلفين
محمد [illegible]

[illegible]

غابات فوق المقطم

التقط محمد يوسف هذه الصورة لمنطقة جبل المقطم بعد أن زارها الرئيس محمد نجيب وغرس فيها الشجرة الاولى فى مشروع غابة القاهرة .. لقد وضع الرئيس طلائع الخضرة اليانعة على الارض الجرداء ، وسيجيء اليوم الذى يصبح المقطم كله قطعة خضراء جميلة تمنح القاهرة المترامية تحت اقدامها انفاسا معطرة بالنقاء بدلا من الغبار الذى يصبه المقطم كل يوم على القاهرة ويكاد يختنق به انفاسها !

رسالة هامة من حلاقى باكستان إلى حلاقى مصر

حلاقو باكستان يدعون إلى تأسيس جامعة للحلاقة

فى ذات يوم ، ونحن فى كراتشى ، حضر لزيارتنا فى الفندق السيد « اسلام سليمانى » نقيب الحلاقين فى باكستان وسلمنا رسالة تحية رقيقة من حلاقى الباكستان الى وفد الصحافة المصرية .. وقد شفع رسالته برسالة أخرى طويلة طلب تسليمها الى « السكرتير العام للحلاقين المصريين » . وقال السيد اسلام فى خطابه ان رسالته الى الحلاقين المصريين هى ، بلا شك ، أول رسالة من نوعها يبعث بها حلاقو دولة اسلامية الى حلاقى الدولة الاخرى

وقد تلقى رسالة السيد اسلام سليمانى الاستاذ عزيز ميرزا رئيس تحرير جريدة الاهرام . ولا شك أن من حق الحلاقين المصريين الاطلاع عليها وتسلمها . ونظرا لطرافة رسالة الحلاقين الباكستانيين رأينا نشر جانب منها هنا حتى يطلع عليها اخوانهم المصريون

وتقول الرسالة ان اتحاد جميع حلاقى الباكستان يهدف الى اغاثة اللاجئين من الحلاقين والى ايجاد اعمال للمتعطلين منهم ... وان الاتحاد يهدف كذلك الى رفع مستوى المعيشة وتحسين حالة كل من يعمل فى هذا الفن .. فن الحلاقة والجمال !

أما برنامج المستقبل فهو تنظيم «صالون الحلاقة» على الطراز الحديث مع استعمال أحدث الآلات

المطالبة بالاستقلال

وتقول رسالة الحلاقين أيضا : « نحن، أهل الباكستان ، شعب مستقل ونحن نريد أن تتمتع جميع الشعوب بنعيم الحرية ! والمصريون ليسوا غرباء علينا فنحن اخوان تقوم بيننا أوثق العلاقات .

« وتقوم باكستان ومصر على رأس العالم الاسلامى ويحاول زعماء الدولتين دائما التقريب بينهما . وقد افتتحت مصر صفحة جديدة ذهبية من تاريخها تحت زعامة اللواء نجيب الذى قاد مصر الى مصاف أهم الدول فى العالم الحديث ، وقد تقشعت السحب القاتمة وأصبح الطريق واضحا وسيتحقق الهدف قريبا .. ونحن نهنىء مصر وحكومتها وخاصة اللواء محمد نجيب مؤسس مصر الحديثة ..

صالون المؤتمر الاسلامى

وأشارت الرسالة بما قام به حلاقو باكستان فى المؤتمر الاسلامى الذى عقد بمدينة كراتشى فى التاسع من شهر فبراير ١٩٥١ الى ١٢ فبراير سنة ١٩٥١



نقيب حلاقى باكستان
جامعة للحلاقين

فقالت ان حلاقى الباكستان انتهزوا هذه المناسبة فاعدوا صالونا عصريا أطلقوا عليه اسم « صالون الحلاقة الاسلامى الدولى » حتى يقوم بقص الشعر وحلاقة ذقون أعضاء المؤتمر وغسل وجوههم وتدليكها .

« وقد اجتمع فى هذا الصالون أبرع الحلاقين ليكونوا فى خدمة الاعضاء ، وكان من بين هؤلاء الحلاقين جماعة من أشهر فنانى الباكستان فمنهم مثلا الذين كانوا يحلقون للقائد الاعظم محمد على جنه ومنهم من كانوا يحلقون لقائد الملة المرحوم لياقت على خان ، وحلاق خوجه نظام الدين رئيس الوزراء

« وقد قام بافتتاح هذا الصالون سماحة مفتى فلسطين وكان أول شخص حلق فيه هو سردار محمد ابراهيم خان رئيس المؤتمر الاسلامى فى جموو كشمير » ..

فرصة ذهبية

وتقول الرسالة « ان افتتاح الصالون كان فرصة ذهبية للاتصال بالمندوبين الذين وفدوا من جميع أنحاء العالم للاشتراك فى المؤتمر اذ أمكن جمع المعلومات المفيدة من اجتماعية وتعليمية واقتصادية عن الحلاقين فى العالم الاسلامى وقد اتضح من هذه المعلومات ان حالتهم فى منتهى التأخر ..

وتقترح الرسالة فى نهاية الامر لعلاج حالة هذا التأخر تأسيس « الاتحاد الاسلامى الدولى للحلاقين » وقد احتضن هذه الفكرة اتحاد جميع حلاقى الباكستان .. ويرى الاتحاد الباكستانى كذلك ضرورة تأسيس « جامعة الحلاقين الاسلامية وذلك لتدريب الحلاقين فى جميع الدول الاسلامية على الأساليب العصرية ، وللتوحيد بينهم، واجماع الرأى على رعاية مصالح الدول الاسلامية المشتركة ..

وقد اختتم اسلام سلمانى نداءه الى حلاقى مصر بهذه العبارة ..

« اننى بالنيابة عن اتحاد جميع حلاقى الباكستان وأعضائه وعن جميع حلاقى الباكستان أبعث بتحيات الصداقة والاخوة الى حلاقى مصر ونرجو الله أن يحقق لهم التقدم والرخاء ..

« واننا لنعرض عليكم خدماتنا وتعاوننا وأى معونة أو خدمة ممكنة فى أى زمان أو مكان ومن أى نوع ! »

والكلمة الآن لاتحاد الحلاقين المصريين !

« فرج جبران »



زوجة مليونير تعيش على الاحسان

نيويورك :

شكت مسز ونتدوب روكفلر، زوجة ملك البترول والمليونير الكبير، من انها صارت معدمة لاتملك اى مال، وانها اضطرت الى الالتجاء الى والديها المزارعين فى قرية « لوبل »، فى ولاية أنديانا لتعيش معهما فى بيتهما الصغير.

ثم قالت انها سافرت الى نيويورك للاجتماع بزوجها، وانها اضطرت ان تعيش على مايقدمه لها الاصدقاء من احسان ومساعدة، ولكنها غادرت نيويورك دون ان تقابل زوجها.

وصرحت ان زوجها لم يدفع لها اى مبلغ من المال منذ عام وانها كانت تعيش مع ابنها الصغير، وعمره ٤ سنوات، ولكنها ترفض ان تمس مخصصاته القليلة من والده .وتبلغ ٦٠٠ر٢ جنيه.

وعندما اطلع محامى الزوج المليونير على هذه التصريحات لم يؤيدها او ينفها واكتفى بان يقول : ان موكله مستعد دائما للوصول الى تسوية.

يقضى الشتاء فى السجن

لندن :

للمرة السابعة والثلاثين عاد « تشارلز جورج جاكسون » يدخل السجن من جديد وليس فى « نوتنجهام » رجل بوليس واحد لايعرف جاكسون، ولا يعرف ان الرجل مغرم بقضاء فصل الشتاء البارد بين جدران السجن !

ولقد دخل جاكسون اخيرا سجن نوتنجهام لكى يقضى فيه ثلاثة شهور كاملة، وهو يأمل عند خروجه من السجن ان تكون ليالى الشتاء الباردة قد ولت وجاء الصيف !

وجاكسون لص من طراز غريب .. لقد بلغ اليوم العام الثالث والخمسين من عمره، وعاش حياته شريدا .. ولم يحدث مرة واحدة ان خرج البوليس ليبحث عن جاكسون .. فان قدمى الرجل هما اللتان تقودانه دائما الى مركز البوليس ..

خذ هذه الحادثة الاخيرة مثلا . عندما وجد البوليس نفسه فجأة امام جاكسون وجها لوجه ... لقد ذهب اليهم من تلقاء نفسه ليعترف بانه سرق زوجا من الاحذية ثم مالبث ان ارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة، ووقف ينتظر !

ووقف جاكسون امام القضاء بعدها، ثم حكم عليه بالسجن ثلاثة شهور .. وهنا فقط تنفس الرجل الصعداء !

وقد اصبح جاكسون رجلا اصم، لم يعد يستطيع ان يسمع كل مايقال له ،وقد ضعف بصره .. وهو دائما ذلك الرجل الطيب الذى لايؤذى احدا ولا يتعرض لاحد، مادام هناك صيف وهناك ليال دافئة .. ولكن عندما يقبل الشتاء ويحس جاكسون بالبرد يبدأ نشاطه، ويبدأ البحث عن عمل يمكن ان يقوده الى السجن لتمضية فصل الشتاء .. ويبدأ رجال البولس بدورهم فى البحث عن جاكسون، ولو انه كثيرا مايوفر عليهم مشقة البحث عنه والقبض عليه .!

لقد حدث مثلا فى احدى ليالى الشتاء ان حطم جاكسون زجاج « كابين » تليفون البوليس، ثم مالبث ان وقف بجانب جريمته ينتظر وصول البوليس فلما طال انتظاره اتصل بهم تليفونيا ليستعجلهم !

وهكذا يعيش جاكسون .. حرا طليقا فى الصيف وضيفا على السجون فى الشتاء، أو كما يسميها هو « الفنادق الحكومية الدافئة » !!

زوج الممثلة !

قال جوبوبيون زوج المغنية السوداء جوزفين بيكر : اننى اعرف مكانى .. انه البيت.

أنصار ديجول

وصف الجنرال ديجول أعوانه البرلمانيين بقوله : انهم عصابة من الطموحيين ولكنهم لايثقون فى انفسهم، وهم تعيبون انتهازيون.

ازمة الشيوعية بعد ستالين

لايوجد حزب شيوعى فى العالم سيبدى مدى تأثره بوفاة ستالين كالحزب الشيوعى الفرنسى.

فهذا الحزب يسلك طريقا وعرا، مليئا بالعقبات . فعدد أعضائه فى هبوط مستمر وتوزيع صحافته فى هبوط ليس أدل عليه من أن جريدة تصدر فى باريس وجريدتين تصدران فى الاقاليم قد توقفت كلها عن الصدور.

والى جانب ذلك نجد الحزب قد فصل منذ مدة واحدا من اكبر زعمائه كما ان عضوا آخر ينتظر الطرد بينما اصدق أصدقاء ستالين من الفرنسيين وهو موريس توريز . زعيم الحزب، يقضى أيامه على فراش مرضه فى موسكو

ومما يزيد فى متاعب الحزب الشيوعى الفرنسى انه لايعرف الرئيس مالينكوف جيدا !!



صباح جميل

اقيم فى برلين اخيرا عرض لاحدث الازياء اقدمت فيه هذه المانيكان هذا الزى الرائع الذى اطلقت عليه « صباح جميل » . ويتكون من بنطلون اصفر قصير تزين الزهور جانبيه، وبلوزة قطنية سوداء



مستر فارجو ومسز مادلين بوديت ومسز ماريان دى كوباسيف . هؤلاء هم المتهمون الثلاثة بسرقة تصميمات ازياء كريستيان ديور ..!

لصوص الازياء ..!

تتجه الآن أنظار مصممى الازياء الباريسيين الى نيويورك بلهفة وقلق لا لتصريف مبتكراتهم وبضائعهم بل لتسمع كلمة القضاء الامريكى فى أعمال « السطو » العلنى والغش والخداع التى تقوم بها بعض مصانع الملبوسات الامريكية على أفكارهم وابتكاراتهم ..

فقد رفع مبتكر الازياء الباريسى المشهور كريستيان ديور على عدد من محال الازياء فى نيويورك دعوى يطالبها فيها بتعويض قدره ٨٣ الف جنيه

وقال ديور فى عريضة الدعوى ان أصحاب محل « كارنت فاشينز » للازياء فى نيويورك دأبوا على ارسال بعض مندوبيهم منذ شهر مارس ١٩٥٠ الى محله فى باريس زاعمين انهم مكلفون بشراء بعض موديلاته وابتكاراته للمحل الذى يمثلونه واشتروا بالفعل شيئا منها . ولكن المحل أخذ بتقليدها وبيعها كأنها من تصميمه

واستطرد ديور يقول انه لاحظ ان عددا من محال الازياء فى أمريكا أخذ يعلن عن بيع ملابس من مبتكراته . ولما تحرى الامر تبين له أن محال كارنت فاشينز هى التى باعتهم هذه التصميمات بينما العقد الموقع بينه وبينها ينص على أن الغرض من الحصول على هذه التصميمات هو بيعها فقط الى زبائنها وعملائها من الافراد دون الشركات

وطالب ديور المحكمة أخيرا بان تصدر قرارا تمنع فيه محال « كارنت فاشينز » المدعى عليها، من ارسال مندوبين عنها فى المستقبل لحضور معارض الازياء التى تقام فى باريس.



المارشال تيتو اثناء زيارته قصر بكنجهام والى يساره الملكة اليزابيث وزوجها دوق ادنبرة والاميرة مارجريت . والى يمين المارشال وقفت الملكة الوالدة ..

ارشال تيتو اثناء زيارته للمتحف البريطانى

شيوعى فى قصر بكنجهام ..!

عكف الماريشال جوزيب بروز تيتو – رجل يوغوسلافيا الحديدى – على دراسة المحادثة بالانجليزية خلال الاسابيع الثلاثة التى سبقت زيارته لانجلترا فى هذا الاسبوع .. هذه الزيارة التى أثارت من التكهنات فى الجزيرة البريطانية أكثر مما أثارته أية زيارة أخرى فى خلال السنوات العشر الاخيرة

ولا شك أن محصول الكلمات الانجليزية الذى استطاع الماريشال الذكى أن يهضمه ويعيه كان كافيا لكى يفهم ماسمعه بأذنه من هتافات عدائية من بعض أبناء وطنه الذين فروا من خوف بطشه لتحتضنهم انجلترا التى كانت تلعنه بجميع اللغات المعروفة الى ست سنوات مضت ثم هى الآن تستقبله استقبالا تاريخيا فتوفد زوج ملكتها ورئيس وزرائها لمقابلته فى المطار وتكرس لحراسته جيشا كاملا من البوليس والجواسيس .. ليكفيها مؤونة فضيحة دولية . اذا مادار بخلد البعض أن ينتهزها فرصة فيرسل هدية من الرصاص القاتل الى أول زعيم شيوعى عالمى يزور أحد المعاقل العالمية ضد الشيوعيه ؟

مع عدوها ..

ولا أحد يدرى بالضبط ماهى الكلمات التى دارت بين ملكة انجلترا الشابة وبين ضيفها المعادى للملكية والملوك فى حفلة الغداء التى اقامتها له غداة وصوله الى لندن . ولكن الشعب البريطانى كله يشعر بانه يعجب بهذا الرجل ويقدره ويتمنى له الا يصير دكتاتورا مطلقا على يوغوسلافيا

أما اليوغوسلافيون أنفسهم فهم ينظرون الى (تيتو) نظرتهم الى بطل وطنى نادر المثال .

وقد بدأت هذه النظرة حينما وجه الى تيتو سؤال واحد كان لابد أن يجيب عليه وعلى اجابة الماريشال كان يتوقف كيان يوغوسلافيا .

ولهذا السؤال قصة تتلخص فى درس صغير فى العلوم السياسية ..

ذلك أن الشيوعيه مذهب يجعل من موسكو مبعوثة العناية الالهية لانقاذ شعوب العالم من أخطار ومزالق لاتعيش الا فى مخيلة سادة الكرملين خلفاء كارل ماركس وبمقتضى هذا المذهب . لابد أن تتناحر طبقات العالم فى عداوة مرة تنتهى بانتصار طبقة على طبقة وانضمام دول العالم كلها الى الاتحاد السوفييتى على أن تصير كل دولة جزءا من روسيا السوفييتية .. أو على الاقل مرتبطة بها ارتباطا تاما يفقدها استقلالها وشخصيتها

القارب الذى حمل تيتو بعد وصوله الى لندن فى طريقه الى الشاطىء .

نفس الطريق ..

وهذه هى بالضبط الصلة التى ارتبطت بها رومانيا والمجر وفنلندا وألمانيا الشرقيه ولتوانيا ولاتفيا وغيرها وغيرها من دول الستار الحديدى

وذات يوم وجد زعيم المذهب الشيوعى فى يوغوسلافيا – الماريشال تيتو – أنه يجب أن يسير فى هذا الطريق والا عد خائنا للمذهب الشيوعى .

وهنا خرج تيتو بنظرية جديدة

وكانت هذه النظرية الجديدة هى :

– ان ظروف الاقاليم والبلاد فى العالم يختلف بعضها عن بعض اختلافا بينا ... وما ينفع لبلد قد يضر بلدا آخر . فلماذا حاول أن نقسر العالم على أن يتبع نظاما واحدا بذاته ؟

لماذا لانترك لكل دولة حرية اختيار نظامها الداخلى . دون أن تستعين بالدسائس او المناورات على اغتصاب هذه الحرية منها ؟

لماذا رفض ؟

وعلى هذا الاساس رفض تيتو الاذعان لسياسة روسيا – مع تمسكه بالمذهب الشيوعى داخل بلاده – وقال ان روسيا والدول المشايعة لها خائنة للمذهب الشيوعى . وانه – وهو الشيوعى الاصيل – يمد يده للعالم الغربى لان الشيوعية ليس معناها اثارة الكراهية والحقد فى العالم كله ..

كانت هذه النظرية مغامرة خطرة من الرجل الذى تقع عاصمة بلاده على بعد أربع ساعات من قواعد قاذفات القنابل الروسية، ولكنه قبل المغامرة.. ومن هنا عبده شعبه !

الرجل الغامض

وتيتو رجل غامض فى ماضيه ، غامض فى حاضره ، غامض فى أهدافه.. غامض حتى فى أحاديثه .

وهو رجل يستطيع أن يتكلم كثيرا، ولكنه لايبوح بذات نفسه عندما يتكلم، وسواء كانت هذه الظاهرة عن خبرة ومران ، أو عن طبيعة أصيلة . فالشىء الذى لاشك فيه انها موهبة خطيرة .

غير أن هذه الموهبة مصقولة بظاهرة قل أن توجد فى الرجال الحديديين الذين يحكمون العالم الآن فى أجزاء مختلفة منه ..

هذه الظاهرة هى أنه يميل الى المناقشة . والاخذ والعطاء فى الكلام قبل أن يتخذ قرارا ما ..

ومن حظ يوغوسلافيا ، أن مستشارى تيتو من النوع الذى يعمل على تقوية هذه الظاهرة وتنميتها . لانهم هم أيضا يميلون الى المناقشة والدراسة .. وليس بينهم على أية حال ذلك الصنف المعروف فى كثير من برلمانات العالم . الصنف المتخصص فى التهريج والتصفيق والهتاف والصياح بالموافقة عند أخذ الاصوات !

ولقد أذيع أن تيتو سيبحث بين مايبحث فى زيارته هذه ، شؤون الحلف بين انجلترا ويوغوسلافيا .. والموقف الناجم عن وفاة ستالين .

ولاشك ان معرفة رأى كل من الرجلين فى الآخر ، من الاهمية بمكان .

هل هو رجل ممتاز ؟

قال ستالين عن تيتو فى عام ١٩٤٦ . (قبل خلافهما) :

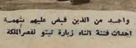
« اننى أرجو أن يهتم تيتو بأمر نفسه فانه الرجل الذى أدخره لأوروبا كلها فى المستقبل . وأذكر أننى سمعت تشرشل يقول لى ان تيتو رجل ممتاز . قالها وكررها ثلاث مرات فقلت له : أنا لاأعرف عنه شيئا ، ولكن مادمت انت تقول انه رجل ممتاز ؛ فلابد أنه كذلك .. على أى حال سنرى ان كان كذلك أم لا ! »

مقابلة جافة .

أما تيتو فقد كتب يقول عن ستالين « كانت مقابلتنا الاولى (عام ١٩٤٤) باردة جافة ... ولاشك أن الماريشال ستالين لم يكن ينسى فى ذلك الحين ، برقياتى التى كنت ارسلها اليه اثناء قيادتى لحركة المقاومة فى الحرب ، وخاصة تلك البرقية المشهورة التى بدأتها بالعبارة التالية : « ياماريشال ستالين .. ألاحظ انك لاتساعدنا بالاسلحة على مقاومة الالمان ، ليس هذا فحسب ، بل انك تتعمد ايقاع الاذى بنا .. » .

ولاحظت على الماريشال بعد ذلك أنه لايحتمل النقد ، ولا المناقشة ، وقد عوده رجال مكتبه السياسى « البوليتبيرو » ذلك ، فليس فيهم من يستأنس ستالين برأيه غير مولوتوف .. ومع هذا فهو لايطيق أن يستمع الى رأيه كاملا .





واحد من الذين قبض عليهم بتهمة احداث فتنة اثناء زيارة تيتو لقصر الملكة



المارشال تيتو يعبر بيديه أثناء حديثه مع مستر تشرشل فى رياسة مجلس الوزراء البريطانى بداونتج ستريت



خناقة على الكرة بين لاعبات « التنبول »

عندما يحمى وطيس لعبة البنج بنج

الغطس هواية الاقوياء الابطال

نظرة الى الهدف من رئيس فريق «التنبول»

مهرجان الأسبوع الرياضي

● أقيم المهرجان الرياضى بمصر الجديدة لصالح الحملات الصحية التى ستقوم بها هيئة التحرير بالضاحية لتقديم المساعدات الصحية فى الاحياء الفقيرة

● اشترك فى هذا المهرجان خمسة أندية هى نادى سبورتنج والهليو ليدو وتنس مصر الجديدة والفروسية ونادى الجمباز .

● اشتمل المهرجان على العاب الفروسية وكرة القدم وكرة السلة للبنات والتحطيب والعاب القوى بنادى سبورتنج والسباحة والغطس وكرة الماء والبنج بنج والاسكواش بنادى الهليو ليدو والتنس وكرة السلة بنادى التنس والجمباز وكمال الاجسام بنادى الجمباز والعاب الفروسية بنادى الفروسية

● ناب عن الرئيس البكباشى أنور السادات فى سبورتنج والبكباشى طه الزينى فى الفروسية والصاغ ابراهيم شهيب فى التنس

● أقيمت فى المساء حفلات ساهرة تطوع الفنانون والفنانات باحيائها مساهمة منهم فى المشروع . وكان للبكباشى وجيه اباظة فضل كبير فى معاونة الاندية فى تنظيم هذه الحفلات .

● تكونت لجنة تنظيم المهرجان من البكباشى نجيب الصدر والصاغ محمود لاشين واليوزباشى يوسف غراب واليوزباشى صلاح شهيب والاستاذ رءوف سكلا والاستاذ توفيق سعد

● كان مقررا أن يقام سباق تتابع حول ضاحية مصر الجديدة يشتمل على سباق الخيل فالجمال فالموتوسيكلات فالدراجات فالعدو فالسباحة ، ولكن رؤى الاكتفاء باقامة هذه المسابقات منفردة فى الاندية

● كان للجنس اللطيف فضل كبير فى المساهمة بالاشتراك فى كثير من المسابقات .

● اشتركت فى مسابقات الفروسية فتاة واحدة هى الآنسة منار محفوظ كريمة قومندان مطافىء العاصمة سابقا

● رافق ضباط هيئة التحرير الامير عبد الله الجابر الصباح وزير المعارف والعدل والاوقاف بامارة الكويت لمشاهدة مسابقات الاندية الرياضية .

● اشترك سلاح الاشارة فى مباريات لكرة القدم والسلة بينه وبين نادى سبورتنج ، كما ساهمت كلية البوليس فى عرض العاب الفروسية .

● اقيم فى حديقة ميدان الكنيسة بمصر الجديدة عرض سينمائى مجانى لرفيها عن سكان الضاحية بمناسبة المهرجان

● قدمت مجلة هليوبوليس مجازين كاسا لصاحب أضخم عضلات بين المتبارين فى مسابقة كمال الجسم بنادى الجمباز .

● اشتملت المباريات على كثير من المسابقات الفكاهية اللطيفة كسباق الجوالات والكراسى الموسيقية للفرسان والبيضة والملعقة ، والبهلوان يتعلم الغطس والثلاث أرجل للسباحين .

● اشترك الآباء مع ابنائهم فى مسابقات الجوكية فحمل كل اب ابنه على ظهره واخذ يعدو به ليكسب السباق .

● كانت أعلى نسبة للجمال بين لاعبات كرة الشبكة فى نادى سبورتنج وكان من بين اللاعبات الآنسة ليلى ظريف ملكة جمال راس البر سنة ١٩٥٠ ..

● كانت أصغر الفتيات المشتركات فى مسابقات الجمباز تشوفانا انزلونى ويبلغ عمرها ١٤ سنة ، وقد قامت ببعض تمرينات التوازن على العارضة فأثارت اعجاب المشاهدين لمرونة جسمها الفائقة وقدرتها على التوازن .

● قام الاستاذ توفيق سعد مدرب نادى الجمباز ببعض تمرينات الحلق ليثبت أنه لايزال يحتفظ بقوته ومرونته العظيمتين .

● كان أكثر الاندية ازدحاما بالمتفرجين وتعدد أنواع المسابقات نادى سبورتنج وتلاه نادى الهليو ليدو ثم نادى الفروسية .

● أجل اتحاد كرة السلة مباراة آنسات الدرجة الاولى بين ناديى اليونان والهومنتمن التى كان مقررا اقامتها على أرض نادى التنس فى آخر لحظة فضيع على نادى التنس عددا كبيرا من جمهور المشاهدين لهذه المباراة

● بلغ عدد المشتركين فى المسابقات الرياضية المختلفة فى الاندية حوالي ٢٥٠ مشتركا ومائة وسبعين مشتركة.

● امتازت مباريات التنس التى اقيمت بنادى تنس مصر الجديدة بالهدوء والنظام مع سرعتها وقوتها .

● بلغ عدد الاطفال الذين لم يتجاوز عمرهم الخامسة والسادسة والذين شهدوا المباريات نصف عدد المتفرجين وهؤلاء كانوا يجلسون فى اي مكان على الاسوار أوحول الملاعب او بين الارجل وكانوا يصفقون للفائزين بحماسة كبيرة

● تخلف بطل مصر فى البنج بنج عن الحضور الى المباراة بينه وبين بطل نادى هليو ليدو فاقيمت بين بطل القاهرة للدرجة الثانية وبطل النادى .

● بلغ ثمن تذكرة الحفلة الساهرة فى نادى سبورتنج ٦٥ قرشا وفى الهليوليدو ٢٧ قرشا ومجانا فى نادى التنس .



استعراض على العقلة للبطل توفيق سعد

الاسكواش راكيت له عشاقه

جياد .. والأبناء جوكيه !

الكراسي الموسيقية ، والجوكية والخيول



هكذا تحفظ اللاعبة توازنها





اجتماعيات

من تركيا !!

تزور مصر في هذه الايام ضيفة من تركيا ، مصرية الاصل من أسرة شريف وهي قرينة **الدكتور نهاد رشاد بلجر** وزير الصحة التركي السابق ، ورئيس جمعية الهلال الاحمر ، وهو أيضا رئيس اللجنة الخارجية في البرلمان التركي

وكان المفروض أن يحضر الدكتور نهاد مع زوجته ، ولكنه اضطر للبقاء في تركيا نظرا لكثرة أعماله .

لكثرة الأعمال

وتخلف عن الحضور الى مصر ضيف آخر دعته الحكومة المصرية ، **هو والي** تركيا ، وقد اعتذر من عدم حضوره لكثرة أعماله ، خاصة وأنه كان في رحلة طويلة الى أمريكا والبلاد الاوروبية .

سوق الهلال مفاجأة

والذين يتحدثون عن جمعية الهلال الأحمر يذكرونها دائما بسوقها الكبيرة ، التي اعتادت أن تقيمها في فندق سميراميس كل عام ، والتي كانت تعقبها حفلة شاي كبيرة تنال اعجاب الجميع .

وفي هذه الأيام تعد الجمعية سوقها الخيرية ، الا انها رأت ان توفر المبالغ التي كانت تنفقها في حفلتها المعتادة ،

وقررت أن تقيم سوقها في مقر الجمعية وهو مستشفى الهلال الأحمر في ١٠ ابريل القادم .

من اجل الطفولة

وسوف تقيم حرم **الدكتور حسن نشات** سوقا خيرية أخرى في منزلها الخاص ، لصالح جمعية الطفولة والامومة غدا (الخميس)

وتنتظر حرم الدكتور حسن نشات اقبال المجتمع على هذه السوق .

الخروج على القاعدة

وقد اعتاد المجتمع المصري عدم مغادرة العاصمة والقيام برحلات في البقاع السياحية في مصر ، ولم يشذ عن هذه القاعدة سوى قلائل ، كان من بينهم الاستاذ اسماعيل سري وحرمه ، والاستاذ محمد شريف وحرمه ، والاستاذ اسماعيل صبري وحرمه ، وقاموا باعداد رحلة في الاسبوع الماضي الى دير سانت كاترين ، مستعملين عربتين من نوع الجيب التي يمكنها السير في الصحراء مدة طويلة . وقد اقامت المجموعة الصغيرة في الدير عشرة أيام .

في التكية البكتاشية !

وأقامت **السيدة ميرفت سولا** ، زوجة الوزير الألباني ، حفلة شاي كبيرة في « التكية البكتاشية » التي تقع فوق تلال المقطم . وقد حرصت صاحبة الدعوة على اختيار مكانها باحدى الفراندات ، حتى يتسنى للضيوف التمتع بمنظر المدينة الجميلة .

وكان كل ضيوف الحفلة من السيدات عدا اثنين فقط من الرجال ، رافقهما الحظ مع حضورهما الى هذه الحفلة ، وهما المستر جانج شقير : مدير شركة عربات النوم ، والرسام السويسري : مستر شارل هيوج ، الذي كان برفقة زوجته .

حدود الفن معدومة

ويقيم **مستر هيوج** وزوجته في مصر منذ أربعة شهور ، ولا يعتزمان مغادرتها قبل شهر آخر . وقد تخصص مستر هيوج في رسم لوحات تمثل الحياة الصحراوية . وربما يقوم بعرضها في معرض يقيمه قبل مغادرته مصر .

ولكن مستر هيوج لا يعتزم بيع شيء من هذه اللوحات ، اذ انه يريد ان يعود بها الى سويسرا لكي يثبت لأصدقائه أن الفن ليس له حدود .. وأن طبيعة الفنان ترافقه حتى في أوقات راحته .

للسيدات فقط

وكان من بين الذين حضروا هذا الحفل **السيدة حرم علي رشيد ، والسيدة بهيجة صدقي ، والسيدة عصمت عاصم ،** وكثيرات من السيدات المصريات والأجنبيات

وقد شوهدت **عقيلة الوزير الاندونيسي** في هذه الحفلة وهي في زيها الوطني « الساورنج » .

بينما كانت **زوجة الوزير الصيني** ترتدي زيا أوروبيا ، وقد قصت شعرها حسب آخر موديلات تزيين الشعر .

عندما يقدم الزوج زوجته

ألقت **السيدة عزيزة شكري** قرينة الدكتور احمد حسين رئيس جمعية الفلاح محاضرة في الاسبوع الماضي ، تكلمت فيها عن الاصلاح الاجتماعي في الريف ، وتطور هذا الاصلاح ، كما تحدثت عن دور الحضانة في المراكز الاجتماعية . وهو المشروع الذي قامت بتنفيذه في « سنديون »

وكان المفروض ان يقدم الوزير **الاستاذ فؤاد جلال** المحاضرة ولكنه اعتذر من عدم الحضور ، فوقف **الدكتور احمد حسين** ليقدم زوجته ، وصفق الجميع !!

لقاء في قنا

وقد انتدبت جمعية تحسين الصحة السيدتين **نجية نجيب** والسيدة **منيرة البياض** ، لافتتاح ثلاثة فروع للجمعية في الصعيد . وسوف تواتي السيدة نجية نجيب الفرصة للقاء **الرئيس محمد نجيب** في قنا حيث سيدعى لوضع الحجر الاساسي لمستشفى الامراض الصدرية الذي أقامته الجمعية في قنا .

صالون المهراجا

وقد تحدث المجتمع طويلا في هذا الاسبوع عن حفلة العشاء الراقصة التي أقامها **المهراجا بالامبور** وزوجته الاسترالية ، ودعى اليه ألمع شخصيات المجتمع المصري والاجنبي

وقد حضر الحفلة الاستاذ **علاء الدين مختار** والاستاذ **صلاح عرابي** وزوجته **النبيلة « نيفين حليم »** سيدة الحفلات الاولى ومدام **ادا كحيل** والاستاذ **منير صبري** وزوجته **وكريمة النبيل عمرو ابراهيم** .

ويعتبر صالون المهراجا « بالامبور » احسن صالونات المجتمع ، من حيث اقبال الطبقة الراقية ، نظرا لكثرة الحفلات التي تقام فيه

فساتين السهرة تختفي

من الموسم الإيطالي للأوبرا

وفي مساء السبت الماضي احتفلت دار الأوبرا بافتتاح الموسم الايطالي الغنائي .

وبدأ الموسم متأخرا هذا العام فقد كان يبدأ دائما في اوائل يناير وكانت حفلة الافتتاح دائما معرضا لأزياء الشتاء .. أما هذا العام فكانت الأزياء عادية واختفت فساتين السهرة كما اختفت كثير من الوجوه التي كانت تلمع في هذا الموسم كل عام ... وطغت الاثواب القصيرة من أزياء العام الماضي .. وان احتفظ الموسم ببعض الوجوه من المعجبات بالفن الايطالي والمغنين الايطاليين .

وامتازت حفلة هذا العام بعدد الوزراء الذين حضروها فلم يتخلف عن الحضور سوى وزير او وزيرين هما اللذان رافقا الرئيس محمد نجيب في رحلته وكان الذي دعا الوزراء هو الاستاذ محمد فؤاد جلال وزير الارشاد القومي الذي تتبعه الأوبرا الآن .

وبالرغم من تأخر موسم الفرقة الايطالية هذا العام فانها تلقى اقبالا .. وقد استطاع المتعهد ان يختار فرقة قوية تضم كثيرا من نجوم الغناء الايطالي الذين عرفتهم القاهرة . ومن بين افرادها المغنية الحسناء ڤرجينيا زباني التي بزغ نجمها في القاهرة منذ ثلاثة اعوام والمغني الشاب « جوبلفي » الذي يرشحونه في ايطاليا ليملأ مكان كاروزو بعد حين ...

وقد قدمت الفرقة في ليلة الافتتاح رواية البوهيمية ، وبعد ذلك ستقدم سبع روايات ثم تسافر بعد ذلك الى الاسكندرية لتحيي موسما قصيرا تسافر بعده ، ويعتبر هذا الموسم أقصر موسم للأوبرا الايطالية في مصر



الاستاذ محمود فوزي وزير الخارجية يحادث احدى ممثلات الفرقة الايطالية وظهر الى جانبه الاستاذ فؤاد جلال والمايسترو



قهوة مموس .. في اوبرا لابوهيم .. حيث يجتمع الفنانون بالادباء في الحي اللاتيني



فرجينيا زباني .. احدى مغنيات الاوبرا الايطالية



أمير الكويت فى مهرجان التحرير

جلس الامير الكويتى عبدالله الجابر الصباح وزير المعارف بامارة الكويت.. يتابع مشهد المهرجان الرياضى الكبير الذى اقامته هيئة التحرير بنادى الفروسية .. بعد ان اعلن انضمامه اليها قبل ذلك بساعات قليلة .. ومن نادى الفروسية ذهب الامير الى نادى الهليوبوليس ثم نادى الجماز .. واخيرا سباق الخيل ..!

مقصور على رجال الاعمال

وقد شارك المستر هارولد ايمان سفير بلجيكا المجتمع فى حفلاته هذا الاسبوع .. فاقام حفلة كوكتيل دعا اليها كبار رجال الاعمال وكبار المصريين ليتم تعارفهم مع رجال الاعمال البلجيكيين .

وطبعا كان عدد الرجال اكثر من عدد السيدات ، ومعظم الحديث كان مقصورا على الاعمال ولهذا فقد وصفت احدى السيدات جو الحفلة بانه جو عمل اكثر منه جو حفلة اجتماعية

السينما بعد العرض

كما اقام الوزير الاندونيسى حفلة عشاء اتبعها بعرض سينمائى عن الموسيقى والرقص الاندونيسى الحديث منهما والقديم . كما عرض ايضا فيلما قصيرا عن زيارة الوزير الى قصر عابدين لتقديم اوراق اعتماده

وكان اكثر ضيوف الحفلة من رجال السلك السياسى الاجنبى والمصرى . فحضرها سفير الولايات المتحدة مستر جيفرسون كافرى وزوجته والوزير الاسترالى ، والوزير السويسرى مستر بيت دى فيشر وعقيلته .

كما حضرها من المصريين الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية وزوجته، والاستاذ سامى ابو الفتوح وزوجته ،

لعبة الموسم !

وكانت لعبة الموسم فى نادى الجزيرة الرياضى هى لعبة « الكروكيت » التى اقبل عليها كثير من رجال الاعمال والاقتصاد، تاركين اعمالهم ومشروعاتهم للتمرين فى هذه اللعبة ، وحتى يتمكنوا من الاشتراك فى بطولتها .

وهناك اشاعة تتردد بأن شريف صبرى يعتبر من اشد اللاعبين تحمسا لهذه اللعبة الرياضية .

تكلموا باللغة العربية

وكان من بين حفلات الاسبوع حفلة الاستقبال التى اقامتها جمعية الصداقة الفرنسية للمسيو بلاشيه استاذ اللغة العربية بالسوربون .

وقد حضر الحفل كثير من رجال اليونسكو والثقافة الفرنسية بمصر كما حضرها أيضا كثير من رجال الفكر المصريين .

وقد اشاد الاستاذ بلاشيه بمكانة اللغة العربية . ونصح أعضاء الجالية الفرنسية المقيمين بمصر ان ينتهزوا هذه الفرصة ، وان يشجعوا أطفالهم على تعلم اللغة العربية اذ انه لا غنى لاي اجنبى له علاقة بالشرق عنها .

كلية الحقوق
توفق رؤوسا فى الحلال

وتمت هذا الاسبوع خطبة الآنسة الاستاذة سعاد حلمى كريمة الاستاذ احمد حلمى وكيل محكمة النقض الى زميلها الاستاذ عادل فهمى المحامى وكلاهما من خريجى كلية الحقوق بجامعة فؤاد هذا العام

كما تم عقد قران الآنسة الاستاذة فاطمة حجاج الى زميلها الاستاذ صلاح بسيونى المحامى نجل الاستاذ حسن فهمى بسيونى رئيس محكمة استئناف مصر السابق

والعروسان ايضا من خريجى كلية الحقوق بجامعة فؤاد هذا العام .

وبذلك تقوم الكلية بمهمة توفيق الرؤوس فى الحلال والبقية تأتى

ماذا يقرأ المجتمع هذا الاسبوع

عالم جديد

تقرأ السيدة **اسماء فهمى** مديرة المعهد العالى للتربية للمعلمات كتابا فى « التربية المقارنة » يقرؤه فى نفس الوقت الاستاذ **اسماعيل القبانى** وزير المعارف ..

والكتاب يعالج نظم التعليم فى البلاد المختلفة « بعد الحرب الثانية » ويصور التطورات التى طرأت على هذه النظم لتجعلها اكثر مسايرة نحو خلق عالم جديد .

كتابان

ويقرأ الاستاذ **محمد على علوبة** عضو لجنة الدستور كتابين .

● الكتاب الاول عن الديموقراطية فى الاسلام للاستاذ **عباس العقاد** .

وموضوع الديموقراطية فى الاسلام موضوع طرقه مؤلفون كثيرون فى خلال السنوات العشر الاخيرة ، بل لقد نشر فيه الاستاذ محمد على علوبة نفسه كتيبا وافيا منذ سنوات . . ويثبت المؤلفون دائما ان الاسلام هو دين الديموقراطية الحقة .

● والكتاب الثانى هو « المعذبون فى الارض » للدكتور **طه حسين** .

ويقول الاستاذ علوبة ان كلا من هذين المؤلفين الكبيرين يكمل الآخر : فالعقاد يمتاز بنزعته العقلية . وطه حسين يمتاز بنزعته الانسانية .



تأديب وتهذيب وإصلاح

بقلم : احمد لطفى حسونة

انى اسائل :

أيهما اجدى على المجتمع : اذلال المجرمين ومعاملتهم معاملة الحيوانات ، فى السجون والليمانات .. أم خلقهم خلقا آخر ، باخراجهم من صفوف المجرمين الى صفوف العاملين الكادحين؟

ثم أيهما اجدى على المجتمع : هذه القيود الحديدية الثقيلة التى ينوء بها المجرم ، وهذه الصخور التى يحطمها تحت أشعة الشمس المحرقة ، أم توجيه المجرم الى حرفة يحترفها وصناعة من الصناعات يعمل فيها ، فينتج . وتستفيد الدولة من انتاجه . ويتجه تفكيره الى العمل فلا تصدمه البطالة بعد انتهاء مدة عقوبته .. ؟

ثم أيهما اجدى على المجتمع : ان نسلم المذنب لسجان قاس ، نقيس كفاءته بدرجة قسوته وفظاظته وقدرته على اذلال المذنبين وتحطيم نفوسهم ، أم نسلمه لمعلم يهذب خلقه ، أو رجل دين يرد عقله وشعوره الى طريق الله ، او صانع يلقنه أصول صناعة من الصناعات ، أو مصلح اجتماعى يتعمق معه فى جريمته ، ويقود ادراكه بعيدا عن فكرة الاجرام ليقربه الى التوبة والصلاح والتهذيب ؟

٢١ سنة و ١٦ سابقة

اتساءل ، ونحت نظرى واقعة موجزها أن بوليس القاهرة ضبط هذا الاسبوع احد الهاربين من وجه العدالة ، وهو شاب فى الحادية والعشرين من عمره ، بلغت سوابقه ٢٦ سابقة ، بين سرقة ونشل ونصب ..

خلال ٢١ سنة يقضى عليه فى ٢٦ جنحة ..

هذا اذ فرضنا أنه ولد من بطن امه ليعتاد الاجرام ..

مثل هذا المجرم لابد أن يكون قد دخل السجن فى السادسة عشرة من عمره وهو صبى ، ولم يردعه العقاب ولم تزجره وحشة السجن ، ولم يجد فيه اصلاحا ولا تأديبا ولا تهذيبا .. فكان يخرج منه ليعود اليه ، وكان يخرج منه مزودا بالكثير من فنون الاجرام التى استقاها من زملائه ، ليطبقها على ضحاياه .. ثم يعود ..

وفى عالم الجريمة الوف من أمثال هذا المجرم ، دخلوا السجون للتوبة ، وغادروها أكثر فجورا .. وجراة على ارتكاب الجنايات ..

العلة وراء الاسوار

والعلة فى هذا التطور من سيىء الى اسوأ ، تكمن وراء اسوار السجون والليمانات ..

نعم .. ان العلة أكبر العلة ، هى فى هذا السجان الفظ الغليظ ، وفى لائحة السجون ، وفى تطبيق هذه اللائحة تطبيقا يباعد بين نصوصها وروحها ، وبين أساليب تنفيذها ..

وانى لا أقول بتلقى المجرمين والمذنبين بالاكف الناعمة أثناء تنفيذ مدة عقوبتهم فهذا لا يخطر على البال ، ومعناه اهدار عنصر الزجر والردع فى العقوبة ، ولكن الذى نقصده هو وجوب التفرقة بين الذين تضمهم السجون ، فلا يكون للجميع نفس المعاملة ونفس المخاشنة .

يجب أن نتبع فى دراسة مشكلة الاجرام الاساليب المتبعة فى دراسة علوم الطبيعة ، وهى دراسة تقوم على الاستقراء والمشاهدات ، فعلينا أن نهتم بالجانى باعتباره مصدر الجريمة وفى شخصه يتركز الخطر ، وهذا النظر يدفعنا الى بحث حالة كل مجرم ، ووضعه فى البيئة التى تلائم طبيعته الاجرامية داخل السجون ..

المجرمون انواع

والمجرمون انواع نذكر منها :

١ ــ **المجرم بطبيعته** : وهو المجرم الذى جرى الاجرام فى دمه وطبعه بحيث يولد مجرما فلا ينتظر صلاحه ولا يرجى الخلاص من شروره .

٢ ــ **والمجرم المعتاد** : وهو محترف الاجرام الذى عاش فى السجون فافسدته السجون حتى اصبح الاجرام عادة لاصقة به لا سبيل الى اقلاعه عنها .

٣ ــ **والمجرم المختل العقل** : لعته أو بله أو غفلة أو ادمان على سكر أو مخدر ، وسبيل هذا النوع من المجرمين يجب أن يتجه الى العلاج العقلى .

٤ ــ **والمجرم بالعاطفة** : وهو شخص سهل التأثر سريع الانفعال يسيره الهوى وتسيطر عليه أعصابه ويقوده مزاجه ويندم على جريمته بعد ارتكابها ، ولا يستبعد أن يعود اليها فى نزوة من نزوات انفعالاته ..

٥ ــ **والمجرم بالمصادفة** : واجرامه يكون بحكم الظروف أو الوسط أو الحاجة أو الاغراء ..

وليس يدخل فى باب التهذيب والتأديب والاصلاح ، أن نجمع فى «عنبر واحد» بين مجرم من المجرمين بطبيعتهم او المجرمين المعتادين ، وبين آخر دفعته المصادفة أو العاطفة الى الاجرام ، او أن تكون نظرتنا الى الجميع متساوية على أساس أن كل واحد منهم «مذنب» دون نظر الى الظروف التى أدت به الى ارتكاب الذنب ، أو الى النتائج التى تنجم عن اختلاطه بالآخرين ..

افساد الصالحين

ان النتيجة الحتمية لعدم الفصل بين المجرمين ، هى افساد الصالح ،

كتبت منذ اسبوعين فى هذا الباب ، عن واجب الدولة والمخدومين نحو الخدم ... وطالبت بتكوين مكاتب تخديم تحت اشراف وزارة الشئون الاجتماعية لرعاية ما يقرب من ربع مليون خادم وخادمة

وقد استجابت الوزارة لهذا الرأى واعد الدكتور عزيز المراغى مدير الادارة العامة للمشروعات قانونا ينظم مهنة الخدم .. ونحن اذ نسجل اهتمام المسئولين بالاقتراح ، نامل أن يلازمهم التوفيق فى اصدار التشريع وتنفيذه

وليس صلاح الفاسد ، فان عدوى الشر تنتقل فى سرعة ويسر من شخص الى شخص ، ولا سيما فى جو غير طليق كجو السجون ، بينما تختنق فى هذا الجو عناصر الخير الضئيلة التى تكون غالبا رابضة فى نفوس القليلين ممن القت بهم المصادفة فى السجون ..

ولا شك فى أن القسوة قد تكون العلاج الاوحد للطائفتين الاولى والثانية من المجرمين ، بل ان البتر من المجتمع قد يكون هو الجزاء الاوفى ..

ولكن المجرم بالعاطفة ، أو المجرم بالمصادفة ، أو المجرم الذى اقتضت ظروف خاصة الحكم عليه ، أو المجرم الذى يعاقب فى جرائم الرأى التى تتعارض مع النظم الاساسية للدولة ، كل أولئك لا يهذبون بتحطيم الاحجار وتقييدهم بالسلاسل الحديدية ، وافتراشهم أرض الزنزانة ، ومعاملتهم كما يعامل العريقون فى الاجرام من القتلة والسفاحين ..

حمام سباحة فى السجن

وتحضرنى فى مناسبة الكلام عن السجون ، قصة رواها لى الاستاذ مراد خير الدين المفتش بادارة الرياضة بوزارة الشئون الاجتماعية .. فقد اوفدته الوزارة الى اوروبا فى جولة دراسية لتفقد معالم الرياضة فيها ، وسافر الى السويد ، وهناك أراد أن يشاهد أضخم وافخم حمامات السباحة والملاعب الرياضية ، فقيل له ان أضخم واحدث حمام سباحة فى السويد ، هو « حمام السجن » فذهل من المفاجاة ، وتساءل عن حكمة وجود احدث حمام للسباحة فى السجن ، فكان الجواب عليه : «انه يكفى ان تقيد حرية الانسان ، فى التنقل ليكون فى هذا القيد اوفى العقاب ، وما دمنا قيدنا حرية الفرد ، فليس اقل من توفير كل وسائل الترفيه والراحة له فى سجنه » .

ولما ذهب المبعوث المصرى الى السجن لمشاهدة ملاعب الرياضة وحمام السباحة وجده مغلقا ، وسأل الحارس الذى يقف على الباب عن سبب اغلاق السجن قال له : « لعدم وجود مسجونين » !

لسنا نطمع .. !

هذا فى السويد ..

ولسنا نطمع فى أن ندخل فى السجون ملاعب الرياضة وحمامات السباحة ، لاننا لو فعلنا ذلك ، لطالب الاحرار بدخول السجون . ولكان مستوى الحياة للمذنبين أكثر ارتفاعا ، بمراحل شاسعة ، عن مستوى الحياة للمستقيمين

ولكن الذى نطمع فيه ، هو شىء من المعاملة الآدمية ، لبعض فئات المذنبين ، والمعاملة الآدمية يدخل فى مدلولها ، حسن المخاطبة ولين المعاملة ، والتوجيه المجدى والعناية الصحية ونوع العمل الذى يناط بهم ، ولياقة المكان الذى ينامون فيه .. الى آخر ما ينصرف اليه الذهن فى هذه النواحى .

وحسب هؤلاء ، قيود الحرية داخل السجون ، وهى قيود ثقيلة لمدد سنين وسنين ، وحسبهم أنهم يعيشون محرومين من أولادهم وعائلاتهم وذويهم ، ثم حسبهم النظرة التى ينظر الناس اليهم بها ، وانقطاعهم عن الحياة ، وسقوط هذه السنين من اعمارهم .

واجب جوهرى

بقى واجب آخر على الدولة نحو هؤلاء ، بعد انقضاء فترة العقوبة ، وهو واجب جوهرى لو روعى لحققنا للمجتمع وقاية من عودتهم الى الاجرام ، ذلك الواجب هو تهيئة العمل الشريف لهم وتخفيف السدود التى تقوم الآن فى وجه ذوى السوابق كلما اتجهوا الى البحث عن عمل يواجهون به مقتضيات الحياة .. وكم من مذنب خرج من السجن وهو زاهد فى العودة اليه ، ثم تصدمه الحقيقة فلا يجد فى الحياة الحرة عيشا فيعود الى القوت عن طريق الجريمة ، ويدخل السجن ليأكل ويسكن ..

بقيت نقطة أخيرة نثيرها هنا لمناسبة الكلام عن نظام السجون ، فقد نصت المادة ١٢٠ من لائحة السجون الصادرة بالمرسوم بقانون رقم ١٨٠ لسنة ١٩٤٩ على أنه « **لرئيس محكمة النقض ووكيلها حق الدخول فى جميع السجون ورؤساء ووكلاء محاكم الاستئناف ورؤساء ووكلاء المحاكم الابتدائية حق الدخول فى كل وقت فى السجون الكائنة فى دائرة اختصاص المحاكم التى يعملون بها .. وتدوين ملاحظات تلتزم ادارة السجن بابلاغها الى مدير عام السجون** » .

حق لرجال القضاء

ومن أسف ان هذا الحق الذى خولته اللائحة لكبار رجال القضاء ، حق معطل ارجح ان احدا من حضراتهم لم يستعمله حتى اليوم ، لا عن تهاون ، ولكن لكثرة المشاغل التى ينوء بها الكاهل ، وهى مشاغل العدالة وتوزيعها بين الناس .

ولكن واجب توزيع العدالة يجب أن لا يصرف رجالها عن استعمال هذا الحق ، وانى لعلى يقين من انهم لو استعملوه لارتفع مستوى السجون ، ولدخلت الاصلاحات التى ننادى بها الى تلك البؤر التى انقلبت من دور لاصلاح المجرمين الى امكنة يتقن فيها المجرم الحديث العهد بالاجرام أصوله بحكم الاتصال بغيره من المجرمين .

وما من شك فى أن الاشراف على تنفيذ العقوبة هو جزء متمم للحكم بها .. واذا ساهم رجال القضاء فى هذا المضمار فان الامل فى الاصلاح يقوى ، والرجاء فى التأديب والتهذيب يصبح حقيقة تفيد المحكوم عليهم وتفيد المجتمع بأسره .

وانه لمن يمن الطالع أن يكون وزير الحربية والبحرية المشرف على السجون اليوم ، هو الرئيس محمد نجيب ، الرجل الذى امتزجت بدمه روح الاصلاح والذى نراه يطمح اليه فى كل ناحية من نواحى حياتنا طموحا لاشك فى انه قادر على ان يترجمه الى خير وبركة وانشاء وتجديد .

احمد لطفى حسونة



بقلم ابرهيم المصرى

المراة وخيانة الرجل

اردت ان اتخلص من امراتى التى تحبنى ولا اشعر نحوها باى ميل ، فخدعتهـا عامدا مع صديقة لها اود ان اتزوجها . ولكن امراتى بدل ان تثـور علي وتطلب الطلاق منى ، تشبثت بى واعلنت الحرب على صديقتها فقط . فكيف تفسر هـذه الحالة النفسية التى تحيرنى ؟ ..

ك . ا . مصر الجديدة

المراة لا تكره فى الغالب الرجل الذى خدعها . بل ان خديعته قد تضاعف من قوة حبها . ثم ان كفاحهـا لاسـتـرداده لابد ان يلهب هذا الحب فى نفسها بقدر ما يلهب عوامل الحقد والكراهية من نحو غريمتها . فثورة المراة العـاشقة الغيور تتجه نحو غريمتهـا اكثر الف مرة مما تتجه نحو الرجل الذى خانها . وهى تثور على غريمتها لتتفوق عليها وتصرعها وتظفر آخر الامر بالرجل الذى تحبـه وان كان قد خدعها . فموقف امراتك والحالة هذه يدل ابلغ الدلالة على شدة حبها واخلاصها وتعلقها بك . فقدر هذا الحب والاخلاص وابتعد عن صديقتـك الغـادرة وعـد الى زوجتك .



نداء الشيطان

لى صديقة خطبت اخيرا الى رجل عجوز ودميم ولكنه ثرى فلما اعربت لها عن دهشتى قالت انها تحبه وان هذا النوع من الرجـال هـو الذى يمكن ان يسعد المرأة العصرية سعادة حقيقية . فهل تظن انى اكون سعيدة اذا اقتديت بها واعرضت عن الشباب واقترنت برجل عجوز وثرى ؟

ا . ر . س . اسكندرية

ان صديقتك يا آنسـة فتاة فاسـدة الميول معتلة الاهواء ، وهى كاذبة فى ادعائها . ولايمكن لمثلها ان تحب شيخا دميمـا مهدما ، وكل ما فى الامر انهـا طائشة حمقاء ، مفتونة بالمظاهر ، تنشد المال والجاه واسباب الترف على حساب قلبها وكرامتها وعزة نفسها . فان اقتديت انت بها ، تدهورت مثلها ، وبعت نفسك للشيطان . ويجب ان تعلمى ان مثل هذا الزواج لن يقتل فيك عواطفك ، وان هذه العـواطف ستظل مضطرمة فى نفسـك اشبـه بالجـذوة تحت الرماد ، تعذبك وتشقيـك ، وتتحين الفرص للتمـرد والثورة والانطلاق فى سبيل غير مشروع ... فاحرصى على كرامتك وحقـك فى الحياة ولا تخالفى سنة الطبيعة ، وضعى العواطف والاخـلاق فوق المال واقترنى بالشاب الجدير بك

صديق زوجها

لزوجى صديق حميم لايستطيع الاستغناء عنـه . وانا اغار من ذلك الصديق غيرة شـديدة لانـه يشاركنى فى محبة زوجى ، ويسلبه منى . فكيف اتصرف لابعد هـذا الانسان الدخيل واظفر وحـدى بمحبـة زوجى ؟ ...

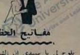
م . ا . لبنان

ان زوجك رجل ، وهو فى حاجة الى رجل مثله ، يشاركه فى افكاره ونزعاته واتجاهاته المعنـوية ، ويستطيع التحدث اليـه فى مختلف شئون عملـه وشئون العالم مما قد لا تحفل به زوجته او تقيم له كبير وزن . وليس شـك فى ان الزوجـة تتوق الى الاستشـار بزوجهـا جسدا وروحا ، مادة وعقلا . ولكن عقل الرجل لاينمو فى الغالب ولا يزهر الا فى ظل الصديق المخلص ، القريب الى فكره المتصل بجوهر شواغله . فافهمى هـذه الحقائق يا سيدتى . ولا تغارى . واياك ان تحاولى خنق الجزء المعنوى من شخصية زوجك باقصاء صديقه عنه والا ابغضك .

وغاية ما يجب ان ينصرف اليه اهتمامك هـو التاكد من سلوك ذلك الصديق . فاذا كان نبيل النفس ، كريم الخلق ، مستقيم السيرة ، فعليـك ان تشجعى زوجك على صداقته . وهكذا يرتوى الجانب الفكرى عند زوجك ، فيقدر سماحتـك ورجاحة عقلك ، ويزداد تعلقه بك .







مفـاتيح الحظ

يلوح لى يا سيدى ان الشباب لايميلون الى فتيات البيوت المحتشمات العاقلات . ولقد كنت احرص على فضـائل الحشمة والتحفظ جهـدى ، ولكنى لم اوفق الى زوج . والآن وبعد ان اصبحت اتصـل بالشبان واغازلهم ، اراهم برغم تهافتهم على ، يوجسون خيفة منى ، ولايفكر واحـد منهم فى طلب يدى . فانا حـائرة فارشدنى .

ل . م . المنيرة

ان فضائل الحشمة والتحفظ لم تكن هى الحائل بينك وبين العثور على زوج . الواقع ان تلك الفضائل كانت ستصون سمعتك ، وتعلى من قدرك ، وتعاونك ان عاجلا او آجلا على بناء مستقبلك . ولكنك تهورت وتسرعت واردت ان تاخذى الحظ قسرا ، وغازلت الشبان ، فاعتقدوا انك فتاة لعوب ، ولهذا ابتعدوا عنك واوجسوا خيفة منك . فاعلمى يا بنيتى ان الشاب ينجذب الى الفتـاة التى تغازله ولكنـه ينجذب اليها وهو يحذرها . وهذا الحذر بالذات ينبهه الى انحراف اخلاقها ، ويخيفه من ان يخدع بها ، ويمنعه آخر الامر من ان يتزوجهـا . فعودى الى حشمتـك وتحفظك ، وتاكدى ان الصبر والاستقامة والشرف هى مفاتيح الحظ .

معاملة الخدم

ان مشكلتى قدتبدو فى الظاهر بسيطة ولكنها مشكلة معظم ربات البيوت . فانا اشكو من ان خادمتى تعذبنى وتتحدانى وتعصى اوامرى ، لانهـا تعلم ان اولادى قد تعلقوا بها وان ليس من الميسور على ان استغنى عنها واستبدل بهـا غيرها . فكيف اعاملها كى احتفظ بها واحرص على كرامتى ؟ ..

ا . ن . ت . الزيتون

احترمى نفسك ولا تمزحى مع خادمتك واصدرى اليها اوامرك فى هـدوء وعزم وبدون غطرسة ثم راقبى تنفيذها بنفسك على انك يجب ان تعامليها فى ادب وعدل فتشكريها على خدماتها متى كانت وافية ، ولا تستبدى بها ، او تبخلى عليها بالطعام او تشتبكى مع قرينك او اولادك فى نزاع على مشهد منها . واعلمى ان خادمتك هى فى الخارج رجع صداك ، وان فى وسعها ان تشوه سمعتك عند الجيران والاصدقاء ، كما ان فى مقدورها ان تقوم باحسن دعاية لك .

جمود القلب

انى شاب مولع بالنساء لا اكاد اتعلق بواحدة حتى انصرف الى اخرى دون ان اشعر بتلك العاطفة التى يسمونها الحب والغريب فى امرى انى اتمنى ان احب ولكنى اشعر بجمود عميق فى قلبى . فما سر هذا الجمود الذى يعذبنى ويحيرنى؟

و . ل . القاهرة

السر هو انك تنشد اللذة لا الحب . وانت لفرط ما سعيت الى اللذة اصبحت جـامد القلب قاسى الاحسـاس متحجر العاطفة . فاذا شئت ان تشعر يوما بعاطفة الحب فعليك ان تسمو بنظرتك الى المراة عليك ان تروض نفسك على الاعجاب بالخلق قبل الجمال وبالروح قبل الجسد . وثق انك لو تماديت فى التهالك على الجسـد فسيجف احساسك ويموت قلبك ويستحيل عليك ان تعرف نعمة الحب



الامم المتقدمة والمتـأخرة

يقول بعض اساتذة الجامعة عندنا ان فكرة التقدم والتاخر بالنسبة للامم قد تطورت . فهل لك ان تقول لى ماهو الفارق الرئيسى فى نظر المفكرين العصريين بين الامة المتقدمة والامة المتاخرة ؟ ..

ر . ن . طالب جامعى

ان الامة المتقدمة حقا هى التى تستطيع ان تشبع مختلف مطالب ابنائها من مادية ومعنـوية . هى التى تستطيع ان تضمن لهم حق التعليم وحق التثقف وحق العمل وحق الراحة وحق المعاش وحق الحرية . اما الامة التى يختل توازنها وتحتكر فيها اقلية ضئيلة اسباب العلم والثـروة على حساب اغلبية ساحقة تشكـو الجهل والمرض والفقر ، فتلك امة لا يمكن باى حال من الاحوال ان تدرج فى قائمة الامم المتقدمة . ونحن فى مصر قد قطعنا شوطا بعيدا فى مضمـار التقدم ، ولكننـا اذا شئنا ان نقطع بقية الاشواط ، ونضمن للشعب تلك الحقوق المقدسة التى اشرنا اليها ، ونبنى امة وطيدة الدعائم ثابتـة الاركان ، فيجب ان نقيم البناء اولا وقبل كل شىء على قاعدة الحرية . لانه لاكرامة لشعب ولافكر ولاخلق ولا حافز للجهاد بدون حرية .

اجابات مسـتعجلة

الى ج . ا . بالقاهرة

ان رجلا مثلك يجب ان يتزوج فتـاة تشجعه على تحمل التضحية . فاذا آنست فى فتاتك هذه القوة فاقترن بها والافخير لك الا تعذب نفسك وتعذبها .

الى ام حائرة بالزقازيق

احتملى ايضا فى سبيل اولادك وحاولى اصلاح الامور وانت فى بيتك

الى ف . ا . الحائرة باسكندرية

ابتعدى عن ذلك الشـبـاب ولا تقيمى بيتك على انقاض بيوت الآخرين

الى ا . ع . ا . باسكندرية

خيـر من يستطيع ان يعـاونك على تحقيق فكرتك هو الاستاذ التابعى فاكتب اليه .

الى ا . س . دمياط

مادمت تنشـد قبل كل شىء راحـة والدتك فتزوج بالفتاة التى تختارها لك

الى م . س . اسكندرية

قاوم فى ثبات وادب حتى ييأس والدك فيعدل عن رأيه

الى ب . ح . ع . بالجيزة

حاول ايضا وابرى ذمتك فاذا اخفقت فابحث لك عن عمل

الى س . ا . بسوهاج

اعرض نفسك حالا على اخصائى فى الامراض العصبية

الى م . م . م . بالحلمية

استعمل بعض مهدئات الاعصاب مثل لتليو او الفالريان او الباسيفلور . وان لم تسترح فاعرض نفسك على طبيب

عبقريات

اخلاص

قال الملك سليمان لاحـد جنوده المخلصين :

– اذا نفذت اوامرى فانى سأعينك حاكما عاما

فقال الجندى :

– ليس عليك يامولاى الا أن تأمر فتطاع ...

فقال الملك سليمان :

– خذ هذا السيف .. ولا تأت الى غدا الا ومعك عنق زوجتك ..

وعاد الجندى فى اليوم التالى ... وقال له سليمان :

– ماذا فعلت ؟

فنظر الجندى الى الارض طويلا ثم قال :

– لم استطع يامولاى .. لقد دخلت على زوجتى فوجدتها تغط فى نومها .. وقد وسـدت طفلينا على ذراعيها ... وغطتهما بشعر راسها ...

انى آسف يا مولاى ... لانى لم استطع !!

***

وفى اليوم التالى اسـتدعى الملك سليمان زوجة الجنـدى .. وكانت معروفة فى البـلدة باخلاصها لزوجها وحبها له .. وتفانيها فى خدمته ... وقال لها :

– خذى هـذا السيف فاذا جئتنى غدا براس زوجك .. اتخذتك ملكة على اورشليم ...

وعادت الزوجة الى منزلها .. واقامت حفلة ساهرة دعت اليها بعض صديقاتها واصدقاء زوجها .. وعندما لعبت الخمر براس زوجها وداعب النوم جفنيه .. وانصرف المدعوون .. تسللت الزوجة الى حيث اخفت السيف ... ثم هوت به على عنق زوجها ..

وكان السيف من الورق اللامع – كما تقول الاساطير – فلم يصب عنق الزوج باذى .. بل أفاق على هـذا المنظر القاسى !!

***

وعلم سليمان بالقصـة فاسـتدعى الزوجين ... وقال لهما وقد حز الالم نفسه :

– ظللت أبحث عن رجل مخلص واحد بين الف رجل .. حتى وجـدته ... ولكننى ظللت أبحث عن زوجة واحدة مخلصة بين عشرات الآلاف من النساء .. فلم اجد احد !!

خذ الحكمة من الصين

* الطبلة الجيدة لا تحتاج الى شدة الطرق
* ابحث عمـا يجلب لك السرور ولكن حذار ان تتدخل فى مسرات الآخرين
* ان الرجل العظيم هو الذى لايزيد قلبه على قلب طفل
* مالا تريد ان يفعله الناس نحوك لا تفعله انت نحوهم

كونفوشيوس

* لا تسمح لاى شخص ان يضطهد اى فرد آخر بسبب دينه لانه توجد طرق كثيرة للوصول الى السماء

شاى تسنج

رجل لا يعوض

كان ملء الاسماع والابصار .. كان شاعرا مبدعا ، وكاتبا بارعا ، وسياسيا محنكا ، وزعيما لعب دورا كبيرا فى تاريخ النهضة المصرية .. ومع ذلك لم يكن يعرف لغة أجنبية واحدة ..

كان يكتب فى الادب والاقتصاد وفى السياسة الدولية وفى القانون .. وكان يصول ويجول بقلمه هنا وهناك حتى خلق وعيا قوميا ومدرسة وطنية كان لها الفضل الاول فى خلق الرعيـل الوطنى الاول ...

ولم يكن هذا الرجل سوى الشيخ على يوسف منشىء المؤيد ...

وفى أخريات ايامه ، ضمر جسده ، وضعفت بنيته ، ومع ذلك لم يستكن ولم يهدأ بل ظل يناضل فى سـبيل رسالته الوطنيـة .. حتى أن مرض القلب لم يقعده عن العمل ..

ففى ذات يوم ذهب الى مقر الخديوى لاحدى التشريفات ... وفجأة أصيب بنوبة فى القلب .. فسقط على الارض .. وهرع اليه الكبراء والوزراء ينقلونه الى غرفة هادئة ريثما تمر الازمة القلبية

وعلم بذلك الخديو عباس فهرع اليه فى غرفته .. وما أن وقع نظره عليه حتى ذرفت عيناه الدموع .. فراح يمسح جبهته العريضة بيده ثم قال :

– مسكين الشيخ على انه لا يعوض !! وبعد أيام .. توفى الشيخ على .. وكان ذلك فى شهر أغسطس عام ١٩١٢

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	...	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢


سجاير
معدن ممتاز
سادة
فلتر أبيض
فلتر وفل
TRADE MARK
Maden supérieur
معدن ممتاز
CIGARETTES COUTARELLI
ALEXANDRIE
• EGYPTE •
FILTRE LIÈGE
إنتاج
كوتاريلى